تعاون مصري - سعودي لحماية البحر الأحمر
زيارة الملك فهد للقاهرة تتحدد قريبا

كتب لطفي عبد اللطيف :

وصف أسعد أبو النصر السفير السعودي بالقاهرة . وقف اطلاق النار بين العراق وايران ، بانه امنية كل مسلم . التي ستعود بالخير على الجميع . واضاف السفير السعودي خلال مؤتمر صحفي عقده امس ، ان المملكة العربية السعودية تؤيد قرار الاردن الأخير بفك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية . وستواصل دعمها لمنظمة التحرير الفلسطينية . واعرب السفير اسعد ابو النصر عن امله في عودة مصر لمكانتها الطبيعي في جامعة الدول العربية . ومشاركتها في مؤتمر قمة

(البقية ص ٤)

الملك فهد

٥ مسئولا سابقا بالحكومة يتولون رئاسة شركات القطاع الاستثماري المشترك المتعثرة !

كتب-جمال شوقي :

بلغت ديون شركات الاستثمار التي تساهم فيها شركات القطاع العام ، نحو ٢ مليار جنيه للبنوك المصرية والمشتركة . كما توقفت نحو ١٥ شركة وجهة قطاع عام عن استكمال النسب المخصصة لها في راسمال الشركات منذ اكثر من عامين . ومن المنتظر ان يحسم الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء خلال اجتماعه يوم ، الاحد ، القادم مع وزراء المجموعة الاقتصادية واصلاح حامد محافظ البنك المركزي ، موقف استمرار مساهمة القطاع العام في الشركات الاستثمارية المشتركة او سحبها . وكان رئيس الوزراء قد تلقى تقريرا كشف وجود اكثر من ٥٠ وكيلا للوزارة ورئيس مجلس ادارة سابق يتولون رئاسة الشركات الاستثمارية المشتركة المتعثرة ، منذ احالتهم الى المعاش من مناصبهم الحكومية وفي القطاع العام . اكد التقرير . حدوث خسائر تتعدى مليار جنيه للشركات

عاطف صدقي

قراء «الوفد» يستجيبون لنداء التبرع من أجل السودان

استجاب اهل الخير للنداء الذي وجهه امس حزب الوفد للتبرع لمساندة السودان الشقيق في محنته الحالية . تبرعت صحيفة عمود مقرة ، بمبلغ ١٠٠ الف جنيه . كما تبرع المهندس محمد متولي بمبلغ ١٠٠ الف جنيه . وتبرع المستشار مصطفى الطويل بمائة دولار . وكان حزب الوفد قد فتح باب التبرع بمبلغ ٥ الاف جنيه .

اعلان حالة الطوارىء في السودان لمدة ٦ شهور

الخرطوم - وكالات الانباء : اعلن الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني ، حالة الطوارىء في السودان لمدة ٦ اشهر ، بسبب الظروف القاسية التي تمر بها البلاد حاليا . وباشرت السلطات السودانية امس اخلاء السكان من المناطق المنكوبة بالسيول الى الاماكن المرتفعة . واكد مكتب الامم المتحدة للاغاثة في اول حصر للخسائر مصرع ١١ شخصا في الفيضانات ، وتشريد مليون مواطن سوداني . واضاف المكتب ان حوالي ٢١٠ مليمترات من المياه ، سقطت يوم ٤ ،اغسطس ، فقط مقابل ٣٦ مم سقطت خلال عام ١٩٨٧ باكمله

تنسيق المرحلة الأولى يبدأ «السبت»
٧٢٪ الحد الأدنى للعلمي و٦٥٪ للأدبي

كتب عصامي مراد وجهاد عبدالمنعم :

اعلن الدكتور عمر عبدالعزيز وكيل اول وزارة التعليم العالي ، ان المرحلة الاولى للقبول بالجامعات ستبدأ يوم السبت القادم في المكتب الرئيسي بالقاهرة ، ولمدة ٦ ايام . وتعمل المكاتب الفرعية بالمحافظات لمدة ٥ ايام . تصرف الاوراق يوميا من الساعة التاسعة صباحا ، وحتى الساعة الرابعة بعد الظهر . وتقرر بدء المرحلة الاولى للقبول بالجامعات بمجموع ٢٨٨ درجة (٧٢٪) للقسم العلمي (علوم ورياضيات) و١٨٢ درجة (٦٥٪) للقسم الأدبي .

ويمثل هذا المجموع الأصلي للمستوى العادي مضافا اليه درجة المستوى الخاص . واكد الدكتور عمر عبدالعزيز ، ان المرحلة الاولى تستوعب ٩١٢١ طالبا بالقسم العلمي شعبة علوم ، و٦٥٢٤ طالبا بشعبة الرياضيات و١٢٩٦٧ طالبا بالقسم الأدبي . ويبلغ اجمالي اعداد طلاب المرحلة الاولى ٢٨٦١٢ طالبا بجميع الأقسام . واعلن الدكتور عمر عبدالعزيز ، ان هناك كليات ومعاهد تجرى لها اختبارات ابتداء من المرحلة الاولى

(البقية ص ٤)

لجنة للإشراف على إحياء ذكرى الزعيمين سعد والنحاس

اصدر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، قرارا بتشكيل لجنة للاشراف على حفل احياء ذكرى الزعيمين خالدي الذكر سعد زغلول ومصطفى النحاس . يقام الاحتفال بمقر الوفد الرئيسي في ٣٩ شارع الشيخ علي يوسف بالمنيرة ، مساء يوم «الثلاثاء» الموافق ٢٣ اغسطس الحالي . تضم لجنة الاشراف حامد الأزهري ، ومحمد رشاد نبيه ، وعبدالعزيز محمد ، واحمد طرابلي ، واحمد البلقيني ، والمهدي الشربيني ، وفؤاد بدراوي .

دور الانتفاضة ... في «لقاء الاثنين» القادم بالوفد

يتناول لقاء الاثنين الذي تنظمه لجنة الاعلام بالوفد ، دور الانتفاضة الفلسطينية في قرارات الملك حسين عاهل الأردن الأخيرة . يتحدث في اللقاء الذي يعقد في الساعة التاسعة مساء يوم «الاثنين» القادم ، عبدالعزيز محمد مقرر لجنة الشئون العربية بالوفد ، ومنى مكرم عبيد ، والدكتور محجوب عمر ، والكاتب الفلسطيني احمد صدقي الدجاني ، بمقر الوفد بالمنيرة .

مفاجأة خطيرة تكشف عنها تحقيقات النيابة في حادث الهروب المثير
معاينة النيابة تنفي بيان الداخلية حول العثور على مبالغ كبيرة بشقة «خميس» !

كتب حمدي شفيق ومجدي حلمي :

كشفت المعاينة التي اجرتها نيابة امن الدولة العليا باشراف المستشار رجاء العربي المحامي العام الأول ، لشقة حدائق المعادي ، التي اختبأ بداخلها خميس مسلم السجين عن مفاجأة خطيرة . تبين من المعاينة عدم وجود نقود بالشقة . وكان اللواء مصطفى كامل مدير مباحث امن الدولة قد صرح بانه تم العثور على عشرات الالاف من الجنيهات ، وكمية من الدولارات تلقاها خميس مسلم من بعض قيادات تنظيم الجهاد لتمويل عملية هروبه مع محمد وطارق الاسواني الى الخارج اليوم «الخميس» . كما نقلت الصحف الحكومية الصادرة امس ، عن مصادر بوزارة الداخلية ، تاكيدا لنبا العثور على مبالغ مالية كبيرة بعد مصرع خميس مسلم . كما زعمت المصادر ، ان اجهزة الأمن تواصل حاليا جهودها لضبط ممولي التنظيم !! ويتابع المستشار جمال شومان النائب العام ، التحقيقات التي تجريها نيابة امن الدولة العليا في حادث مصرع خميس مسلم والقبض على محمد وطارق الاسواني . وواصل فريق المحققين الذي يضم المستشار عبدالمجيد محمود المحامي العام وهشام حمودة وحسني عبدالله رئيس النيابة ، وعمر الشريف وهاني برهام وهشام بدوي وعبدالمنعم الحلواني وكلاء اول النيابة ، التحقيقات حول ظروف الحادث . استمعت النيابة إلى اقوال العميد محمد جمال عبدالرحمن قائد قوات الامن التي تمكنت من القبض على محمد الاسواني وشقيقه طارق بشارع القبيسي خلف المستشفى القبطي .

وقرر قائد القوة ، انه قد تم اعتقال فتحي محمد مصطفى ، الذي يعمل موظفا ببنك التنمية ، قبل الحادث بخمسة ايام ، واعترف فتحي لمباحث امن الدولة بانه على صلة بالهاربين طارق ومحمد

(البقية وتفاصيل اخرى ص ٤)



رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردي
مدير التحرير
جمال بدوي
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلي

للتاريخ .. وليس للتفاخر بواجبات وطنية

بقلم : مصطفى شردي

فهمت من حديث نشر اخيرا للرئيس مبارك في مجلة " المصور " .. ان دور المعارضة المصرية ، في رأى الرئيس ، يجب أن يكون محددا داخل دوائر معينة من النشاط ، لاينبغي تجاوزها . وإلا كان ذلك خروجا على " القواعد المرسومة " للنشاط الحزبي المعارض . ومعنى ذلك الاقتراب من الجدار الصاعق الذي يحدد مساحة الديمقراطية في مصر .. !

وقد فهمت من حديث الرئيس النقاط الآتية :

●● انه من واجب الأحزاب والنقابات ، ان تسعى إلى " تنظيم مبادرات الجماهير " بهدف إلزام التجار بهامش ربح معقول . وبحيث يمتنع الناس عن شراء اية سلعة يرى المستهلك ان هناك مغالاة في اسعارها .

والنقطة غير واضحة تماما . فاذا كان المقصود هو " إقناع الجماهير " بمواقف معينة تساعد على تطويق حريق الأسعار ، فنحن على اتم استعداد للمشاركة في ذلك . ولكن .. اليس من المنطقي ان تاتي المبادرة من الحزب الحاكم ، باعتباره حزب " الأغلبية الكاسحة " كما يقول كمبيوتر وزارة الداخلية ، وكما يردد كتبة الحكومة . ان احزاب " الأغلبية الكاسحة " في العالم كله ، توجه النداء إلى الشعب فيلبي في الحال . أو على الأقل ، فان " الأغلبية الكاسحة " تبدأ بنفسها من قبيل الالتزام الحزبي ، والرغبة في مساندة حكومة الحزب ، ثم ان تلك الأغلبية تسعى في الحال ، ودون اوامر أو تعليمات أو اجتماعات لإقناع الآخرين بجدوى تلبية النداء .

ولكن الذي نراه في مصر مختلف تماما . فإن الحكومة تطالب " أغلبيتها الكاسحة " بالحد من الانجاب ، والنتيجة هي تزايد معدلات النسل . والحكومة تطالب بخفض استهلاك اللحوم حتى يمكن توفيرها لعدد أكبر وبسعر أرخص ، والنتيجة هي ان سعر كيلو اللحم يقترب الآن من ١٥ جنيها ، وهي زيادة تحققت في اقل من سنتين .

حتى البطيخ طالبت الحكومة اخيرا بترشيد استهلاكه ولكن " الأغلبية الكاسحة " من جماهير الحزب الوطني الحاكم لم تسمع الكلام .

نحن على أتم استعداد للمشاركة في محاربة الغلاء من خلال نشاط بين الجماهير وبناء مواقف شعبية محددة تجاه بعض السلع .. غير ان الواجب ، والادب ، واحترام الدستور الذى يعطي " الأغلبية الكاسحة " اعتبارات عديدة ، كل ذلك يفرض علينا ان ننتظر حتى يتقدمنا الحزب الوطني صاحب " الأغلبية " إلى ساحة العمل .. اليس كذلك .. ؟

●● في رأى الرئيس مبارك ايضا : ان احزاب المعارضة لم تدرك بعد ، أن هناك مصالح قومية ينبغي أن تكون فوق اى خلاف حزبي . وفي مقدمة تلك المصالح تاتي قضية حماية امن مصر واستقرارها من جماعات موقفها من الديمقراطية معروف .. إلا ان الموضوع اصبح مجالا للمزايدة بصرف النظر عن الصالح العام .

واستاذن الرئيس في القول ، بان اتهامه لاحزاب المعارضة بانها لاتدرك ان المصالح القومية ينبغي ان تكون فوق اى خلاف حزبي ، هو اتهام بالغ القسوة ولايمكن قبوله . لأن لكل حزب رؤيته التي يؤمن من خلالها بانها تحقق المصالح القومية . وهذه الرؤى مختلفة بطبيعة الحال . ولكن هذا الاختلاف لايعني اطلاقا مثل هذا الاتهام .

اننا لم نتردد لحظة في تاييد الحكومة والنظام في مواقف معينة يعرفها المسئولون جيدا . ولسنا هنا في مجال الحديث عنها تحديدا . لأن التاييد لم يكن من أجل الحكومة او النظام ، وانما كان من أجل مصر ، واقتناعا من جانب حزب الوفد بأن ذلك هو الموقف الوطني الصحيح الذى يسمو فوق اية اعتبارات حزبية .

أما قضية الأمن في مصر ، فنحن أول من يحرص على هذا الآمن ، ليس من اجل خاطر الحكومة او النظام ، ولكن لأننا حزب عموده الفقرى هو الديمقراطية . وبغير الديمقراطية لانستطيع ان نتنفس . وهذا هو السبب في إلحاحنا على طلب المزيد من الهواء ، من الرجل الذى فتح النوافذ والذى سنظل نذكر له ذلك على الدوام . ومن هنا .. فنحن أعدى اعداء الذين يتربصون بأمن مصر . لأن اغتيال الديمقراطية هو اغتيال للوفد ، وهو الفرصة الذهبية التى ينتظرها محترفو العمل تحت الأرض ، حيث تتكون المنظمات وتعد الأسلحة والمتفجرات ، وحيث يتربى الآلاف على مبادىء واقتناعات " الاسلامبولى " .

غير ان نقطة الخلاف هي في نظرتنا إلى القضية

(البقية ص ١٣)

مبارك يلتقي قريبا مع أصحاب شركات توظيف الأموال
الحكومة تحفظ بلاغات سوق المال ضد الشركات لاعادة الثقة
زيادة سعر الفائدة على ودائع البنوك لمنافسة الشركات

كتب عبدالنبي عبدالستار :

من المنتظر ، ان يلتقي الرئيس حسني مبارك قريبا مع جميع اصحاب شركات توظيف الاموال ، الذين وافقوا على اخضاع نشاطهم لقانون توظيف الاموال . يسعى الرئيس مبارك خلال الاجتماع الذى اقترحه الدكتور عاطف صدقي ، إلى حث اصحاب الشركات على تنفيذ بعض مشروعات التنمية المدرجة بالخطة العامة للدولة . يشارك في الاجتماع الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط ، والدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد ، والدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزي ، والدكتور محيي الدين الغريب نائب رئيس هيئة الاستثمار ، والدكتور محمد حسن فج النور رئيس الهيئة العامة لسوق المال . وعلمت «الوفد» ان الدكتور عاطف صدقي يبحث حاليا حفظ جميع البلاغات المقدمة من هيئة سوق المال ضد بعض شركات توظيف الأموال ، بشأن مخالفاتها قبل صدور قانون تلقي الأموال . يستهدف هذا الاجراء إعادة الثقة المفقودة بين الحكومة وشركات توظيف الأموال ، لضمان استقرار الأوضاع الاقتصادية . كما علمت «الوفد» ، ان البنك المركزي رفع مؤخرا ، لرئيس الوزراء دراسة حول زيادة سعر الفائدة على الودائع البنكية ، لجذب مدخرات المصريين بالداخل والخارج .

تبدأ نيابة الأموال العامة العليا ، عقب انتهاء حركة النيابة والقضاء خلال الايام القادمة في التحقيق مع ٣ رؤساء مجالس ادارات سابقين لاحدى شركات وزارة الاسكان ، وكان المسئولون السابقون قد تسببوا بسوء ادارتهم في ارتفاع اثمان الشقق التي تنفذها الشركة بمقدار ٥ آلاف جنيه كاملة !! وادرج المسئولون الثلاثة مصاريف وهمية في ميزانيات الشركة قدرها ٤ ملايين جنيه ، وحصلوا عليها لأنفسهم !! من المنتظر ان تشكل النيابة عددا من اللجان الفنية المختصة لفحص اوراق ومستندات مشروعات الشركة ، ببعض المحافظات .

الكفراوي

الدراسة بجامعة القاهرة ٨ اكتوبر القادم

حدد امس مجلس جامعة القاهرة يوم السبت ٨ اكتوبر القادم ، موعدا لبدء الدراسة بكليات الجامعة ومعاهدها للعام الجامعي ١٩٨٩/١٩٨٨ ، وتبدأ الدراسة بكليتي الزراعة بالجيزة والفيوم يوم السبت ٢٤ سبتمبر القادم ، كما تبدأ امتحانات الدور الثاني بكليات الجامعة ومعاهدها اعتبارا من يوم السبت الموافق ... سبتمبر ، كلية الطب ، اول ... والمعهد العالي للتمريض يوم ٣ سبتمبر القادم ، وكليات الاثار والاقتصاد والعلوم السياسية والزراعة يوم ١٧ سبتمبر القادم ، المعهد العالي للعلاج الطبيعي ١٣ سبتمبر ، ومعهد التخطيط العمراني ٢٣ سبتمبر ، كليتي طب الفم والاسنان والعلوم ٣ سبتمبر ١٩٨٩ ، كلية الطب البيطري الاسبوع الاول من سبتمبر .

بحث رفع حظر استيراد قطع غيار الشركات

كتب طلعت الطرابيشي :

تبحث وزارة الاقتصاد حاليا رفع الحظر المفروض على استيراد قطع الغيار للشركات الصناعية والاستثمارية ، لضمان عدم توقف المصانع ، او العمل بنصف طاقتها . وعلمت «الوفد» ان وزارة المالية تدرس ايضا إعادة النظر في التشريعات الخاصة بالغاء خطابات الضمان للجمارك ، لاستيراد الات ومعدات المصانع ، والاكتفاء بتحصيل رسم جمركي في حدود نسبة ٥٪ من الشركات المؤسسة طبقا للقانون ١٥٩ . ومن المنتظر تعميم نظام السماح المؤقت «الدروباك» على جميع عمليات الاستيراد للشركات الصناعية .

حالة طوارىء في اسوان
لمواجهة احتمالات سيول جديدة

اسوان - سليمان جودة .

اعلنت ادارة الري باسوان ، حالة الطوارىء لمواجهة احتمالات سقوط سيول جديدة على سلاسل جبال البحر الاحمر . وكانت بعض مدن وقرى اسوان قد تعرضت امس الأول لسقوط امطار غزيرة ، لمدة ساعة . اعلن مهندسو ادارة الري بالمحافظة ، حالة التاهب ، وتم تطهير واعداد ممرات السيول الصناعية ، الممتدة لمسافة ١٥٠ كيلو مترا من سلاسل جبال البحر الاحمر شرقا حتى تصب في النيل . واكد المهندس حمدي الطاهر نائب رئيس مجلس ادارة هيئة السد العالي ان منسوب المياه أمام السد ، ارتفع امس الى ١٥٣,٤٦ مترا بزيادة ٤٦ سنتيمترا عن امس الأول . تقدر الزيادة بنحو ٧٧٠ مليون متر مكعب .

الجو معتدل

يسود اليوم طقس معتدل على السواحل الشمالي ، حار رطب على الوجه البحري والقاهرة ، شديد الحرارة على الصعيد .

القاهرة ٣٦
الاسكندرية ٣١
الجيزة ٣٥
بورسعيد ٣٢

سهرتك الليلة

● القناة الاولى : تعرض في الساعة العاشرة وعشر دقائق ، مسرحية " زواج مستر سلامة " . بطولة ابو بكر عزت وليلى طاهر وحسن حسني .

● القناة الثانية : يقدم برنامج " اوسكار " في الساعة العاشرة والنصف الفيلم الأمريكي " قلوب مستعملة " بطولة روبرت بليك ، وتعرض في الرابعة وخمس دقائق عصرا ، الفيلم العربي " حكاية جواز " بطولة سعاد حسني .

● القناة الثالثة : يقدم برنامج " زحمة " في الساعة السادسة مساء ، حلقة خاصة مع بعض فناني الكاريكاتير .

إعداد المراكز المالية للشركات التى توفق أوضاعها يستغرق شهرين

بدأت شركات توظيف الاموال ، التي اعلنت توفيق اوضاعها حسب . القانون الجديد . في اعداد المركز المالي لها بالتعاون مع مراقبي الجهاز المركزي للمحاسبات ، وسيتم استكمال الاوراق المطلوبة لتقديم الاخطارات لهيئة سوق المال بتوفيق الاوضاع ، خلال المدة المقررة ، وهي ٣ شهور ، ابتداء من تاريخ العمل باللائحة . اكد مصدر قانوني لـ «الوفد» . ان الشركات التي توافق على توفيق اوضاعها او الشركات الجديدة لن تستطيع تقديم طلبات التاسيس او اخطارات التوفيق ، الا بعد شهرين على الاقل .. وهي المدة اللازمة لاعداد المستندات المطلوبة . وعلمت «الوفد» ايضا ان الهيئة تعد الآن الادارات اللازمة لبدء تلقي طلبات الشركات .

وزير الداخلية اعتمد حركة تنقلات الشرطة

اعتمد زكي بدر وزير الداخلية صباح امس ، الجزء الثاني من الحركة العامة لتنقلات ضباط الشرطة . صرح اللواء ابراهيم ناجي مدير الادارة العامة لشئون الضباط ، بانه روعي في الحركة نقل ٣٣٦ ضابطا من المنطقة الثالثة ، ممن امضوا مدة الخدمة المقررة بها ، واحلال آخرين بدلا منهم من المنطقتين الاولى والثانية . كما تم تحقيق رغبات الضباط المنقولين من المنطقة الثالثة ، مع مراعاة الحالات الصحية والاجتماعية . يتم تنفيذ النقل اعتبارا من ٢١ «اغسطس» الحالي وقبول التظلمات ايام ١١ و١٢ و١٣ «اغسطس» .

رقيب بحرس مجلس الوزراء يقتل جاره بالمسدس الميرى !

كتب محمد زكي :

قتل رقيب شرطة بحرس مجلس الوزراء ، جاره برصاص سلاحه الميري ، خلال مشاجرة نشبت بينهما حول كسح مياه المجاري . القي القبض على المتهم واحيل للنيابة التي تولت التحقيق . وكان العقيد اسماعيل الشاعر مفتش مباحث فرقة مصر القديمة قد تلقى بلاغا من اهالي شارع عبده الابيض بعزبة خير الله بالبساتين ، بوقوع مشاجرة حامية ، ومقتل احد الأشخاص .

أعضاء الحزب الحاكم بالمكسيك ينضمون للمعارضة

مكسيكو - وكالات الأنباء : قرر امس اكثر من ٥ الاف عضو بالحزب الدستوري الحاكم ، الانضمام الى الجبهة الديمقراطية المعارضة . اكد احد زعماء المعارضة ، ان هؤلاء الاعضاء استقالوا من الحزب الحاكم ، احتجاجا على تعسف الحكومة . كما قررت احزاب المعارضة بزعامة الجبهة الديمقراطية الوطنية ، تنظيم مظاهرات يوم السبت القادم في العاصمة مكسيكو ومدن اخرى ، للاحتجاج على نتيجة انتخابات الرئيس التي تم تزويرها

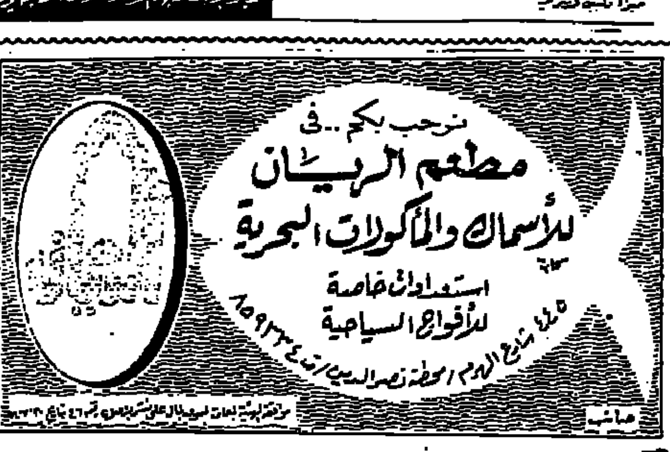
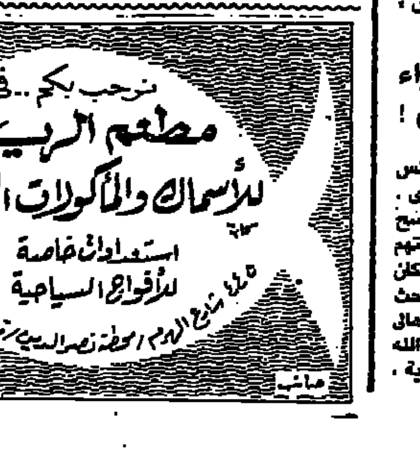
حزب عراقي يتهم مصر بتعذيب ٣ من أعضائه !

بيروت - ا.ف.ب - ادان امس حزب الدعوة العراقي المعارض ، قيام السلطات المصرية بتعذيب ثلاثة من اعضائه ، بعد اعتقالهم في مطار القاهرة منذ شهر . اكد بيان الحزب ، ان المعارضين الثلاثة عبدالامير الرباعي ، وصادق مهدي ، واحمد مهدي ، تعرضوا للتعذيب الوحشي داخل السجون المصرية ، قبيل تسليمهم مؤخرا للعراق . كما اكد البيان ، ان هذه الجريمة لن تمر بدون عقاب ضد مرتكبيها . وناشد الحزب منظمات حقوق الانسان ، التدخل للافراج عن المعارضين المعتقلين !!

٣٥٠ خبيرا عسكريا وصلوا الى بغداد وطهران

عواصم العالم - وكالات الانباء : وصل امس الى بغداد وطهران ، وفد مراقبي الامم المتحدة للاشراف على تنفيذ قرار وقف اطلاق النار الذى يبدأ يوم ٢٠ «اغسطس» الحالي . يتولى الوفد الذى يضم ٣٥٠ خبيرا عسكريا يمثلون ٢٥ دولة ، تحديد خطوط وقف اطلاق النار ، والاشراف على انسحاب القوات المتحاربة الى الحدود الدولية



العصفورة

جمعية عمومية تفوت.. ولا أحد يتحدث عن الخسائر!!

● اخيرا.. عقدت الجمعية العمومية لشركة المياه الغازية ايامها. اجتماعها الذى حضره ممثلو المساهمين، ومندوب المستثمر العربي الذى ينوى شراء الشركة. استمر الاجتماع الذى عقد يوم «الاحد» الماضى وقتا طويلا. وتمت مناقشة عدة موضوعات، وتبين ان جملة الخسائر بلغت ١٣٤ مليون جنيه خلال الاعوام الماضية. منها ٢٤ مليون جنيه خسائر العام الماضى فقط. وحاول رئيس الشركة باسلوب تمثيلى، ابداء رغبته فى الاستقالة. ورفض اعوانه بشدة قائلين: «طنامين بعدك باسمعه. مزاج الشعب نعمل فيه ايه بعدك. الشعب مش حيشرب من كوعه زى ما بيشرب دلوقتى». وقدمت المشروبات والعصائر التى تصيب بنى ادم بالصمت اذا وجد امامه خسائر فادحة. وطبعا رفضت الجمعية العمومية تصفية الشركة، وبدات الانتخابات. وتقدم للترشيح من تقدم، ونجح من نجح. المهم ان امين النقابة الجميل، والتى تساهم بقيمة ٢٨,٨٪ من راسمال الشركة، لم يفتح فمه فى الخسائر، ولم يبد تحفظاته على احوال الشركة. وانشغل باعضاء مجلس الادارة الجديد والتحالفات والاتفاقات الجانبية. وعلمت «العصفورة» ان بعض اعضاء الجمعية العمومية يحاولون عقد جمعية عمومية غير عادية للنظر فى امر مجلس النقابة الذى شغلته الاوهام والاحلام بالسيطرة.. وكفايه كده!

مدينة تبحث عن رئيس

●مجلس مدينة العياط.. يبحث عن رئيس منذ وفاة المرحوم عبد العظيم خالد. وكان عمر عبد الآخر محافظ الجيزة، قد انتدب رئيس مدينة الصف، للعمل ثلاثة ايام رئيسا لمجلس مدينة العياط. واكتفى الرجل بالحضور يوما واحدا. وتحولت المدينة بعدها الى «مزبلة»، لانشغال عمال النظافة باعمال اخرى. كما نشط اصحاب المخابز البلدية فى اعمال اخرى أيضا. وانشغلت ادارة التموين بحل الكلمات المتقاطعة. وتأمل «العصفورة» ان يقوم محافظ الجيزة بزيارة مدينة العياط.

عمر عبد الآخر

المحجوب «الكبير» يهاجم الرئيس الراحل السادات.. فى موسكو

● عمنا الدكتور رفعت المحجوب «الكبير» رئيس مجلس الشعب، انتهز فرصة مباحثاته الاخيرة فى الكرملين مع الرئيس السوفييتى اندريه جروميكو، للكشف عن اخلاقه وشعوره وحقيقته، تجاه الرئيس الراحل انور السادات. قال المحجوب للرئيس جروميكو، كما نشرت صحيفة «الأهرام» بالصفحة السادسة فى عددها الصادر يوم ٢٥ «يوليو» الماضى: اننى سعيد بان اسمع منكم تاييد الاتحاد السوفييتى للتقارب المصرى العربى. وان القطة السوداء التى خرجت من العلاقات المصرية السوفييتية، قد خرجت ايضا من العلاقات المصرية العربية، ولن تعود هذه القطة الملعونة بعد ذلك. ولاتتعجب «العصفورة» لصدور هذه الاساءة الى رئيس مصر السابق من رئيس مجلس الشعب الحالى، وفى دولة اجنبية، وامام رئيس دولة اجنبية. وكان الرئيس السادات رحمه الله، قطا فعلا، لان الوحيد الذى عزل المحجوب من جميع مناصبه السياسية، وقضى على نفوذه.. واعاده الى الجحر. وظل بداخله لم يجرؤ على الخروج منه واطل علينا براسه لاول مرة، بعد مصرع الرئيس السادات.

●«العصفورة».. اكتشفت احدث وسيلة للتصييف الحكومى، التى ابتكرتها هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية فى الإسكندرية. اقامت الهيئة اكشاك الوميتال اخر شياكة واناقة، واعلنت عليها امكانية ارسال تلكس فورا، ومكالمة خارجية فى اقل من لمح البصر، والمكالمات الداخلية فى ثوان. وتقلجأ بالداخل، بانك وقعت ضحية هذه الاعلانات الوهمية. ويتألف الموظف المختص من شرح اسباب الأعطال لانشغاله بصيد السمك بالسنارة. بالمناسبة، الأكشاك مقامة على شواطىء الاسكندرية مباشرة!

هل صحيح ؟!

● وزارة المالية.. قامت بتسليم المليونير رشاد عثمان والى الاسكندرية السابق مساحة ٣٠ فدانا، بمنطقة غرب الإسكندرية. بتريد ان المساحة سقطت سهوا من كشف ممتلكات الوالى السابق، التى اصدرت محكمة القيم حكما بمصادرتها. وبالمناسبة، مازال يوجد الكثير فى «جراب» عم الحاج رشاد. والذى لم يصل اليه احد.

على راى المثل

● اللواء على الكمونى احد قيادات حبايبنا الحلوين سابقا.. «استحضرة» شباع موهبته بعد احالته الى المعاش، واشترع بتاسيس شبوكة لتلاوين والخدمات من بين مهامها، تقديم كافة الخدمات المتعلقة بشئون المكتب المصرى الشامل مثل التقارير والمعلومات والتحريات، وتعيين افراد حراسة من الجنسين مدربين ويجيدون احدى اللغات الاجنبية. وانهاء كافة الاعمال فى المرور والجوازات والجمارك وتصاريح العمل.. الخ.. الخ. وتقديم جميع خدمات النظافة. يعنى يتوع كله!

● «العصفورة» القاه طيرانها فوق شارع وادى النيل بالمهندسين.. وصلت الى اذانها عبارات حول «ابو الزيك» جعلتها تتمايل وترقص فى الجو. واسرعت «العصفورة» بالهبوط. وعثرت على مصدر الصوت. وتبين ان الاحباب كلهم يسهرون فى شقة تاجر السلاح اللبنانى إياه. وتلصصت «العصفورة» عليهم. وفوجئت بوجود «منافق الفندى» واللواءين بالمعاش بعد الحركة الاخيرة. وبالمناسبة «العصفورة» تؤيد اجراءات عم الشيخ زكى بدر وزير الداخلية ضدهما. وربما يتصوره على هذه الشلة. كما ضمت الجلسة بعض خواجات لبنان، بينهم «منافق المشهور جدا بين الراقصات» و«لوفو» و«رو» و«فوفو» و«قوة» والبقلة «ام لويعة واربعين». وزعم «منافق الفندى» لاحد اللواءين بانه علم عن ترشيحه لمنصب وزير الداخلية رغم خروجه الى المعاش. واستمرت جلسة المباحثات بين هذه «الشلة» حتى الساعات الاولى من الصباح. وتم خلالها تبديد فرص عمل اللواءين فى حالة عدم صحة مزاعم منافق الفندى!!

● عبد الحليم الصعيدى محافظ قنا.. واخد على خاطره من «العصفورة»، لانها حصلت على معلومات غير صحيحة، بانه نبح عجلا بمناسبة وصول زكى بدر وزير الداخلية الى محافظة قنا. وعلمت «العصفورة»، هذه المرة، ان المحافظ لم يذبح حتى «فرخة» لهذه المناسبة السعيدة! كما ان الصعيدى ليس من المنافقين، حتى لو كان مع وزير الداخلية.

●«العصفورة».. تضم صوتها الى البرقيات التى ارسلها العاملون باحدى شركات الاسكان بمدينة نصر الى رئيس الوزراء ووزير الاسكان ومحافظ القاهرة. ويطالبون فيها بنقل الكابتن عارف رئيس قطاع القهر والبطش الى مصلحة الطب البيطرى، او سلخانة القاهرة ادارة الكبد والكلاوى والفخذ العجالى. وبالمناسبة. ينوى الكابتن عارف التبرع بعجل جاموس بدون «الحلويات» الى الموظفين الغلابة بالشركة، والحصول على ثمنه من فروق الحوافز المستقطعة من الموظفين. وعلمت «العصفورة»، ان بعض الجهات الرقابية والقضائية تجرى الآن تحقيقاتها فى كيفية حصول الكابتن على الاف الجنيهات فرق حوافز. كما تشمل التحقيقات الأخطاء التى شابت قرار تعيينه، ومخالفته للوائح والقوانين التى تحدد الحد الاقصى لمرتبات وحوافز ومكافآت كبار المسئولين.

مش كفاية شاليه واحد !

● «العصفورة».. فطست على روحها من الضحك، اثناء استماعها مع «شلة الطاولة» الى مسئول كبير يروى آخر نوادر محافظ مدينة ساحلية، والذى لايرد على احد إذا لم يخاطبه بلقب «حاكم الإقليم». وكان قد صدر قرار بتخصيص شاليه فى حدائق المنتزه لاستخدامه استراحة لكبار الزوار. طلب حاكم الاقليم تخصيص الشالية لاقامته. اسوة بشاليه اخر لكبار زوار محافظته. وحصل عليه بنفس الاسلوب بعد اقناع الوزير المختص بالغاء الاستراحة، وتخصيص الشاليه الدورين لاقامته! المهم، رفض المسئول الكبير طلب حاكم الاقليم بالنسبة لشاليه حدائق المنتزه. وطلب منه «الحصول على الموافقة من فوق»! واصفر وقتها وجه حاكم الاقليم. واعتبر الموضوع منتهيا!

«بطيخة صيفى».. ما دامت الأجهزة الرقابية تتولى التحقيق!

● احد الاتباع، الذى بدا حياته كاتبا باحدى شركات الادويه التابعة لوزارة الصحة، واصبح الآن من اصحاب الارانب، عقبال امة القارئين.. رسا عليه مؤخرا الاعلان التفصيلى، عن مناقصة لاستيراد ذرة صفراء شامية لصالح احد البنوك وكان التابعه قد استعد لهذه الصفقة منذ حوالى شهرين، واستخرج سجل وكلاء تجاريين للاستيراد والتصدير، واقام موائد فاخرة فى الاسماعيلية للاتفاق على خطوات التنفيذ. وجاء إلى القاهرة للبحث عن مكتب للاستيراد والتصدير، واشترط على السماسرة قربه من مبنى وزارة الزراعة بالدقى. ولا تدري «العصفورة» هل توجد علاقة بين زيادة سعر طن الذرة الصفراء ٨٠ جنيها وبين هذه الصفقة ؟! وبالمناسبة، تنوى «العصفورة» البحث عن مساحة ارض جرداء فى بلبيس واسنادها إلى التابع لاستصلاحها «ببلاش» ولوجه الله.

وسترد له «العصفورة» الجميل بصفقة مماثلة لو رفع الحجز عن ارض كازابلانكا!! طبعا اسم الارض خطا. وبالمناسبة ايضا، «العصفورة» وضعت فى بطنها بطيخة صيفى عندما علمت ان احد الاجهزة الرقابية يحقق فى الصفقة.

ثورة صحفى كبير وتابعه

● صحفى كبير اشتهر بالنفاق.. يقود الآن ثورة بالاشتراك مع «تابعه»، ضد مسرحية «البهلوان»، التى تقدم نماذج لبعض رؤساء تحرير صحف الحكومة يصر الصحفى على حذف بعض مشاهد المسرحية، التى يقدم فيها «زغرب» رئيس التحرير. نفس تصرفات الصحفى الكبير الصباحية والمسائية.

نبضات

الهيكل السياسى فى مصر غير متوازن.. فهو هرم مقلوب يرتكز على قمته. فيقع على هذه القمة عبء تحمل الهرم كله بما فى ذلك قاعدته وسفحه.

فدستورنا ياخذ بالنظام الرئاسى، الذى يجعل السلطة التنفيذية كلها تحت سيطرة رئيس الجمهورية.

والنظام الرئاسى لا يتناسب مع طبيعة الشعب المصرى. فهو شعب اعتاد تاليه الفرعون وعبادته. فهو يمنح قدرا كبيرا من القداسة لكل من يجلس على الكرسى، بل يمنحها للكرسى ذاته.

وهو يقدس الجالس على الكرسى حتى ولو كان ذلك بغير سند وبغير سلطات قانونية. فما بالنا اذا كان الجالس على الكرسى يملك كل اطراف السلطة التنفيذية.

ومن هنا كان حتميا ضرورة الاخذ بالنظام البرلمانى. حيث تكون السلطة فى يد الوزارة الحائزة على ثقة اغلبية البرلمان. وحيث يملك البرلمان سحب الثقة منها او من احد اعضائها. وبالتالى فهو يملك محاسبتها وتوجيهها.

والى جانب هيمنة رئيس الدولة على السلطة التنفيذية بحكم الدستور، نجد انه يهيمن واقعيا وفعليا على السلطة التشريعية.

فمن خلال الحزب الحكومى الذى يراسه رئيسا لجمهورية. ومن خلال قوانين الانتخاب، ومن خلال التجاوزات التى تشهدها العملية الانتخابية. يصل النظام السياسى الى تحقيق اغلبية برلمانية على مقاس الحاكم.

فليس سرا ان الاغلبية البرلمانية فى مجلس الشعب. هم ممثلو السلطة فى مواجهة الشعب. فالحاكم يعينهم بقرار منه. لان ترشيح مواطن فى قائمة الحزب الوطنى تعنى فوزه بمقعد مجلس الشعب. حتى قبل اجراء الانتخاب.

لهذه الاسباب تكون ارادة رئيس الجمهورية هى العليا فى داخل البرلمان. فهم ياتمرون بامره، وينتهون بنهيه.

يضاف الى ذلك دور الاجهزة والمحاكم الاستثنائية. فهى تخضع لهيمنة رئيس الجمهورية. فهو الذى يعين المدعى الاشتراكى.. وهو الذى يشكل محاكم القيم والمحاكم العسكرية ومحاكم امن الدولة طوارىء.

ولا يقلل من ذلك رد البعض بان الرئيس حسنى مبارك لا يسىء استخدام هذه السلطات. فمصر فى حاجة الى قواعد موضوعية وسلطات اخرى تحد من سلطة رئيس الجمهورية بغض النظر عن شخصه او اسمه او سلوكه الشخصى.

نريد نظاما تتوازن فيه السلطات، وتراقب بعضها بعضا، وتحد بعضها بعضا فلا يكون ثم مجال لارادة واحدة تكون فوق الجميع ويخضع لها الجميع.

د. نعمان جمعة

وأخيرا.. انكشفت أسباب اعلان حالة الاستنفار

● المصطافون على شاطىء سان استيفانو بالاسكندرية.. فوجئوا باعلان حالة «الاستنفار» فى المنطقة. وتوافد قوات ضخمة من الشرطة بمختلف انواعها تحت قيادة مدير الامن، وحبايبنا الحلوين انتشروا فى المنطقة، وقيادات الاجهزة التنفيذية بالمحافظة احتلت الأرصفة المجاورة لفندق سان استيفانو. المهم، تكهربت منطقة فندق سان استيفانو، وبدات تكهنات المارة والمصطافين ترتفع حدتها. مرة يؤكدون العثور على تنظيم ارهابى داخل العمارة المجاورة للفندق، والتى تمتلكها وزارة الأوقاف. ومرة يزعمون ضبط تشكيل عصابى خطير، وصل الى الاسكندرية للعكننة على المصطافين. وسط هذه التكهنات والاشاعات فوجئوا بخروج الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب من العمارة وسط حراسة مشددة. وفطس المصطافون على روحهم من الضحك.


رفعت المحجوب

وتبين انه تم اعلان حالة الاستنفار لانقطاع التيار الكهربائى حوالى ثلث ساعة عن المنطقة، مما ادى الى عطل الاسانسير اثناء وجود الدكتور المحجوب بداخله. بالمناسبة الدكتور رفعت المحجوب يهوى الحصول على شقق الاوقاف فى القاهرة والاسكندرية. ومنها فى برج الاكابر بجوار فندق سان استيفانو.

نرجو الاتصال بالمرحوم على عنوانه الجديد!

● مامورية ضرائب المحال العامة والملاهى.. ارسلت خطابها رقم ٦٢٨ فى ٢٨ «يوليو» الماضى، الى المرحوم على حسن حصان، تطالبه باقرار الثروة وفقا لاحكام المادة ١٣١ من القانون ١٥٧ لسنة ١٩٨١. بالمناسبة، المرحوم على حسن حصان، فى ذمة الله منذ ١٨ عاما، حسب شهادة الوفاة المستخرجة من سجل مدنى باب الشعرية رقم ١٣١ جزء ٧ فى ٢ «فبراير» ١٧٠. وتناشد «العصفورة» قيادات مصلحة الضرائب، الاتصال بالمرحوم على عنوانه فى جنة الخلد، ومطالبته بالاقرار، وانذاره بتوقيع العقوبات المنصوص عليها فى القانون. وإنا لله وإنا إليه راجعون، صدق الله العظيم.

الاشتراكيون يحيون أعياد ميلادهم فى جزيرة «مايوركا»!

● «العصفورة».. احتارت طوال اليومين الماضيين، فى تفسير الخدمات الجليلة التى قدمها الدكتور اشرف مروان الطفل المعجزة الى الانسانية، للاحتفال بعيد ميلاده باعتباره أحد الأعياد القومية. وكانت طائرة خاصة من الدكتور المعجزة قد وصلت الى مطار القاهرة، مساء يوم «الاحد» الماضى. واقلت على متنها الفنان عمرو دياب وبعض المطربين اللبنانيين والشوء لزوم الشوء وطارت بهم الى جزيرة مايوركا الاسبانية للمشاركة فى احتفالات عيد ميلاد المناضل اشرف مروان. وكان المناضل الكبير قد استمع الى عمرو دياب فى حفل عيد ميلاد ابنه جمال. وابدى اعجابه الشديد باغنيته الجديدة «لو شوقك قد شوقى، نبقى كده خالصين». بالمناسبة، حزنت «العصفورة» جدا لعدم عثورها على عمرو دياب قبل سفره. وكانت ستطلب منه تعديل كلمة اغنيته والتى سيؤديها فى مايوركا الى: «لو اشتراكيتك قد اشتراكيتى نبقى كده خالصين ياعسل»!.

أشرف مروان

مأساة تضعها «العصفورة» أمام القيادة السياسية

● «العصفورة».. تضع هذه المأساة امام القيادة السياسية بعد ان طرق اصحابها جميع الابواب دون جدوى، واضطروا للجوء الى «العصفورة» لعل وعسى!. بدات جمعية العاشر من رمضان للاسكان التعاونى، منذ ١٤ عاما فى اقامة عمارة ضخمة بشارع الاهرام فى مصر الجديدة، وحصلت الجمعية على موافقات جميع الجهات المعنية، ودفع ١٥٠ مواطنا مدخراتهم طوال السنوات الماضية ثمنا لشقق العمارة. وتقرر فجأة نقل قصر الرئاسة الى جوار العمارة!. وفوجىء ملاك الشقق قبل استلامهم وحداتهم السكنية، بقوات الامن تحتل العمارة وتمنع دخول الملاك اليها، بحجة انها اوامر عليا. وتقدم محامى اصحاب الشقق بمذكرة الى الدكتور مصطفى الفقى مدير مكتب الرئيس لشئون المعلومات، يستفسر فيها عن موقف رئاسة الجمهورية تجاه هذه العمارة، واكد الدكتور الفقى ان رئاسة الجمهورية لاعلاقة لها بالعمارة، وان القانون فوق رئاسة الجمهورية. وسعد اصحاب الشقق برد الدكتور الفقى. وذهبوا الى العمارة وفوجئوا بقوات الامن مستمرة فى احتلال شقق العمارة. واقترح ملاك الشقق حلا للمشاكل، اقامة ساتر حديدى بينهم وبين قصر الرئاسة، ابتداء من الدور الحادى عشر حتى الدور التاسع والعشرين بتكلفة تبلغ ٢٠٠ الف جنيه، ولم يرد احد على هذا الاقتراح!!

«برافو» لوزير الثقافة


فاروق حسنى

● فاروق حسنى وزير الثقافة.. اضطر للتدخل لوقف كارثة فنية، كادت تسىء الى سمعة مصر فى احتفالات افتتاح الأوبرا. وكان المخرج الاشتراكى جدا جدا، قد حاول انتهاز الفرصة من اجل الاشتراكية إياها طبعا. واقترح تقديم اوبريت غنائى قديم. واكتشف الوزير، ان المدة المتبقية على الافتتاح غير كافية للبروفات، بالاضافة الى ارتفاع بنود الميزانية. واكدت جميع الاحتمالات عدم اخراج المسرحية بالصورة التى تليق بالمناسبة. ورفض الوزير الاقتراح انقاذا لسمعة مصر واموالها! بالمناسبة، سبق لنفس المخرج تقديم مسرحية بنفس الاسلوب بعيدا عن هيئة المسرح المكلفة رسميا بانتاج المسرحيات الحكومية. وتبين بعد ذلك ان ميزانيتها تصاعدت الى فوق، وفوق قوى!.

● رئيس مجلس ادارة احدى شركات القطاع العام. احيل الى المعاش فى الاسبوع الماضى. وحزم أمتعته واوراقه، وحقائبه استعدادا لمغادرة مكتبه. واشتبه رجال الامن بالشركة، فى الأمتعة والحقائب التى خرج بها رئيس الشركة من مكتبه. واصروا على تفتيشها قبل مغادرتها مبنى الشركة. وفوجئوا بوجود «كمبيوتر» اشترته الشركة مؤخرا، مخبأ داخل شنطة ضخمة! وبس خلاص. لان ربنا امر بالستر.

رأى حر

على الحكم أن يختار ؟!

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● قديما قال الشاعر :
●● « علامة فقر الفتى

لبسه الابيض فى الشتا »

●● لو كان هذا الشاعر على قيد الحياة اليوم لقال :
●● « وعلامة القحط فى مصر

ارتفاع اسعار السمك فى الحر »

●● نشرت اخبار اليوم فى عدد يوم ٩ يوليه للاستاذة امانى صادق تحقيقا استهلته بقولها :

●● « السمك دخل سباق الاسعار مع اللحوم ! .. عندما كانت اسعار اللحوم تلتهب كان الكثيرون يستبدلون اللحوم بالاسماك .. ولكن الحال تغير ارتفعت اسعار الاسماك فجأة والفيت تسعيرته وفاق سعر بعض انواعه اسعار اللحوم والدواجن .. » .

●● والموضوع الذى حققته الاستاذة امانى صادق خطير فهو يبحث اسباب تدهور توفير الاسماك فى الاسواق وكيف ادى هذا التدهور مع الغاء التسعيرة الى هذا الغلاء الفاحش مع ان العادة ان الناس تخفى الاقبال على اكل السمك فى الحر لسرعة تعرضه للتلف .

●● ولم تحاول اخبار اليوم ان تخفى هذا الغلاء الفاحش الذى طال اسعار السمك بعد ان اعجز غلاء اللحم والدواجن ملايين المصريين عن شرائها فقد نشرت تحقيق الزميلة الصحفية تحت عنوان ضخم يقول :

●● « اسعار السمك نار » .

شكاوى .. شكاوى ..

●● الظاهرة الفريدة فى صحافة مصر خصوصا المغتصبة منها انك كلما قلبت صفحات اية جريدة لا تجد الا شكاوى .

●● لا اقصد شكاوى ملايين المصريين الذين يرسلون بشكاويهم الى باب بريد القراء بل اقصد شكاوى كبار كتاب هذه الصحف .

●● كاتب يشكو انه اراد ان ينفرد بنفسه فى مكان على شاطىء النيل فلم يعثر على مكان خال لا فى القاهرة ولا الجيزة ولا حتى فى الطريق حتى القناطر الخيرية .

●● كاتب يشكو انقطاع المياه عن الحى الذى يسكن فيه من الساعة الثالثة بعد الظهر الى السادسة مساء ويقول انه اتصل بالمسئولين ومع ذلك ظل انقطاع المياه .

●● كاتب يشكو من الضوضاء التى لاحقته فى القاهرة فقرر الهرب الى الاسكندرية فطاردته ضوضاء اشد .

●● كاتب يشكو التنافر بين الوزراء والجمود الحكومى .

●● وكل الكتاب يتحدثون عن الاسعار والغلاء ولا شك ان افصحهم جميعا ما تنشره جريدة الاخبار للاستاذين احمد رجب ومصطفى حسين فى الصفحة الاخيرة عن « قهوة الموظفين » وكذلك ما يكتبه بين الحين والاخر الاستاذ احمد بهجت فى صندوق الدنيا وما يكتبه الاستاذ العزبى فى ركنه الاسبوعى بجريدة الجمهورية .

●● ان الحال لا يسر فهناك شعور جارف بان مصر ليس بها حكومة !
●● اليس هذا يدعو الى ان تتغير وسائل سير الامور فى مصر .

كيف تتغير ؟

●● الامر المؤكد انه منذ سنة ١٩٥٢ تم الغاء سلطة المصريين فى توجيه اى قدر من الحكم وفق ارادتهم واصبحت كل السلطات فى يد الحاكم .

●● ولا داعى لتصديع الرؤوس بادعاء اننا نعيش ازهى عصور الديمقراطية فهذا الكلام الفارغ لم يعد ينطلى على اى انسان .

●● ولا داعى ايضا للمن على المصريين بافضال الحكم اذ يسمح بقيام احزاب معارضة وصدور صحف معارضة تكتب فيها ما نشاء فذلك هو القليل بل اقل القليل من حق المصريين .

●● ان اغتصاب الحقوق لا يجعل من رد اقل القليل منها لاصحابها فضلا وتفضلا بل الفضل هو ان يقوم من بيده الامر برد كل الحقوق .

●● نعود الى السؤال : كيف تتغير سير الامور فى مصر .. تعالوا نرى كيف يغير المسئولون فى دول عريقة سير الامور عندما يشعرون بان تركها على حالها يسبب اضرارا للدولة او للشعب .

ماذا فعل الحكم الجديد فى فرنسا

●● الحكم فى فرنسا عاد مرة اخرى الى ايدى الاشتراكيين رئيس الجمهورية اشتراكى ورئيس الحكومة وغالبية الوزراء من الحزب الاشتراكى .

●● ومعروف ان من مبادىء الحزب الاشتراكى الفرنسى التوسع فى التاميمات .

●● والتاميمات لا تتبع فى فرنسا بالاغتصاب والسلب والنهب بل بتعويض كل صاحب سهم فى الشركة المؤممة بدفع الحكومة ثمن الاسهم وفق السعر الاخير فى البورصة .

●● الحكومة الاشتراكية الجديدة اعلنت بلسان رئيسها وايده فى ذلك رئيس الجمهورية انها لن تعيد تاميم الشركات التى فك تاميمها الحكم اليمينى اى حكومة جاك شيراك .

●● لماذا تتخلى الحكومة الاشتراكية عن مبادئها ولا تعيد تاميم الشركات التى باعتها حكومة يمينية للقطاع الخاص ؟

●● لان الحكومة الاشتراكية تدرك ان من مصلحة الاقتصاد الفرنسى الا يتم اعادة تاميم هذه الشركات وان كل دول السوق المشتركة وفرنسا عضو فى هذه السوق تعتمد فى اقتصادها على القطاع الخاص اكثر بكثير من الاعتماد على القطاع العام .

●● لهذا قرر ميتران ورئيس الحكومة روكار عدم اعادة تاميم الشركات التى انتقلت الى القطاع الخاص .

●● مصلحة الاقتصاد الفرنسى مقدمة عند المسئولين على اغلى ما يعتز به الحزب وهو مبادىء الحزب .

●● ومعروف ان من مبادىء الاحزاب الاشتراكية رفع قيمة الضرائب على اصحاب الثروات الضخمة وكان الرئيس ميتران اثناء حملة الترشيح لانتخابات الرئاسة قد وعد طبقة المعدمين بالمساعدات المالية الحكومية .

●● حكومة ميشيل روكار احصت قدر المال المطلوب لمساعدة المعدمين فى فرنسا فوصلت الى انها فى حاجة الى ثمانية بلايين فرنك .

●● اراد وزير المالية ان يلقى اعباء هذا المبلغ بكامله على اصحاب الثروات الكبيرة واعلن ذلك ولكن رئيس الحكومة ادرك ان هذا الاجراء سيضر بالاستثمارات وسيدفع اصحاب الثروات الى الهروب بها من فرنسا لاستغلالها فى دول اخرى .

●● اعلن رئيس الحكومة اولا ان طبقة الاثرياء لن تتحمل الا نصف المبلغ وان على الحكومة ان تحصل النصف الاخر من موارد اخرى .

●● واعلن ان هذه الضريبة لن تصل فى اقصى معدلاتها الى واحد فى المائة بل هى اقل من هذه النسبة .

●● واعلن ان الشركات الصناعية معفية ثرواتها من هذه الضريبة وان طبقات كثيرة من اصحاب الصناعات المتوسطة والمتاجر معفون من هذه الضريبة .

●● كل هذا يقوم به رئيس حكومة اشتراكية ويوافقه عليه رئيس الدولة وهو ايضا اشتراكى لان هذه الامور تقتضيها مصلحة الاقتصاد القومى .

●● هكذا لا نجد فى هذه الدولة العريقة ذلك التعصب الاعمى للمبادىء وهى فعلا مبادىء اما التعصب عندنا فليس لمبادىء بل لتردد غريب امام كل اصلاح وهو تردد لا يقوم الا بسبب الخوف من اتهام بعض المتخلفين للحكم بانه يتخلى عن « مبادىء الثورة » .

المركب مليئة بالثقوب

●● لقد اصبحت المركب مليئة بالثقوب والثورة اغرقت مصر وهى بدورها فى طريقها الى قاع البحر .

●● ليس ادل على ذلك مما يكتبه كتاب الصحف المغتصبة منهم رغم التاييد الذى يحرصون على ابدائه لا يتكرون ان حال البلد لا يسر وان الاسعار جحيم والازمات قاتلة والناس فى عذاب لا يعرفون كيف الفرار .

●● ان كل محب لمصر يجب ان يدق نواقيس الخطر لعل من بيدهم الامر يسارعون الى تدارك الامور .

●● ان كل محب لمصر وكل وطنى وطنية صادقة منزهة عن الاطماع يرى وجوب تجنيب مصر اخطار ثورات الجوع .

●● كفى مصر ثورات .. فالخراب الذى هى غارقة فيه لم تجلبه الا ثورة السلب والنهب .. ومن يدرى ماذا تسفر عنه ثورة الغد اذا اندلعت لا قدر الله .

●● يجب انقاذ مصر وتجنيبها الفتن ولكن هذا الانقاذ لا يمكن ان يتحقق بالتمنى وبالدعوات .

●● قال الله عز وجل : « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم » ..

●● الانقاذ فى يد الحكم .. وهو ليس من الامور المستحيلة فقد وهب الله مصر كل مقومات الثراء وكانت مصر منذ الاف السنين تعداد سكانها ٣٥ مليونا وكانوا جميعا ياكلون .. لم يقل التاريخ بانه حلت بمصر مجاعة بل كانت الى جوار توفير الغذاء لهذا العدد الكبير تعتبر اكبر مخزن للغلال .

●● المصريون ابرياء من مصر ولكن ممن انتقلت اليهم امور مصر فسيطروا عليها ووصلوا بسفينتها الى كل هذه الثقوب .

بعد ١٠ سنوات .. من بناء حزام المجتمعات الجديدة حول القاهرة ..

الأشباح

لاتزال تسكن المدن الجديدة

تحقيق : عماد الغزالى
تصوير : عبد الوهاب السهيتى

اقتضت الزيادة السكانية الحالية والمرتقبة فى مصر التفكير فى انشاء مدن جديدة لاستيعاب هذه الزيادة من السكان من ناحية . ولاقامة مشاريع اقتصادية تخلق فرص عمالة جديدة للشباب من ناحية اخرى .. ومنذ عشر سنوات بدأ قيام بعض هذه المدن . ووظفت استثمارات ضخمة فى انشائها وامدادها بالمرافق وكل ما يدخل فى باب البنية الاساسية حتى تصبح صالحة للاقامة فيها .. فهل تحقق الغرض من انشاء هذه المدن . وهل نجحت فى اجتذاب المواطنين اليها ؟ ان الارقام تشير الى خلاف ذلك . بل تثير الحسرة احيانا .. اذا علمنا مثلا ان شبكة الصرف الصحى فى مدينة العاشر من رمضان وقد تكلفت ما تكلفت . مهددة فى اجزاء منها بالتلف بسبب عدم الاستعمال .. بينما نظيرتها فى معظم احياء القاهرة منهارة او مهددة بالانهيار بسبب الضغط الشديد عليها ؟!

هذه واحدة من بعض مشاكل المدن الجديدة . فماذا تقول الارقام والحقائق حول مستقبلها بعد عشر سنوات من انشائها ؟!

مرت عشر سنوات على تجربة المدن الجديدة فى مصر . وهى فترة معقولة للحكم على التجربة وتقييمها تقييما موضوعيا برصد الايجابيات والسلبيات من خلال حجم الانجاز الذى تحقق ومقارنته بما « وعد » به المخططون .

والمدن الجديدة ليست بدعة ابتكرها المخططون للتعمير فى مصر . بل هناك نماذج عديدة وتجارب فى الماضى والحاضر للمدن والمجتمعات الجديدة . اذن فهى ظاهرة قديمة وليست حديثة كما يعتقد كثيرون . وقد كانت هناك اعتبارات عديدة تتحكم فى عملية انشاء المدن والمجتمعات الجديدة .

هناك الاعتبارات الدينية مثل تل العمارنة . الذى انشاه اخناتون لعبادة الاله الجديد . وهناك مدينة مكة التى اقيمت حول بيت الله الحرام . وهناك الفاتيكان كذلك . كما اقيمت مدن عسكرية فى الماضى لصد الغزاة فاقيمت حولها القلاع والحصون . وفى عهود الاستعمار الاستيطانى الاوروبى نشأت مدن فى ادغال واحراش افريقية ليقيم بها المستعمرون . ومع اكتشافات البترول والمعادن والفحم نشأت مدن جديدة كما هو الحال فى انجلترا والمملكة العربية السعودية ودول الخليج العربى كما ان عمليات التصنيع القائمة على النشاط الزراعى ساعدت على قيام مدن جديدة كانشاء مدينة المحلة الكبرى مرتبطة بزراعات القطن فى الدلتا .

وللتخفيف من حدة مشكلة الاسكان نشأت ايضا مدن جديدة . كنشأة برازيليا العاصمة الجديدة للبرازيل وكما هو مأمول ان تحققه مدينة العاشر من رمضان التى انشئت فى مصر منذ عشر سنوات تقريباً .

وبعض الدول تفكر فى انشاء مدن خاصة بالتجمعات العلمية . فيتم تركيز مؤسسات البحث العلمى بها . كما هو الحال فى مدينة نوفان لانوف فى فرنسا واتسكوبا باليابان .

● بدائل أخرى للمدن الجديدة ●

من هذه النظرة العامة للاعتبارات التى يتم على اساسها انشاء المدن الجديدة فى العالم بوجه عام . يمكن ان نستخلص الاعتبارات التى على اساسها اتجهت الحكومة الى انشاء المدن الجديدة فى مصر . والتى يمكن ايجازها ـ كما قال المخططون لها ـ فى تخليص المدن الكبرى من بعض اعبائها السكانية ـ وخاصة العاصمة ـ بوقف الزحف السكانى المستمر من الريف اليها . وخلق فرص عمالة من خلال المشروعات الاستثمارية التى يمكن ان تقوم بهذه المدن الجديدة . والمساهمة فى حل قضايا ومشكلات التنمية بوجه عام .

وقد كانت امام الحكومة بدائل عديدة . فلم تكن المدن الجديدة هى البديل الأوحد المطروح . كانت هناك مثلا عمليات تطوير وتنمية المدن الصغرى والمتوسطة لكى تصبح منافسة للمدن الكبرى . وتتحول الى مناطق جذب سكانى من خلال مشروعاتها الاستثمارية . وخلق فرص للعمل والتنمية بها . وكانت هناك ايضا استراتيجيات خلق « الاقطاب المضادة » . ونعنى بها ان تقوم مدن مضادة للمدن المكتسة بالسكان كقطب او منطقة جذب تخفف من عبء المدن الكبرى . واختيرت الاسماعيلية لتكون « قطبا مضادا » للقاهرة لما تتمتع به من مميزات وامكانات وقدرة على استيعاب مشروعات جديدة للتنمية والاستثمار .

كانت هناك ايضا استراتيجية ترمى إلى « تبطئة » نمو المدن الكبرى . وفى المقابل الاسراع بتنمية المدن الأخرى . حتى لا تظل المدن الكبرى ـ والعاصمة خصوصا ـ مناطق جذب سكانى .

وكان نقل العاصمة هو احد الإستراتيجيات المقترحة كذلك . ثم كانت هناك اخيرا عمليات تنمية الريف . والاهتمام بالبنية الاساسية فى القرى المصرية . لانه لوحظ ان زحفا بشريا هائلا تشهده العاصمة . ونزيفا مستمرا يشهده الريف سكانيا . مما ادى الى تناقص سكان الريف . الذين يشكلون نحو ٥٦٪ فى عام ٧٦ . وينتظر ـ إذا استمرت معدلات الهجرة الداخلية كما هى ان يشكل سكان الريف ٣٦٪ فقط من سكان مصر فى عام ٢٠٠٠ . فى الوقت الذى ينتظر فيه ان تصل نسبة سكان المدن الى ٦٤٪ فى عام ٢٠٠٠ . بعد ان كانوا ٤٤٪ فى عام ١٩٧٦ .

وبديهى ان ذلك لا يؤدى فقط الى زيادة التكدس السكانى . ولكنه يخلق مشكلات خطيرة . مصدرها عدم التكيف . والشعور بالاغتراب . وانتشار الجريمة . وعديد من المشكلات الاجتماعية والاخلاقية الاخرى . الى جانب مشكلات العمالة التى يخلقها المهاجرون . الذين « يهجرون » الأرض الزراعية . ويعملون بانشطة هامشية فى المدينة فى معظم الأحيان . وهكذا فإن نزوح هؤلاء يؤدى الى خسارة مزدوجة تعانيها المدينة ويعانيها الريف ايضاً .

● الحكومة اختارت المدن الجديدة ●

المهم فى الموضوع ان الحكومة اختارت من بين كل البدائل التى تحدثنا عنها « المدن الجديدة » ليكون هذا البديل هو سياستها للتعمير فى المرحلة القادمة .

وعليه . فإننا سنحاول هنا ومن خلال بعض التساؤلات ان نقوم بتقييم « البديل » الذى اختارته الحكومة . وتدور التساؤلات حول قدرة هذه المدن على تحقيق الأهداف التى انشئت من اجلها . والدور الذى تلعبه حاليا والمنتظر منها مستقبلا . ومدى امكانية ان تتحمل اقتصاديات مصر تكاليف انشاء المدن الجديدة . وهل تمكنت هذه المدن من تحقيق استقلالها الذاتى بمعنى ان تحتوى على قاعدة اقتصادية مستقلة تمكنها من الاعتماد الذاتى على نفسها . إذ ان المدن الجديدة ـ وفقا لابسط التعريفات ـ هى تجمعات بشرية تهدف الى خلق مساكن حضرية جديدة متكاملة . تحقق الاستقرار الاجتماعى والنمو الاقتصادى بقصد إعادة توزيع السكان .

وهذا يعنى ان اهم الخصائص التى يجب توافرها فى المدن الجديدة . هى ان تتضافر مجموعة من الانشطة الانتاجية والخدمية لتحقيق قاعدة اقتصادية تساهم فى قيام المدينة . بالاضافة طبعا الى توافر المقومات الاساسية للحياة . والتى يمكن ان تكون عوامل جذب تساعد الأفراد على الانتقال اليها للعمل والسكن . اذ ان هدفها الأساسى هو إعادة توزيع السكان . حيث ارتفعت الكثافة السكانية بالمدن الكبرى . وظهرت اختناقات كثيرة فى المرافق والخدمات .

ولهذا فقد وضعت بعض الاستراتيجيات او الأهداف التى من اجلها انشئت المدن الجديدة . منها ان يقوم نشاط صناعى فى المدن الجديدة . يساعد على حل بعض المشاكل الاقليمية الناجمة عن سوء توزيع الصناعة . او كما يسميها الخبراء « التوطن الصناعى المريض » الذى يرتكز اساسا فى المدن الكبرى . ويعتبر استصلاح الاراضى القابلة للزراعة . واقامة مجتمعات زراعية تستوعب الزيادة السكانية المطردة . وتسهم فى ايجاد فرص عمل فى المجالات الزراعية . هدفا اساسيا لاقامة بعض المدن الجديدة . لانه تخفيف من الضغط المتزايد على الارض الزراعية فى وادى النيل والدلتا . التى تتناقص بحكم الزحف العمرانى على الارض الزراعية . مما نتج عدم تناسب الانتاج الزراعى والحيوانى مع الزيادة السكانية .

كما ان المدن الجديدة تعالج كثيرا من المشكلات الاجتماعية . كمشكلة البطالة وانتشار الانشطة غير الانتاجية والضغط المستمر على المرافق والخدمات . مما يؤدى الى تدهورها . وتدهور وسائل النقل والمواصلات . وتحويل اطراف المدن الكبرى القائمة الى مناطق ريفية غير متحضرة . مما يؤثر على تطورها العمرانى والحضارى . بالاضافة الى ان قيام تنمية اقتصادية بهذه المدن . وقيام قواعد اقتصادية مستقلة بالمدن الجديدة . وزيادة فرص العمل . يؤدى بالضرورة الى زيادة الدخل القومى . ولهذا كله بدأت الدولة فى عام ١٩٧٥ التخطيط لمدينتى العاشر من رمضان والسادات لتستوعب كل منهما ٥٠٠ الف نسمة حتى عام ٢٠٠٠ . وتلتهما مدن ٦ اكتوبر والعبور . والأمل .

● عشر سنوات على التجربة ●

وحتى لا تدهشنا التفصيلات فى مجال التقييم . فإن هناك بعض الحقائق التى يمكن رصدها بشكل مبدئى عن حجم الانجاز فى مدينة العاشر من رمضان . كأقدم المدن الجديدة حيث بدأ العمل بها منذ عام ١٩٧٧ على مساحة ١٣٤٠٨ افدنة . أى حوالى ٥٦ كيلومترا مربعا . ومخطط للمدينة ان تستوعب نصف مليون نسمة . بكثافة اجمالية تقدر بحوالى ٣٧ شخصا لكل فدان . وتقام المدينة على ٤ مراحل حتى عام ٢٠٠٠ . فى كل مرحلة ٤ احياء ويستوعب الحى السكنى من ٣٠ الى ٤٠ الف نسمة . وكان الهدف من انشائها هو تخفيف الضغط السكانى المتزايد عن اقليم القاهرة الكبرى . وعن المناطق الريفية والحضرية المتاخمة لها . بالاضافة الى زيادة الدخل القومى . من خلال قاعدة اقتصادية مستقلة . وزيادة العمل . ومواجهة الطلب المتزايد على اراضى المشروعات الصناعية .

● التقييـم ●

فى ضوء هذه الأهداف التى وضعتها الحكومة للمرحلة الأولى . يمكننا ان نقيم تجربة العاشر من رمضان . ولنبدأ بحجم السكان . الذى يبلغ ٤٪ فقط من اجمالى حجم السكان المخطط له حتى عام ١٩٨٢ . وارتفعت النسبة الى ٦٪ ـ وفقا للتقديرات الرسمية ـ حيث ان عدد السكان الذين استوطنوا المدينة لا يزيد على عشرة الاف ومائتى نسمة . بينما وضعت الخطة على اساس ان يكون عدد السكان مع بداية عام ١٩٨٦ هو ١٥٠ الف نسمة . وفيما يتعلق بالسكان فهناك بعض الحقائق والملاحظات التى توضح العديد من صور الخلل بين النظرية والتطبيق . نصوغها من خلال دراسة لمعهد التخطيط العمرانى بتكليف من وزارة الاسكان والتعمير . اى ان الارقام فيها لا تحمل اى قدر من التجنى . وكما قلنا فإن حجم السكان مع بداية عام ١٩٨٧ لم يكن يشمل سوى ٦٪ فقط من حجم السكان المخطط له . وكان المنتظر ان يكون اغلب المهاجرين فى المرحلة الأولى من الرجال غير المتزوجين وصغار السن . ولكن الذى حدث كان العكس تماما حيث ان العائلات التى نزحت كانت عائلات مكتملة النمو . ومن اسر كبيرة الحجم . وهو عكس المخطط له ايضا . وكان المنتظر ان تكون محافظات القاهرة والوجه البحرى هى مصدر النسبة الكبرى من المهاجرين للمدينة ولكن ما حدث ان اغلب المهاجرين كانوا من الصعيد والمحافظات النائية . الذين جاءوا فقط للعمل بالمدينة فشكلوا عبئا عليها وعلى مرافق القاهرة . لانهم لم يقيموا بها بشكل دائم . بل كانوا يفضلون الاستقرار فى القاهرة . والتنقل بين مقار عملهم ومقار سكنهم . وهكذا لم تحل المدينة جزءا من ازمة الاسكان وضغط المرافق كما كان متصورا . لان غالبية المقيمين لا يفضلون البقاء بشكل دائم . وهو عكس ما كان مخططا له .

وفيما يتعلق بالأنشطة الصناعية . فقد كان المخطط لها ان يكون اجمالى عدد المشتغلين فى القطاعات المختلفة . من صناعة . وبناء . وتشييد . وخدمات وغيرها . وفقا لخطة عام ١٩٨٢ هو ٧٣ الف عامل . إلا ان عدد العاملين حتى نهاية ١٩٨٢ لم يبلغ إلا اربعة الاف عامل فقط .

والملاحظ ايضاً ان ٣٦٪ من هذه العمالة فقط يقيم بالمدينة . بينما النسبة الغالبة وهى ٦٤٪ غير مقيمة .

والمصانع المنتجة بالمدينة هى ١٦٥ مصنعا وهى نسبة ضئيلة اذا ما قورنت بالمستهدف . حيث أن قطاع الصناعة ـ كما ارادت الحكومة ـ هو القاعدة الاقتصادية الرئيسية بالمدينة . وان الهدف الأساسى من تنمية المدينة هو ايجاد عدد اكبر من المنشآت الصناعية ذات معدلات النمو المرتفعة .

وقد بلغت نسبة ما تم تنفيذه من منشآت بالنسبة للخطة فى المرحلة الأولى ٤٩٪ فقط مما كان مقترحا .

وما ظهر الى الوجود من مصانع خصصت لها اراض لا يتعدى ٢٥٪ فقط . مما يعنى انه تم تخصيص نسبة كبيرة من اراضى المناطق الصناعية لانشاء المصانع . ولكن لم يظهر الى حيز الوجود إلا نسبة بسيطة . لا تتفق مع الهدف من انشاء المدينة كقاعدة صناعية . وقد ارجع الخبراء ذلك الى قلة الأسعار التى بيعت بها الاراضى الصناعية . والتى ادت الى شراء المستثمرين لمساحات كبيرة تزيد على احتياجاتهم الفعلية لانشاء المصانع .

● الإسكان .. والفجوة ●

وننتقل الى مجال الاسكان . لنجد فجوة كبيرة بين التخطيط والتنفيذ . وتشتمل مساكن مدينة العاشر من رمضان على نوعيات مختلفة . منها ما يسمى مساكن النواة . وهى ذات تكلفة منخفضة نسبيا ثم هناك شقق لمجموعات الدخول المتوسطة وفوق المتوسطة . وبعضها مرتفع التكاليف للاسكان المميز . ثم هناك اخيرا مساكن باحواش وفيلات .

وقد بلغ اجمالى الوحدات المنفذة حتى عام ٨٦ حوالى ٥٠٠٠ وحدة سكنية . ووفقا لهذه الارقام . فإن معدل التشييد منخفض للغاية عما كان مخططا له . فقد كان المخطط ان يتم بناء سبعة الاف وحدة سنويا . ولكن الآن . وبعد انقضاء عشر سنوات . فإن اجمالى الوحدات المنفذة لم يتجاوز الخمسة الاف وحدة . بمعدل ٥٠٠ وحدة سنويا فقط !!

ويرجع الخبراء ذلك الى نقص العمالة فى قطاع الاسكان . وعدم مساعدة القطاع الخاص . ونقص مواد البناء . وعدم تفرغ الشركة المسئولة عن التشييد بالمدينة . بالاضافة الى ان التكاليف زادت نتيجة للبطء فى عملية التنفيذ بين ٣٠٪ و ٢٨٢٪ طبقا لنوع الاسكان . وبالنسبة للخدمات فإن ما تم تنفيذه حتى نهاية سنة ١٩٨٢ هو ٨ مدارس حضانة فى المجاورات الآن تستخدم منها ٣ مدارس فقط فى استعمالات اخرى . ومدرسة واحدة كحضانة . هناك ايضا ٣ مدارس تعليم اساسى . يستخدم منها ١٠ فصول فقط من ٤٦ فصلا تشملها المدارس !

كما ان المنفذ قام بعمل شبكة صرف صحى كاملة لخدمة سكان المرحلة الأولى التى كان من المقرر ان يبلغ عدد السكان خلالها ١٥٠ الف نسمة . إلا ان الذى حدث ان سكان المدينة لا يتعدون عشرة الاف فقط . مما يعنى انه لا يوجد توازن بين انشاء شبكة الصرف الصحى وحركة التعمير بالمدينة . وبالتالى فمن المحتمل ان تفسد تلك الشبكات نتيجة لعدم استخدامها لمدة طويلة . بالاضافة الى ان اجزاء الشبكة غير المستغلة تمثل استثمارات معطلة .

واخيرا فقد اتضح من تحليل استثمارات البنية الأساسية . وايرادات بيع الاراضى من المناطق الصناعية . ان هناك عجزا يبلغ حوالى ٣٤ مليون جنيه فى المرحلة الأولى . وحوالى ٧٠ مليون جنيه بعد تمام مراحل المدينة وسبب العجز ان ايرادات بيع الارض فى المناطق الصناعية لا تغطى تكلفة انشاء البنية الاساسية ولهذا لابد من البحث عن مصادر لتمويل هذا العجز .

● مدينـة للأشـبـاح ●

واذا كان هذا هو حال مدينة العاشر من رمضان التى ينظر اليها باعتبارها اكثر المدن الجديدة نجاحا فإن مدينة السادات التى استحقت لقب « مدينة الاشباح » اسوأ حالا بكثير .

فالمدينة تقع عند الكيلو ٩٥ بطريق القاهرة الإسكندرية الصحراوى غرب الدلتا . على مساحة قدرها ٤٨ كيلو مترا مربعا . ومقدر لها ان تستوعب ٥٠٠ الف نسمة حتى عام ٢٠٠٠ . وقد اختير موقع المدينة على اساس ان تكون قريبة من مناطق الاستصلاح بغرب النوبارية . بالاضافة الى قربها من الأسواق المحلية وموانى التصدير بالاسكندرية . وكان الهدف من انشائها ان توجد مدينة قادرة على جذب السكان من المناطق الزراعية والمراكز الحضرية وتهيىء فرصا للعمالة . كما تساهم فى التنمية الاقتصادية من خلال المشروعات التى تقوم بها .

اما المدينة التى استحقت لقب مدينة الاشباح . فإن عدد سكانها حتى عام ١٩٨٦ لا يتعدى خمسة الاف نسمة . بينما قدر المخططون لها ان يكون عدد السكان ١٤٧ الف نسمة . مما يعنى ان نسبة السكان الموجودين بالفعل لا يتعدى ٣٪ من عدد السكان الذى كان مخططا له .

وفى مجال العمالة والتصنيع . فقد كان متوقعا ان توفر المدينة فرصا كبيرة للعمل . تصل الى ٨٥ الف فرصة عمل فى قطاع الخدمات . و ٢٥ الف فرصة فى الوظائف الحكومية ونحو ٦٠ الف فى الوظائف المتنوعة . حينما يصل عدد السكان الى ٥٠٠ الف نسمة عام ٢٠٠٠ .

ولكن السؤال هو هل سيصل عدد السكان بالفعل الى نصف مليون فى خلال هذه المدة . واغلب الظن ان ذلك لن يحدث . لانه بعد مرور حوالى عشر سنوات على انشاء المدينة فإن عدد السكان لا يزال خمسة الاف نسمة وبالنسبة للمشروعات الصناعية فإن ما تم تحقيقه طوال هذه الفترة لا يتعدى ٩٪ مما كان مخططا له من مشروعات .

هذا هو حال مدينتين من المدن الجديدة . اللتين مر على انشائهما اكثر من عشر سنوات وهى فترة كافية تماما للتقييم .

وقد اتضح من خلال الارقام . وحجم الانجاز الذى تحقق . ومقارنته بما كان مخططا له . اختلاف الفكر النظرى تماما عن التطبيق على ارض الواقع . مما يعنى ان التخطيط فى واد والتنفيذ فى واد اخر . ودفع كثيرا من خبراء التخطيط الاقليمى الى مطالبة الحكومة باعادة النظر فى جدوى انشاء المدن الجديدة . وانقاذ ما يمكن انقاذه . ولكن ماذا يقول الخبراء المتخصصون حول جدوى انشاء المدن الجديدة . وجدوى الاستمرار فى انشاء مدن اخرى خاصة بعد عشر سنوات لم يثبت فيها ان المدن الجديدة حققت النجاح الذى كان متوقعا ؟ هذا هو موضوع الحلقة الثانية من هذا التحقيق

عمارات تحت الانشاء ولكن اين السكان ؟

معظم حاجزى الشقق

أغلقوها بالضبة والمفتاح ورفضوا مغادرة العاصمة !

عاطف صدقى

عمارات العمارات فى المدينة مغلقة من ابوابها ، اما لانها غير مشغولة اصلا واما لان اصحابها لا يقيمون فيها .

سوق المدينة .. والمطلوب مزيد من المرافق والسكان .

حجم السكان فى العاشر من رمضان لا يزيد على ٦٪ من الرقم المستهدف فى الخطة .. وفى مدينة السادات ٣٪ فقط

فرص العمل التى وفرتها المدن الجديدة لم تتجاوز خمسة فى المائة !

حسب الله الكفراوى



هكذا من الأهل

لكل المصريين

جذور مشكلة الاسكان : «٢»
.. والتهبت أسعار أراضى البناء

بقلم : عباس الطرابيلى

دراسات عديدة ، وملفات هائلة ، ومناقشات لم تتوقف حتى الان .. تناولت - ولا تزال - قضية الاسكان بحكم انها القضية الاخطر بالنسبة للمواطن المصرى . فهو قد يتحمل الجوع .. ولكنه لايتحمل الحياة خارج مسكن ياويه .. حتى ولو كان مصنوعا من البوص .. وقد تناولت فى الاسبوع الماضى قضية فوضى قوانين ارضاء الناس وشراء تصفيقهم . واثر قوانين تخفيض الايجارات بقروش معدودة . وكيف يتحمل المواطن ويدفع الان عشرات الالوف تكفيرا عن هذا الخطأ الكبير الذى لم تدرس ابعاده . ولم يفكر مشرعوه الا فى المنفعة الوقتية . فهربت رؤوس الاموال . وجمدت نفسها عن الاستثمار فى قطاع الاسكان .. بينما عجزت الحكومة بكل ما تملك من مال ومعدات ورجال عن حل المشكلة .

واليوم اتناول عنصرا لايقل اهمية عن سابقه فى تصعيد ازمة الاسكان سعرا وتكلفة.. تلك هى قضية التهاب اسعار اراضى البناء إلى الحد الذى لايصدقه عقل . حقيقة يعيش العالم كله لازمة غلاء .. ولكن ليس بهذا المعدل العالى الذى يطحن المواطن المصرى. ونظرة واحدة الى تطور اسعار الاراضى فى مصر تؤكد ان هذه المشكلة تمثل عقبة اولى فى هذه القضية الخطيرة .

مثلا : حتى سنوات قليلة - ولنقل بداية السبعينات - كان سعر متر الارض فى الضواحى وعلى حواف المدن الكبرى لايزيد على ٥ جنيهات .. وإذا زاد بحكم عناصر التميز فانه لم يكن يصل الى ١٠ جنيهات . الآن اصبح سعر نفس المتر يدور بين ١٠٠ و١٥٠ جنيها. اى ان السعر قفز الان الى ١٥ و٢٠ مثل سعره منذ اقل من عشرين عاما. وهذا معدل لم تبلغه اى سلعة اخرى لا فى مصر ولا خارج مصر. اما عن ارتفاع اسعار اراضى البناء وسط المدن . وفى الاحياء الشعبية . فلا يجرؤ احد على تصور ما وصلت اليه.. وهى ارقام فلكية تصل إلى ١٠٠٠ و٥٠٠٠ جنيه للمتر.. حسب الموقع والاهمية .

وإذا غصنا فى اعماق مشكلة لسعار اراضى البناء فسوف نجد ان اسبابها تتركز فى :

●● نقص الاراضى المخصصة للبناء . وعدم قدرة المتاح منها على تلبية الزيادة المطردة فى عدد السكان. مما دفع الناس الى التكالب على الموجود منها .. والمضاربة عليه.. وظهرت طبقة تجار الاراضى الذين يعملون على زيادة لهيب اسعارها.. حتى تتزايد حصصهم من السمسرة بيعا وشراء ..

●● تجميد الاراضى الحكومية، واراضى الاوقاف والحكر. وغياب سياسة واضحة للتصرف فيها. خصوصا وانها داخل كردونات المدن وفى المواقع الحيوية والاحياء الشعبية.. مما شجع لصوص الاراضى. وخلق عصابات تلتهم هذه الاوقاف والاحكار.. باوراق مزورة احيانا او ملعوب فيها بمعرفة ومعاونة ضعاف النفوس من المشرفين عليها.. فلا الحكومة سهلت للناس فرص شرائها باسعار وقواعد ميسرة.. ولا هى بنت عليها ما يساهم فى الحد من الأزمة ..

●● ظهور مشترين جدد للاراضى بحكم تغير طبيعة المجتمع المصرى بخروج اكثر من ٤ ملايين مصرى يعملون بالخارج.. فعادوا يملكون ما يسمح لهم بشراء الارض .. مهما كانت الاسعار.. فى وقت عجزت فيه الحكومة - او تاخرت - عن توفير الاراضى اللازمة

وبسبب هذه العوامل - وغيرها - بدات عمليات الاغارة على الاراضى الزراعية المحيطة ليس بالمدن وحدها بل وبالقرى ايضا.. حتى وجدنا غابات من المبانى العشوائية تحيط بهذه وتلك تحل محل الارض الزراعية التى كانت توفر للناس بعض ماياكلون ويأليت الحكومة تدخلت بتقنين هذه العمليات لتقوم هذه المبانى وفق تقاسيم معتمدة تحفظ الحد الادنى من التخطيط للشوارع والمرافق والخدمات .. ولكن حب الناس لتملك البيت.. وغياب رقابة الحكومة، او تكاسلها، خلق هذه التجمعات الاسكانية البعيدة عن اى نظام.

ونظرة واحدة على حدود اى مدينة او قرية ومقارنتها بما كانت عليه منذ ٢٠ عاما تحدد لنا ابعاد ماساة الارض الزراعية.. وابعاد قضية نقص اراضى البناء فيها.. فلم تفلح لا قوانين التخطيط العمرانى، ولا قرارات تحديد كردونات المدن والقرى فى وقف هذه المهزلة.. لسبب واحد ووحيد ، هو نقص الموجود من الاراضى المخصصة للبناء .. وقصور الحكومة عن توفيرها..

وإذا كان هناك من يقول ان تجربة المدن الجديدة هى خطوة على طريق حل المشكلة.. اقول له: وهل عرفت اسعار اراضى البناء فيها.. وما يتبع ذلك من ارتفاع تكاليف نقل مواد البناء فضلا عن مواقع هذه المدن، وبعدها عن مواقع العمل الحقيقية للمواطنين ؟ إن الانسان يسكن حيث يعمل.. ولان اعمالنا ما زالت بعيدة عن هذه المدن.. فسوف تظل مدننا القديمة مناطق الجذب الاساسية . وغير معقول ان يسكن المواطن منا منطقة تبعد عن مقر عمله بعشرات الكيلومترات بما يحمله هذا من حاجة لخطوط المواصلات. وخدمات الطرق واستهلاك للوقود.. وضياع ساعات الذهاب والعودة.

واذكر محاولة بداها المرحوم الدكتور عزت سلامة عندما كان وزيرا للاسكان فى النصف الاول من الستينات عندما حاول حصر المبانى الايلة للسقوط والخرابات والاراضى الحكر والاوقاف وسط المدن الكبرى وفى العاصمة بالذات. واختار الرجل مواقع عديدة بدا عليها بناء العديد من المساكن الاقتصادية والمتوسطة ولكن التجربة لم تستمر لان القيادة السياسية اختارت له موقعا اكثر حيوية بالنسبة لها.. وليس بالنسبة لمشاكل الناس عندما رات خللا - من وجهة نظرها - فى قطاع التعليم العالى وطبيعة العاملين فيه..

اقول ان الحكومة لم تستطع ان تستشف ابعاد المشكلة منذ بدات تشتد فى بداية السبعينات . وبالتالى لم تستعد لها بتوفير اراضى البناء رخيصة الثمن جيدة المواقع.. وفيرة الخدمات . وكانت النتيجة ظهور مشكلة المضاربة على الاراضى المتاحة امام الناس.. فاغتنى من اغتنى.. وكون البعض ثروات هائلة فزادت حدة الازمة.. وخنقت الازمة فقراء الناس واغنياءهم على السواء .

.. ثم تأتى مشكلة اسعار مواد البناء

الكفراوى يحذر الشركة الفرنسية المنفذة للقصر العينى من استيراد القواطيع الجبسية التى تنتج بكفاءة محليا

كتب محمد امين :

علمت « الوفد » ان المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير والاسكان يبحث حاليا امكانية فض الاشتباك بين الشركة المصرية الكويتية لمواد البناء ، والشركة الفرنسية المنفذة لعملية مستشفى قصر العينى . وكانت خلافات حادة قد نشبت بين الشركتين بسبب اصرار الشركة الفرنسية على استيراد كميات كبيرة من القواطيع والالواح الجبسية رغم توافرها محليا وانتاج الشركة المصرية لهذه المعدات على درجة عالية من الكفاءة طبقا للمقاييس العالمية . وعلمت « الوفد » ان الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء .. ووزير الدولة للتنمية الادارية ، وجه خطابا الى المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان يطالب بضرورة استصدار قرار بمنع الاستيراد من الخارج وتحذير الشركة لمخالفة ذلك لسياسة الدولة وقرار حظر الاستيراد رقم ٣٣٣ لسنة ١٩٨٦ . الخاص بالسلع المحظور استيرادها فى حالة توافرها محليا .. وحذرت شركة الاستثمار المصرية من استيراد الالواح الجبسية التى تنتجها بكفاءة عالية .. وعدم وجود اى مبرر فنى او اقتصادى لاستمرار اصرار الشركة الفرنسية على الاستيراد وطالبت باستقلال العملة الصعبة فى تاسيس المستشفى وتزويده بالاجهزة الطبية المتطورة . وتعد وزارة الاسكان حاليا دراسة عن امكانية الاستفادة بالالواح الجبسية المصرية المصنعة محليا ، بدلا من استيرادها نظرا لصعوبة توفير العملة الصعبة ووجه حامد شلقمى وكيل وزارة الاسكان لاحتياجات مواد البناء خطابا الى رئاسة جامعة القاهرة يطالب بضرورة الاستفادة من الانتاج المحلى من القواطيع الجبسية .

حسب الله الكفراوى



تشغيل مصنع ملابس الأئمة فى ذكرى الاسراء والمعراج

كتب محمود الشاذلى

اعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ان العمل فى مصنع ملابس الائمة ورجال الدين سيبدأ مع احتفال الوزارة فى العام القادم بيوم الامام الذى يوافق ذكرى الاسراء والمعراج . كان وزير الاوقاف قد بحث مع [illegible] وزارة الاوقاف لشئون البر ولجنة مشهور [illegible] والاجنحة المشتركة من الوزارات المختلفة لسلوك تطوير المصنع . ومن ناحية اخرى يشهد وزير الاوقاف والدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية مساء اليوم حفل ختام الفوج الثانى من شباب العالم الاسلامى بمسجد ابى بكر الصديق بالاسكندرية ، يضم الفوج ٥٠ شابا يمثلون ٥٠ دولة ويدرسون فى مصر [illegible] دراسية من المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ويبدأ الفوج الثالث والاخير خلال الاسبوع القادم ويضم خمسين فتى وفتاة من ابناء العالم الاسلامى ويستمر حتى اخر اغسطس الحالى . كما يلتقى مساء غد وزير الاوقاف مع شباب المعسكر القومى [illegible] الذى ينظمه المجلس الاعلى للشباب والرياضة وامانات الشباب ويدور حوار مفتوح يرد فيه وزير الاوقاف والعلماء على اسئلة الشباب واستفساراتهم فى العديد من القضايا الفكرية والتنمية المترتبة على الصحوة ، يشارك فى هذه اللقاءات الدكتور جمال ماضى ابوالعزايم رئيس الاتحاد العالمى للصحة النفسية ورئيس الجمعية المركزية لمنع المسكرات ومكافحة المخدرات واللواء [illegible] عبد وكيل ادارة مكافحة المخدرات .

الريان يوفق أوضاعه طبقا للقانون الجديد ويصرف العائد الشهرى أول سبتمبر القادم

جدول خاص لكل مودع يريد سحب أمواله وفقا للائحة التنفيذية

كتب سامى صبرى :

فى مؤتمر صحفى عقد بمقر الريان بالدقى ، وحضره عدد من المراسلين الاجانب والعرب ، اعلن احمد توفيق عبدالفتاح رئيس شركة الريان لتلقى الاموال ، موافقته على توفيق اوضاع الشركة طبقا لقانون ١٤٦ لعام ٨٨ ولائحته التنفيذية ، واكد التزام الشركة بالتشريعات الحكومية حرصا على اموال المودعين . كما اعلن احمد عبدالفتاح بدء صرف العوائد الشهرية للمودعين من اول شهر سبتمبر القادم بنسب تتراوح بين ١ و ١,٥ ٪ .

واكد أستعداد الشركة بعد توفيق اوضاعها واستمرارها فى العمل من اجل خدمة الاقتصاد المصرى لرد اموال جميع العملاء الراغبين فى سحب اموالهم او عدم الاستمرار ، بعد عمل جدول خاص لهم ، بعد اقرار الميزانية الجديدة ، وصرف الاموال لهم فى حدود عامين طبقا للقانون ولائحته التنفيذية ، وذلك وفقا لحجم مدخرات كل مودع ووضع الشركة المالى .

واضاف ان شركة واحدة من شركات الريان ستعمل فى تلقى الاموال ، وستظل باقى الشركات المساهمة تابعة للقانون ١٥٩ ، وان الشركة تستطيع الاستمرار بدون تلقى اموال جديدة . ومن ناحية اخرى ، اكد رئيس الشركة ان مجموع ايداعات المواطنين بلغت ١,٥ مليار جنيه منها ٧٥٠ مليون جنيه وودائع بالنقد الاجنبى بالخارج لتحسين اوضاع الشركة وزيادة ارباح المودعين . وهذه الاموال من السهل جدا اعادتها داخل البلاد لو طلبت الجهات المسئولة ذلك .

واشار احمد عبدالفتاح الى ان الشركة ستقوم بصرف العوائد المتراكمة للمودعين خلال فترة التوقف الماضية بعد دراسة وضعهم ومدى احتياجهم ، لان ما كان يتم صرفه لهم عبارة عن سلف تحت الحساب وليست ارباحا التى سيتم حصرها بالكامل بعد الانتهاء من اعداد الميزانية الجديدة ، التى ستعلن الشركة من اجلها لعقد جمعية عمومية لمناقشتها قريبا واضاف ان الشركة بصدد اعداد الاوراق والمستندات المطلوبة لقيام الشركة بتوفيق اوضاعها ، وان من لحقه ضرر من المودعين سترد عنه الشركة هذا الضرر ، رغم ان فترة توقف النشاط اثرت على ربحية بعض المشروعات مما قد يؤثر على ارباح الشركة . كما تم اقرار مبدأ وضع الاموال فى البنوك الوطنية ، ولكن لم يتم تحديد النسب بعد حيث تجرى دراسة لذلك .

واعرب احمد توفيق عبدالفتاح عن استعداد الشركة الكامل لوضع جزء من اموالها فى صندوق التضامن الخاص بشركات تلقى الاموال لمواجهة اى مشاكل تعوق الشركات .

وقال إن الشركة ترحب باى مشروعات مع الحكومة تخدم المودعين وتحافظ على عوائدهم وارباحهم ، وكذلك اى مشروعات مشتركة مع شركات تلقى الاموال الأخرى لإزالة معوقات التنمية ، واسهاما فى زيادة الدخل القومى المصرى .

وفى نهاية المؤتمر .. اكد احمد توفيق عبدالفتاح رئيس مجلس ادارة شركة الريان ان الشركة ترحب بالمنافسة فى مجال الإستثمار وتلقى الاموال فى اطار القانون . واوضح ان الفترة الماضية افادت جميع الاطراف وكان لها سلبياتها وايجابياتها ، فكان لزاما ان يكون هناك ضبط لصالح العملاء واصحاب الشركات معا . فقد استفادت الحكومة عندما بدات تنظر لمدخرات المصريين نظرة افضل والدليل على ذلك انها بدأت تنشىء شركات توظيف اموال على غرارنا

وفى النهاية اعلن احمد توفيق عبدالفتاح بدء صفحة جديدة للعمل وتنازله عن ٢٨ قضية مرفوعة ضد وزير الداخلية ورئيس هيئة سوق المال والمؤسسات الصحفية .

احمد توفيق عبد الفتاح

لجنة الصحة تجتمع مساء اليوم

تعقد لجنة الشئون الصحية بالوفد اجتماعا مساء اليوم الخميس بمقر الوفد بالمنيرة برئاسة الدكتور عبدالله عدلى، وذلك فى السابعة مساء لمناقشة مشكلات التلوث.

الميرغنى غادر القاهرة

غادر القاهرة فى وقت مبكر من صباح امس محمد عثمان الميرغنى زعيم الحزب الاتحادى الديمقراطى بالسودان ، بعد زيارة لمصر استغرقت عشرة ايام استقبله خلالها الرئيس حسنى مبارك . كما التقى الميرغنى مع عدد من كبار المسئولين فى مصر .

مفاجأة خطيرة تكشف عنها

(بقية المنشور ص ١)

الاسوانى ، وأنهما يتصلان به تليفونيا ، تم استئذان نيابة امن الدولة العليا لتسجيل مكالمة تليفونية . قرر فتحى ان الاسوانى سيجريها معه فى الساعة الثالثة ظهر يوم الاثنين الماضى . واتصل طارق الاسوانى فى الثالثة و٤٥ دقيقة بفتحى مصطفى وطلب منه احضار نقود معه ، والحضور لمقابلته مع شقيقه محمد الاسوانى بشارع القبيسى خلف المستشفى القبطى فى تمام الخامسة من بعد ظهر «الاثنين» .

وقرر الضابط ان القوات تحركت تحت قيادته ، واختفت فى كمائن داخل سيارتى اسعاف ، رابطت احداهما امام المستشفى فى شارع رمسيس ، وتوقفت الاخرى فى شارع القبيسى امام باب الاستقبال الخلفى للمستشفى . كما انتشر بعض الضباط والجنود فى المحال المجاورة للمستشفى وكمن النقيب طارق ابراهيم صالح ، الضابط الذى اصيب مع بعض افراد القوة داخل محل «مكوجى» . وفى حوالى الخامسة والربع حضر طارق ومحمد الاسوانى سائرين على اقدامهما بشارع رمسيس ، ويرتدى كل منهما فانلة بنصف كم وبنطلونا عاديا ، ولوحظ ان محمد الاسوانى يضع يده اليمنى فى جيب البنطلون، وتبين فيما بعد انه يخفى مسدسا داخله . وفى تلك اللحظات سمحت القوة لفتحى مصطفى بمقابلتهما خلف المستشفى القبطى عند باب الاستقبال ، وعندما تقابل مع الاسوانى وشقيقه تركتهم القوات يسيرون معا مسافة تقدر بحوالى ١٥ مترا ، حتى تاكد افراد القوة من شخصية الشقيقين ، فخرج النقيب طارق ابراهيم صالح من مكمنه بمحل المكوجى مع بعض قواته وانقضوا على محمد الاسوانى ، وحاولوا شل حركته ، فاشتبك محمد الاسوانى مع الضابط بالايدى وسقطا معا على الأرض ، وحاول الاسوانى اخراج المسدس من جيبه فلم يتمكن وانطلقت من مسدسه ٣ رصاصات اصابته احداها فى قدمه ، وارتدت من ارضية الشارع لتصيب شظاياها الضابط طارق محمد فى فخذه الايمن بجروح تهتكية بالعضلات . وتمكن باقى افراد القوة من شل حركة محمد الاسوانى، واقتياده الى احدى سيارات الشرطة ، ونقل الضابط بسيارة الاسعاف الى مستشفى المعادى على الفور لاسعافه . كما قامت مجموعة اخرى من رجال الشرطة بمطاردة طارق الاسوانى ، وتمكنت من ضبطه امام مدرسة العائلة المقدسة بشارع القبيسى .

كما اجرت نيابة امن الدولة امس الاول معاينة للعقار رقم ١٦ بشارع محمد توفيق بحدائق المعادى والشقة التى تقع بالطابق الارضى بالعقار ، واختفى بها خميس مسلم . وتبين من المعاينة ان الشقة مكونة من ثلاث حجرات وتستخدم مخزنا لادوات النجارة والأدوات الكهربائية ، ويستاجرها خالد محمد مدحت الفقى . وعثر بالحجرة على مجموعة من الملابس المبعثرة . كما تم ضبط حقيبة زرقاء اللون بداخلها «فرده» صناعة محلية ، وحوالى ٣٠ طلقة ، حمل خميس بعضها اثناء محاولته الهروب ، ووجد بعضها بخزنة السلاح الآلى ، كما عثر على كمية من اكياس البعب واعواد الثقاب وجسم قنبلة ، وكيس اسود كبير بداخله كيس ابيض شفاف يحتوى على ١٣ من الأصابع التى يشتبه فى ان تكون من اصابع المفرقعات وبداخلها عجينة تميل الى الاخضرار ، ولفافتان من الاسلاك يشتبه فى ان تكون من فتائل الاشتعال .. وعثر ايضا بحجرة خميس على كمية كبيرة من الملابس وادوات الاستعمال الشخصى ، وموقد كهربائى وترمس للشاى واكواب زجاجية . وضبط داخل الحقيبة محفظة جلدية بها بعض البطاقات الشخصية ، وليس من بينها بطاقة خميس مسلم . ورخصة قيادة تم محو اسمها . وبالنسبة لباب الشقة الخارجى ، لوحظ وجود ثقبين بالباب . ولم يُعثر على نقود بالشقة . خلافا لما ذكرته الصحف الحكومية نقلا عن اجهزة الأمن !!!

كما عثر فى باب الشقة الخارجى على فجوتين ، يسمحان لمن بداخل الشقة ، معرفة شخصية القادمين اليها . وتبين وجود فتحة قطرها ٢٥ سنتيمترا فى الحائط المبنى بالطوب الأحمر يخفيها لوح خشبى ، يستند الى ماسورة مياه . وتطل الفتحة على مساحة الأرض الفضاء التى قفز اليها خميس ، ولقى مصرعه فيها برصاص قوات الامن . وتعرف اشقاؤه مساء امس الأول على الجثة . ومن بين العلامات الدالة على شخصيته وجود سنتين صناعيتين بفكه العلوى واكد الطبيب الشرعى صحة ذلك ، بالاضافة الى ملامحه .. ولم تتمكن زوجته من مواجهة الموقف لإصابتها بازمة قلبية . كما عجز والده عن رؤيته بسبب ضعف بصره ، وتسلم اهله الجثة ، وتم تكفينه ونقله الى بلدته بالحاجر ، ودفنه وسط اجراءات امن مشددة .

وتواصل النيابة اليوم سماع باقى الشهود ومن بينهم مالك العقار الذى اختبا بداخله خميس مسلم ، وبعض جيرانه والضابط المصاب طارق ابراهيم ، كما تواصل النيابة استجواب المتهمين محمد الاسوانى وشقيقه طارق ، وخالد بخيت ، وفتحى مصطفى ، ومن المقرر ان يتم استجواب باقى افراد القوة التى هاجمت مخبأ خميس مسلم ، والقت القبض على الاسوانى وشقيقه ، فى وقت لاحق .

فى الممنوع

وصلتنى هذه الرسالة من الزميل محمود بكرى الصحفى بجريدة الشعب : تناولتم فى مقالكم الخميس الماضى التعليق على خبر نشرته جريدة الشعب ، حول قيام الموساد الإسرائيلى بتجنيد بعض الاجنبيات الى مصر . وورد فى الفقرة السادسة من مقالكم تساؤل حول ما اذا كانت الفتيات الاجنبيات مصابات اصلا بالايدز ام انه يتم حقنهن بمصل الايدز لنقل العدوى للشباب المصرى .. والرد على ذلك واضح فى السطر الثانى من الخبر بانهن مصابات . اذ لا يعقل ان يقبل انسان حقنه بفيروس الايدز . وانما يسعى الموساد لجذب هؤلاء الفتيات المصابات اصلا لتنفيذ ماربه .

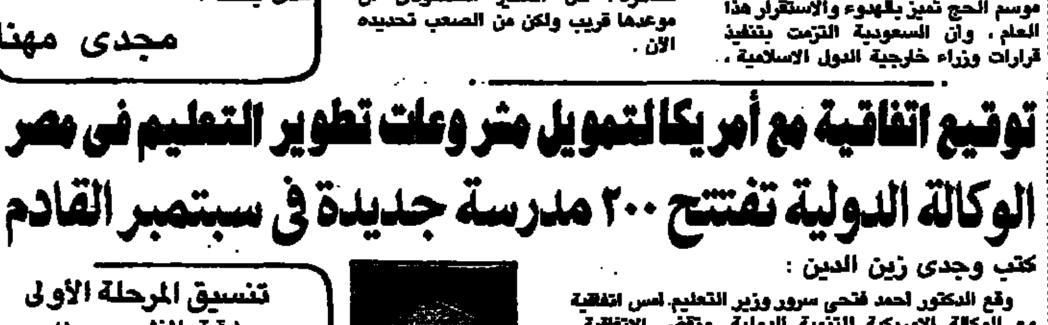
اما فيما يتعلق بباقى النقاط التى اثارها تعليقكم ، فهى تساؤلات غاية فى الاهمية ، حيث تعد بمثابة عنوان هام لما يعترى مهنة الصحافة من نواقص تعبر عن ازمة كامنة تشغل بالنا جميعا . غير انه لم يتم حتى الان السعى بشكل جدى لمناقشة دوافع تلك الازمة وكيفية التغلب على النواقص .

ولعل ابرزها فى تصورى هو ما يتعلق بالمصادر . ولا شك انكم تدركون حقيقة الحصار الذى تعيشه الصحافة فى مصر . وصحافة المعارضة على وجه التحديد . فقد تساءلتم عن ضرورة ان ياتى الخبر مكتمل العناصر .. ولكن اذا كانت الدولة بما تملكه من اجهزة وهيئات هى المنبع الاساسى لكافة او اغلب المعلومات ، فان حالة العداء التى تكنها اجهزة الحكم المختلفة للمعارضة تحول دون حصول صحف المعارضة على المعلومات الهامة . والصحفى فى الغالب لا يحصل على المعلومة كاملة ، لاسباب عدة ، ابرزها ، ان المصدر نفسه يعطى المعلومات ناقصة ، او ان المحرر يخفى جانبا من المعلومات لدوافع شتى تحول دون نشرها كاملة .

ويؤكد الرد فى النهاية صحة المعلومات الواردة فى الخبر ، وقيام بعض اجهزة الدولة بوضع يدها على ابعاد المخطط الصهيونى لنشر مرض الايدز فى مصر .

واشكر الزميل محمود بكرى على اهتمامه بالرد ، ولكن هذا الرد ضاعف من تساؤلاتى ولم ينقص منها . واوقعنى فى حيرة اشد من التى كنت عليها . فالرد لم يجب على السؤال الرئيسى الذى طرحته ، عن ماهية الجهات التى اعدت التقارير عن مخطط الموساد ؟ وماهية الجهات التى تلقت هذه التقارير ؟ وذكر هذه الجهات بالاسم لا يدخل ضمن كشف مصدر الخبر .. ولا ضمن كشف اى سر ! كما ان ذكر اسم بعض اجهزة الدولة التى تضع يدها على ابعاد المخطط الصهيونى - كما يقول الرد لا يدخل هو الاخر ضمن السرية وحماية مصدر الخبر ! وهل لو نسب الخبر الى وزارة الخارجية او الى وزارة الداخلية يكشف هذه السرية ؟ والاجابة بالقطع هى لا .. لان المقصود بالسرية هى عدم ذكر اسم مصدر الخبر او نسب الخبر الى شخص معين . وفيما عدا ذلك فاعتقد انه ليس له علاقة من بعيد او قريب بالسرية ، اذا اردنا فعلا ان نصل بالخبر الى اكبر درجة من الصدق . فصدق القارىء للصحفى هو راس المال الوحيد الذى يمتلكه .

مجدى مهنا



تعاون مصرى - سعودى لحماية (بقية المنشور ص ١)

الرياض . واشار السفير السعودى الى وجود اتصالات عربية ، لدعم الهيئة العربية للتصنيع الحربى . وحل الخلافات القائمة بشأن الهيئة . واكد ابو النصر ، وجود تنسيق مصرى - سعودى ، لحماية أمن الملاحة فى البحر الاحمر . كما اشار السفير السعودى الى ان موسم الحج تميز بالهدوء والاستقرار هذا العام ، وان السعودية التزمت بتنفيذ قرارات وزراء خارجية الدول الاسلامية ، بمنع المظاهرات والمسيرات اثناء الحج ، بالاضافة الى تحديد اعداد حجاج كل دولة . ونفى ابو النصر ادعاءات حدوث اضطرابات خلال موسم الحج هذا العام ، واكد انها مجرد شائعات مغرضة . وحول موعد زيارة جلالة الملك فهد خادم الحرمين للقاهرة ، قال السفير السعودى ان موعدها قريب ولكن من الصعب تحديده الآن .

توقيع اتفاقية مع أمريكا لتمويل مشروعات تطوير التعليم فى مصر
الوكالة الدولية تفتتح ٢٠٠ مدرسة جديدة فى سبتمبر القادم

كتب وجدى زين الدين :

وقع الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم امس اتفاقية مع الوكالة الامريكية للتنمية الدولية . وتقضى الاتفاقية ، بمساهمة الوكالة فى تمويل العديد من مشروعات تطوير التعليم فى مصر ، وتكوين البنية الاساسية اللازمة لذلك . وتتضمن الاتفاقية مساهمة الجانب الامريكى فى تمويل وانشاء مركز تطوير المناهج الدراسية ، ومركز التخطيط التربوى ، والمشروع القومى للابنية التعليمية ، ومركز تطوير التعليم العالى ، وتحديث مراكز تدريب المعلمين ، فى اثناء الخدمة بست محافظات هى القاهرة والاسكندرية واسيوط والزقازيق وبورسعيد والمنصورة . وتقرر انشاء مركز المعلومات الخاص بتدريب معلمى اللغة الانجليزية ، وشبكة معلومات خاصة بالمركز القومى ، للبحوث التربوية وكذلك تقديم معونة فنية لتشغيل وصيانة المطابع الجديدة بالجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسين ، واستكمال تجهيزات التعليم الاساسى ، كما ان هناك جزءا خاصا بالتعليم العالى ، يتضمن تمويل المشروع الجديد للترابط بين الجامعات والمعاهد العليا المصرية ، والجامعات والمعاهد العليا الامريكية . وقد تمت زيادة حجم هذا المشروع من ٣٠ الى ٧٠ مليون دولار ، كما تتضمن الاتفاقية افتتاح ٢٠٠ مدرسة جديدة فى سبتمبر القادم وانشاء مركز للاعداد اللغوى بسرس الليان للتدريب على اللغة الانجليزية ، واعتماد المبعوثين للدراسة بالخارج . يبلغ حجم الاتفاق ما بين مصر وامريكا حوالى ١٥٤ مليون دولار امريكى . ويتم تنفيذ الاتفاق من يوم التوقيع ووقع الاتفاقية عن الجانب المصرى الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم وعن الجانب الامريكى المستر مارشال براون مدير عام الوكالة الامريكية للتنمية الدولية . وشهدها من الجانب المصرى الدكتور محمد عزت عبدالموجود مستشار وزير التعليم للتخطيط والتعاون الدولى ، وبعض وكلاء الوزارة وقيادات التعليم . ومن الجانب الامريكى ، المستر بيتر كريبسجى واكد مستر براون فى كلمته ان الاستثمار فى التعليم له انعكاسات هامة وحيوية على مجالات التنمية فى مصر ، لان التعليم يؤثر على جميع مواقع الانتاج . وهذا الاتفاق يدعم عملية إصلاح المسار التعليمى فى مصر ، وتطوير التعليم . ولن تدخر الوكالة وسعا فى المساهمة فى دعم المجالات التعليمية فى مصر . وقال مستر براون انه تم فى العام الماضى افتتاح المدرسة رقم ٥٠٠ فى مصر بالتعاون مع الوكالة ، وان هذا العدد سيصبح ٧٠٠ مدرسة فى سبتمبر القادم وهذا يعكس حجم التعاون والتزام الوكالة بالمساعدة فى مجال قطاع التعليم فى مصر عن طريق فتح المدارس .

احمد فتحى سرور

تنسيق المرحلة الأولى

(بقية المنشور ص ١)

للراغبين فى الالتحاق . ويشترط للالتحاق بكلية السياحة والفنادق الا تقل الدرجة الحاصل عليها فى اللغة الاجنبية الأولى عن ٧٠٪ . وعلى الراغب فى اداء هذه الاختبارات عدم تقديم أوراقه للجان استلام الاوراق ، الا بعد الحصول على بطاقات الاختبارات ، التى يتم صرفها بالاستمارة الأصلية الدالة على النجاح . وتحددت مدة ٥ ايام من الاحد ٤ اغسطس وحتى الخميس ٨ اغسطس لسحب الأوراق من المكتب الرئيسى بجامعة القاهرة والمكاتب الفرعية بالمحافظات للحاصلين على ٢٨٨ درجة فاكثر بشعبتى العلوم والرياضيات و١٨٢ درجة فاكثر للقسم الأدبى .

واضاف الدكتور عمر عبدالعزيز انه بالنسبة للمعهد العالى للتكنولوجيا ببنها ، يتم صرف بطاقات الاختبارات من المكتب الرئيسى فقط . ولمدة خمسة ايام اعتبارا من يوم الاحد ١٤ اغسطس . كما يقتصر القبول بالمعهد على طلاب شعبة الرياضيات الحاصلين على مجموع ٢٩٢ درجة فاكثر بنسبة ٧٣٪ .

ويجب على الراغب فى اداء هذه الاختبارات عدم تقديم اوراقه للجان استلام الاوراق ، الا بعد الحصول على بطاقة الاختبار ، التى تصرف بالاستمارة الأصلية الدالة على النجاح . بالاضافة الى ٦ صور فوتوغرافية للمتقدم . وناشد مدير مكتب التنسيق الطلاب المتقدمين للمرحلة الاولى اختيار ٢٠ رغبة فى بطاقة الاختيار ، حتى لا يتعرض لاستنفاد رغباته دون قبوله باحدى الكليات .

وطالب بعدم اندفاع الطلاب للحصول على اوراق القبول فى اليومين الاولين لافتتاح المكتب . ويبدأ المكتب الرئيسى بجامعة القاهرة فى استلام اوراق الطلاب اعتبارا من الاحد ١٤ اغسطس وحتى الخميس ١٨ اغسطس .

الافراج عن المعتقلين من أصحاب شركات السياحة

اصدر اللواء زكى بدر وزير الداخلية ، قرارا بالافراج عن المعتقلين من اصحاب ومديرى شركات السياحة . وكذلك اوامر الاعتقال التى لم يتم تنفيذها . وذلك بعد ان تم عرض المخالفات التى وقعت من بعض شركات السياحة على الوزير ، والتى لم تكن تبرر الاعتقال . وترك امر التحقيق فى هذه المخالفات ، وتوقيع الجزاء المناسب حسب قانون شركات السياحة ، بمعرفة لجان من وزارة السياحة .

عزاء واجب

فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا، والهيئة البرلمانية، وقيادات واعضاء الوفد، ومحمد بدراوى رئيس لجنة الوفد بمحافظة دمياط يتقدمون بخالص العزاء الى جاد عوضين النجار عضو لجنة الوفد بمركز كفر سعد لوفاة والدته المرحومة فاطمة احمد الهريجى عمة السيد الهريجى عضو لجنة الوفد العامة بمحافظة دمياط .

بقيـة مقـال د. عصفور

«بقية المنشور ص ٧»

بالمخاطر الناجمة عن فكرة «الاقليات» . إلا ان ما هو اكثر ضرورة الآن هو التنبيه الى وجوب رفض استعمال مثل هذا الوصف المشبوه فى احاديثنا العامة والخاصة .. فعلى الرغم من خطأ هذا التعبير من النواحى القانونية والاجتماعية ، فإن اخواننا الاقباط قد شجبوه قوميا عندما اكدوا فى كثير من المناسبات انهم جزء لا يتجزأ من هذا الشعب الواحد فى تاريخه وفى اصله وفى ارضه ..واما هذه الخصوصية المسيحية الدينية التى ينفرد بها الاقباط عن اغلبية عددية مسلمة ، فإنها لا يجوز اطلاقا ، ان تكون مبررا لاقامة نظام الملة العثمانى ، الذى لا ينتهك فحسب السيادة التشريعية والسياسية للدولة ، وانما هو كذلك يقطع روابط الولاء بين الوطن وبين اية جماعة يعترف بحقها فى السيادة التشريعية والقضائية وبالتالى بالانفصال عن جسم الشعب ، ايا كان شكل هذا الانفصال او اساسه .. ولئن كان نظامنا السياسى (منذ عهد محمد على) قد نجح الى حد كبير فى احترام الخصوصية القبطية (فى الاعتراف بحق اخواننا الاقباط فى ان تطبق عليهم شريعتهم فى شئون الاسرة من زواج وطلاق) إلا ان تاكيد النظام الدستورى الحديث (اعتبارا من عهد اسماعيل) حقوق المواطنة للجميع (مسلمين واقباطا) من شانه ان يزيل شكوك البعض وتهدئة المخاوف التى يثيرها تعديل الدستور بحيث اصبحت الشريعة الاسلامية هى المصدر الاساسى للتشريع .. فمن المؤسف ان تثير بعض الاوساط القبطية ضجة حول هذا التعديل ، وان تتخذ منه ومن اثاره فكرة (معاملة الذميين) ذريعة للمطالبة بما اسمى ضمانات دستورية لحماية الاقلية من احتمال الاضطهاد !

ونحن وإن كنا سنتناول بشىء من التفصيل (فيما بعد) هذه المسائل الدستورية ، الا اننا لا نرى الآن بدا من رفض اثارة موضوع «الاقلية» ، او التلويح بتطبيق «نظام الملة» العثمانى على اى وجه ومن اية صورة . ولعل خير ما انهى به هذا المقال هو قول الدكتور ميلاد حنا «وليس لدى حساسية حول موضوع ان تكون الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع ، لانها كذلك عبر قرون طويلة من تاريخ مصر . وقد قبل الاقباط - بحكم الرباط والنسيج الواحد - ان يكون فى مصر قانون واحد لشعب واحد . فيما عدا قوانين الاحوال الشخصية (والتى تختص بالزواج والطلاق) . اما كل ما يتعلق بالمعاملات والتعامل وقوانين المواريث وما اشبه فهى محكومة بقواعد عامة وعبر القانون المدنى الواحد . والماخوذ فى كثير من اصوله من الشريعة الاسلامية) . او ليس من الواضح ان الضجة حول تطبيق الشريعة الاسلامية المصدر الاساسى للتشريع هى ضجة مفتعلة ؟! واليس فى ذلك اجحاف باحاسيس وطبيعة شعب مصر الدينية ؟!

(يتبع غدا)

بقية خالد محمد خالد

«بقية المنشور ص ١٤»

● وشدّ زناد الحماس والمقاومة فى الامة العربية كلها .. واحتضان كفاح «الجزائر» حتى تحررت من فرنسا .. وكفاح العراق حتى تحرر من بريطانيا .. وكفاح اليمن ودول الخليج ، ودحر مؤامرة الاسطول السادس الامريكى تجاه لبنان وامام شواطئها - كان ثورة ..!!

● وإحتضان القضية الفلسطينية ، والتضحية معها بلا حدود . وحتى الموت - كان ثورة ..!!

● والإفلات من قبضة الاستعمار الجديد بكل صنوفه وازيائه - كان ثورة ..!!

هل ادلكم على واقع اخر ..؟؟

إن مجرد مجىء «عبدالناصر» وظهوره - كان ثورة ..!!

وستسالون .. وانا قبلكم أسال إذن فما هذا الدمار وسوء المصير اللذان خلّفهما .. وورّثنا إياهما ..؟؟!!

هنا نواجه «الانقلاب الثانى» ضد الثورة .. فهل بقى لنا وقت للحديث عنه ؟؟ أم نرجىء ذلك إلى عدد الخميس القادم إن شاء الله سبحانه ؟؟

لعل الإرجاء أهدى وأفضل ..



فتش معانا

٧	خ	ب	ى	/
١	م	ا	هـ	/
٢	/	ى	ا	ل
٨	م	د	ى	/
٥	ج	ن	و	ا
٣	ح	ا	ل	م
١	ا	ص	ف	/
٣	ن	ج	ى	ل

عزيزى القارىء فتش على اسم لاعب الكرة الدولى الذى يتكون من ٨ حروف موجودة فى الكلمات وتيسيرا عليك عزيزى القارىء فاننا وضعنا بجوار الكلمة ترتيب الحروف الهجائية .

● املأ مربعات الأعمدة الافقية باسماء مرادفات الكلمات التالية

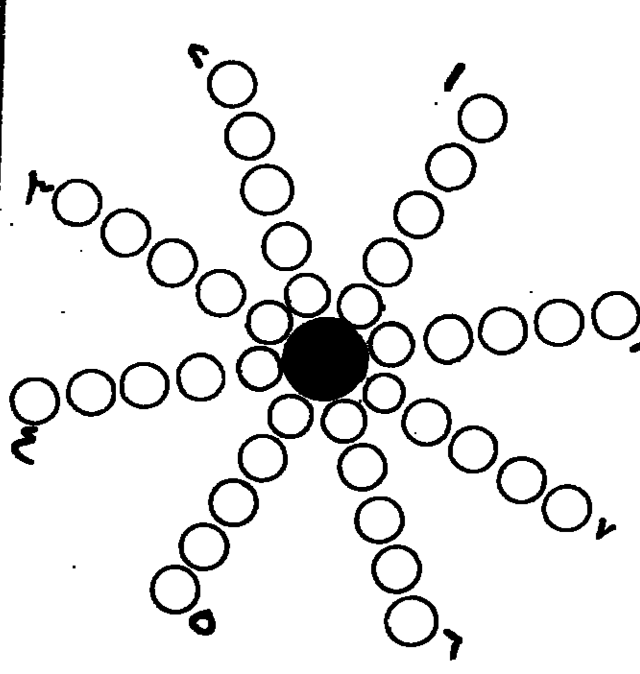
١ - مطربة عربية ٢ - ملحن مصرى ٣ - لاعب زملكاوى قديم ٤ - ممثلة مصرية ٥ - مدرب اهلاوى ٦ - ممثلة مصرية ٧ - من قيادات حزب الوفد ٨ - ممثل مصرى

● - ستحصل على عدة اعمدة راسية منها عمود يشتمل على اسم موسيقى مصرى

● قص وارسم وارسل الحل للوفد الأسبوعية

● ستنشر الوفد اسماء الفائزين ..

من هو ؟



الدائرة المسحورة

هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج الى الداخل ستحصل على ٨ حروف تمثل اسم ممثل مصرى قديم

١ - للقلق ٢ - شعور ٣ - اكبد ٤ - ناموس ٥ - الصيد ٦ - اغنية لعبد الحليم حافظ ٧ - قدماء اليونان ٨ - من بابل

كلمات سفروته ... سفروته بالأرقام

افقيا ورأسيا

١ - سكان اليونان القدامى
٢ - للتدخين
٣ - طيارة (معكوسة)
٤ - يؤيد
٥ - كوبرى

افقيا ورأسيا :

أ - علم رحيل نابليون
ب - علم اكتشاف امريكا
ج - علم الثورة على لويس فيليب
د - حاصل الجمع ٤

كلمات أفقية

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ — ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦

٤ - ٥ - ٦ - ١٥ - ١٦ بوابة مصر الشرقية
٩ - ١٠ - ١٢ - ١١ يعى
٧ - ١٣ - ١٤ صغير الأسد
٣ - ٢ - ١ - ٨ فكاه

صور الذين توصلوا للحلول الصحيحة

السيد صلاح — شبين الكوم
عبد الفتاح احمد — عزبة النخل
صلاح سيد — روض الفرج
وحيد بيومى — شبرا

أسماء الذين توصلوا للحلول الصحيحة

نبيلة عبد العزيز (مدينة نصر) ابتهال محمود (الاسكندرية) مها سعيد (دمنهور) محمد محمود (ابو قيح) حسين عبد العزيز (الخرنفش) عبد المحسن عبد العزيز (الجمالية) يوسف السعيد (المنصورة) فكرى عبد العزيز (طنطا) هانى المشد (عين شمس) منولى احمد عثمان (الزيتون) تامر عادل الزمان (مدينة نصر) سعيد عرفان (قويسنا) زلطة سعد مجلع (الشرابية) هند عبد العال (عين الصيرة) عماد رشاد الياس (عين شمس) محمود الديرى (الشيخ زايد) عباس السعيد على (بسيون) احمد المنهراوى (شربين) رأفت ناشد (الفجالة) شريف جمال (النزهة) .

حلول العدد الماضى

● فتش معانا : سور الصين
● دوائر مسحورة : حسين كرشة
● من هو ؟ حسن طوبار
● كلمات افقية : كوكب الشرق ام كلثوم

كلمة حق

من معارض قديم للوفد في تاريخ فؤاد سراج الدين:

الفدائيون حاربوا الإنجليز

بأسلحة وذخائر تسلموها من مخازن وزارة الداخلية

بأمر الوزير سراج الدين

فؤاد سراج الدين

القول من تجارب الحياة ان المؤمن في المحن يزداد ايمانا بالله تعالى، ويشعر بشفافية روحانية هائلة ويحس بقربه من الخالق عز وجل، ويكون وسط ظلمات الظالمين مبصرا، وتحت اثقل اغلاله حرا ويطمئن قلبه بذكره لله ويرى في مقبل الايام نصرا له وخذلانا ومهانة وذلا للقوم الظالمين.

المؤمن يشعر بشدة قربه من الله تعالى في سجنه الانفرادي الظالم وفي محاصرته في ميدان القتال بنيران العدو، وفي شدة المرض خاصة حين يتناوله مشرط الجراح بجراحة خطيرة..

في فراش المرض

واليوم غادرت المستشفى بعد جراحات ثلاث، اجريتها بالتتابع خلال الشهرين الماضيين، وتجدني في فراش نقاهتي، اسبح بحمده تعالى وشكره واطالع الاعداد المتراكمة لصحيفة «الوفد» النبض الحي للارادة الشعبية وفجعت حين طالعت نبأ رحيل ابنة الزعيم فؤاد سراج الدين، ولمست بما اعتصره من حزن والم وادركت الكيفية التي واجه بها محنته تلك من صبر ورضاء بما اراد الله وتحامل على ما في النفس من مشاعر تفيض بالاسى يمسك بزمامها عمق وشدة الايمان بما كتب الله واراد.

وهذه المحنة دفعتني ان اكتب للقراء خاصة منهم الجيل الحالي من الشباب، تعريفا عن تجربتي النضالية من اجل مصر بفؤاد سراج الدين، انموذج للزعامة الشعبية، وقيادة حقيقية مستنيرة للكفاح الشعبي من اجل الحقوق الديمقراطية، ولوجه التحرر الوطني بما يثرى صفحات تاريخ مصر ويضعه في مكانه الرفيع، بين باقة زعماء الكفاح الوطني لشعب مصر.

المظاهرات في القاهرة تطالب بالانضمام إلى كتائب الفدائيين بمنطقة القناة

عبر مراحله التاريخية..

معارض قديم

كانت حكومة الوفد في اوائل الاربعينيات، وكنت من زعماء الطلبة بالسنة النهائية لمدرسة الخديو اسماعيل الثانوية، وما كان يجاورها من مدارس ثانوية، وكنت من الطلبة المعارضين، ذلك انى منذ ذلك التاريخ من علم ١٩٤٣، وطوال ما اعقب ذلك من المرحلة الجامعية بكلية الحقوق، اكون معارضا لحكومة الوفد، ومالن يقيلها الملك ويصبح الوفد في المعارضة، حتى اسارع الى الكفاح في صفوفه، ضد حكومات احزاب الاقلية الملكية، قدت مظاهرة معادية وحطمنا الباب الضخم لمدرسة الخديو اسماعيل، وقبض علي وسجنت لاول مرة متهما بقيادة مظاهرة معادية وباتلاف المال العام، الممثل في باب المدرسة، واذكر انى ذهبت الى السجن ومعي آلتي الموسيقية «اكورديون» بالطبع احتجزها مأمور السجن ثم افرج عني ومن كان قد اعتقل معي ثم حفظت القضية ولم يحكم باعدامي لقيادة مظاهرة معادية ولاتلاف المال العام كما يبرر العسكرى السفاح عبدالمنعم امين، رئيس العصابة العسكرية التي حكمت على الشهيدين العاملين خميس والبقرى لقيادتهما مظاهرة لم تكن معادية لحكومة الثورة وانما كانت معادية لمدير مصانع نسيج كفر الدوار، الذي كان ضد منحهم حقوقهم في الاجر، وهذه المحاكمة حضرتها مندوبا لجريدة الجمهور المصرى وهالني ما قاله عنها سفاحها الذي يصر حتى اليوم على عدم ندمه على اعدامه ابرياء ولنا حديث في ذلك فيما بعد..

وحدث في ذلك العام ان حضرت الى رئاسة الحكومة في لاظوغلي مظاهرة عمالية كانت حشودها بالالاف، تهتف للنحاس وسراج الدين، قدمت تعبر عن شكر عمال مصر باول قانون يعترف بحق العمال في تكوين اتحاد عام بجميع نقابات عمال مصر، انه القانون الذي اصدره فؤاد سراج الدين وزير الشئون الاجتماعية، وكان اصغر وزراء مصر سنا، ووجدتني اشارك عمال هذه المظاهرة في الهتاف لسراج الدين والنحاس، ومن بعدها عدت الى المشاركة في قيادة ما كان ينشب من مظاهرات معادية للحكومة..

وفي حكم الوفد الاخير - ١٩٥٠ - ١٩٥٢، وكنت كما سبق وذكرت معارضا للحكم طالبا في كلية الحقوق، وصحفيا في جريدة الجمهور المصرى وكثرت كتاباتي في الهجوم على وزير الداخلية فؤاد سراج الدين لكنه لم يتخذ اى اجراء يخول القانون اتخاذه ضدى الا حين تناولت غيره من موظفيه حين كتبت مقالا افضح فيه شبكة المخابرات البريطانية واتهمت فيه بالاسماء قادة البوليس السياسى وعلى رأسهم اللواء امام ابراهيم ووكيل وزارة الداخلية حسن رفعت باشا، بالعمالة للمخابرات البريطانية في مصر فاحالني وزير الداخلية سراج الدين الى نيابة الصحافة: التي احالتني الى محكمة الجنايات ولم يحكم في هذه القضية الا في علم ١٩٥٤ بالبراءة.

الكلمة للشعب

وحين الغت حكومة الوفد معاهدة ١٩٣٦ المصرية الانجليزية في اكتوبر ١٩٥١ بكلمة زعيم الشعب الخالد الذكر مصطفى النحاس في اعضاء البرلمان من اجل مصر وقعت معاهدة ١٩٣٦ ومن اجل مصر اطالبكم اليوم بالغائها. سالت النحاس باشا وهو يستقل القطار الى الاسكندرية: ماذا عن الخطوة التالية

اجاب في حزم «الكلمة الان للشعب» واسرعت بهذا التصريح الى الجمهور المصرى بعد ان حصلت من استاذى الوطني الكبير، المرحوم الشيخ محمد ابو زهرة استاذ الشريعة الاسلامية في كلية الحقوق جامعة القاهرة (فؤاد ذلك الوقت) بان قتل جنود الاحتلال البريطاني اصبح اليوم فرض عين على كل مسلم ونشر الجمهور المصرى في صدر صفحته الاولى بالمانشيتات العريضة الحمراء تصريح زعيم الامة رئيس الحكومة وفتوى استاذ الشريعة الاسلامية وتكونت على الفور كتائب التحرير بقيادة الفريق عزيز المصرى باشا عدو الانجليز رقم ١ ذلك الوقت في المنطقة العربية واختارني قائدا للكتيبة خالد بن الوليد في منطقة التل الكبير المليئة بالقواعد والمعسكرات الانجليزية ورحت وزملائي نباشر عملياتنا الليلية في مهاجمة معسكرات الاحتلال.. وذات صباح فوجئت بسيارة كديلاك سوداء بها مدير الشرقية صادق بك الملا ويرافقه الحكمدار بزيه الرسمى ٣ نجوم وتاج على كتفيه ومدير المباحث بزيه المدنى وخلفهم لورى صغير يقل بعض الجنود وفي مدخل بلدة التل من ناحية الطريق الضيق لبلدة العباسة المتفرع من الطريق الرئيسى، نزل البيه المدير وعن يمينه ويساره رجلاه فتقدمت وزميلاى اسماعيل رضا. د. مهندس اليوم رئيس مؤسسة الاسكان ومحمد مامون المهندس اليوم بتلك المؤسسة، وكان في يدى اليمنى رشاش امريكى اتومى جن وفي يد كل من زميلى رشاش انجليزى ستين صاح المدير في وجوهنا انت ياولد انت وهوه سلم سلاحك للبيه الحكمدار واتجر امشى حالا على مصر، فصوبت وزميلاى اسلحتنا اليه وجذبت امامه مفتاح الامان لتصبح الطلقات جاهزة للاطلاق وقلت باعلى صوتي اذا لم ترجع فورا ساطلق كل ما في اسلحتنا من رصاص عليكم نحن نتلقى اوامرنا من الفريق عزيز المصرى. وليس منك او من غيرك وفي حزم وصدق تقدمنا نحن الثلاثة نحوه وزميليه واسلحتنا مشهرة نحو صدورهم فراحوا يترابعون بسرعة الى الخلف وركبوا سيارتهم وعادوا بها الى الزقازيق وما ان رحلوا حتى قصدت الى عامل تليفون التل الكبير وطلبت ان يوصلني بوزير الداخلية فؤاد سراج الدين، وحين رد سكرتيره طلبت ان احدثه وجاء صوت وزير الداخلية حكومة الغاء المعاهدة وقال:

- ايوه ياسعد فيه حاجة.

قلت: صادق بك الملا حضر مع الحكمدار وقوة من العساكر، وطلب مني وزملائي تسليمه اسلحتنا والعودة الى مصر ورفضنا وكنت هاضربه بالنار لو ماشيش، اذا جاء مرة ثانية راح اطلق عليه الرصاص فقال لن يأتي اليك مرة اخرى وانت وزملاؤك شدوا حيلكم وانا متابع عملياتكم وزملاؤكم في بقية مناطق القتال واحب اقول لك انى ساصدر الامر الان بان تكون كل مراكز البوليس في خدمتكم .. عدت من هذه المكالمة، وانا وزملائي نردد في مقرنا كان بيتا ريفيا تبرع به اصحابه لاقامتنا..

رسالة باريس

يكتبها: سعد زغلول فؤاد

«عاش سراج الدين»

وفي اليوم التالي فوجئت بحضور قائد جناح وجيه اباظة الذى كان همزة الوصل بيني وبين الفريق عزيز المصرى يطلب ان يسافر معه اثنان من زملائي بعربة جيب لاحضار سلاح وذخيرة فلما عاد اسماعيل رضا ومامون كان السلاح لاول مرة جديد نظيفا ونخيرة وفيرة ولما سالتهما من اين هذا السلاح الممتاز قالا من وزير الداخلية سراج الدين، انه سلاح من مخازن وزارة الداخلية وكانت المفاجاة الاخرى ان بعث لنا فؤاد سراج الدين اثنين من خيرة شباب ضباط البوليس تطوعا للقتال معنا وهما ملازم اول ذلك الوقت مصطفى ابو دومة وملازم اول بهاء الدين عمر طاهر، جاء الينا مع وجيه اباظة بعد ان ودعهما وشد على يديهما وزير الداخلية فؤاد سراج الدين.

ولا افيض هنا فيما حدث من قتال جنود «بلوكات النظام» يسمون اليوم الامن المركزى لمحافظة الاسماعيلية للقوات الانجليزية التي طالبتهم برفع ايديهم وتسليم انفسهم واسلحتهم لقائد هذه القوات، وكيف ان قائدهم، واذكر ان اسمه كان اليوزباشي (النقيب) مصطفى رفعت، حين اتصل بفؤاد سراج الدين يساله كيف يتصرف امام انذار قائد قوات الاحتلال فامره سراج الدين كوزير للداخلية، ان يرفض التسليم وان يقاتل الى اخر طلقة مع جنوده وبالفعل ظل يقاتل وجنوده حتى دمرت المدفعية الثقيلة المحافظة عليه وجنوده واستمروا يقاتلون بين انقاضها الى اخر طلقة، بما اثار اعجاب واحترام العدو الانجليزى نفسه.

سقوط مولانا

في هذه الاثناء من شهر يناير ١٩٥٢ كان عملاء الانجليز والملك ينشطون في التامر على العمل الفدائي، وكانت مظاهرات طلبة الجامعة تجتاح القاهرة تهتف بسقوط الملك، وفوجىء سراج الدين بحافظ عفيفي باشا رئيس ديوان الملك ورجل الانجليز المعروف يزوره في مكتبه بوزارة الداخلية وينقل اليه احتجاج الملك على تقاعس وزير الداخلية في قمع هذه المظاهرات وطلب ان تقمع بالرصاص. «فهم يهتفون بسقوط مولانا» فرفض سراج الدين وقال: انا لا اقتل شباب مصر ومستقبلها واستمرت المظاهرات المعادية للملك والانجليز..

وحدث خلال ذلك ان عملت دسائس عملاء القصر الملكي في تعبئة بعض طلبة كلية الهندسة جامعة فؤاد «القاهرة» فسارت مظاهرة منهم يقودها زعيم هذه الكلية حسن شعراوى مدير الادارة الهندسية اليوم لجامعة القاهرة وهي تهتف بسقوط سراج الدين لم تتعرض لها قوات الامن حتى وصلت الى وزارة الداخلية وهي تردد هتافها هذا ضد سراج الدين وما ان اصبحوا امام الباب الحديدى للوزارة بشارع الشيخ ريحان، حتى تقدم كبار ضباط الداخلية الى الوزير يستاذنون في صد المتظاهرين وتفرقتهم لكن سراج الدين قال لهم لا على العكس افتحوا الابواب وادعوا زعيمهم لمناقشتي ودخلت المظاهرة في فناء الوزارة وحسن شعراوى فوق الاعناق وفي يده مدفع رشاش حيث كان قائد معسكر تدريب طلبة الكلية وهو يهتف بسقوط سراج الدين ولما قيل له ان الوزير يطلب ان تصعد اليه ليتعرف على اسباب احتجاجكم صحبه حيث اجتمع بسراج الدين ولما علم ان سراج الدين يرعى ويمول ويحمي العمل الفدائي اعتذر وصافحه وعاد ليخطب في زملائه بان سراج الدين هو الذى يرعى العمل الفدائي وعلى اهبة الاستعداد ان يرسل الى القتال كل من يتم تدريبه ثم هتف بحياته وصفق الطلاب وانصرفوا فرحين.

هكذا يتصرف الزعيم مع مواطنيه.. الحوار والاقناع لا الرصاص والهراوات العصي الكهربائية الى اخر ادوات القمع الجهنمية.

ثم ماذا في ايجاز شديد حين احرق المتامرون القاهرة كي يقيل الملك حكومة الغاء المعاهدة وتبني العمل الفدائي نشر فؤاد سراج الدين بيانا تاريخيا في جريدة المصرى اتهم فيه الملك والانجليز باحراق القاهرة فاعتقل وكان هذا اول مرة يعتقل فيها فؤاد سراج الدين.

وحين امسكت الطغمة العسكرية بزمام حكم مصر واجههم سراج الدين بضرورة العودة الى ثكناتهم والغاء الاحكام العرفية ودعم الحقوق الديمقراطية للشعب فاعتقل وحكم عليه من محكمة عسكرية صورية بالسجن ١٥ سنة وتقبل الحكم بصدر صبور وقلب مؤمن برحمة الله وعدالته ثم اطلق سراحه بعد عدة سنوات عاف قاسية وجاء السادات على رأس الدولة فتصدى سراج الدين لمعارضة سياسته المناهضة لمصلحة مصر فاعتقله وكان يمهد الاذهان لاعدامه حين راح يشبه في كلماته بمجلس الشعب بالملك الفرنسي لويس السادس عشر الذى اعدم لكن السادات هو الذى اعدم في حادثة المنصة وخرج سراج الدين يواصل مسيرته النضالية من اجل حرية عزة مصر، ان ذلك هو الزعيم الشعبي الذى تحيط به الجماهير احاطة السوار بالمعصم، زعيم تفخر به مصر.

وزير الداخلية استقبل في مكتبه مظاهرة

تهتف بسقوطه ثم خرجت تهتف بحياته بعد أن عرفت دوره في دعم الكفاح المسلح



الزعيم خالد الذكر مصطفى النحاس رئيس وزراء مصر غداة الاعلان عن الغاء معاهدة ١٩٣٦ وإلى جانبه فؤاد سراج الدين زعيم الوفد

مصطفى النحاس — ابراهيم فرج — محمد صلاح الدين

مصطفى النحاس.. في المغرب

بقلم: د. صلاح العقاد

اتجهت مصر وبعض الدول العربية التي اعادت مؤخرا العلاقات الدبلوماسية معها الى تدعيم تلك الصلات المتجددة على شكل اتفاقات ثنائية ربما في ظل غياب مصر عن الجامعة العربية في الوقت الحاضر..

ومن بين هذه الوسائل الجديدة لتدعيم العلاقات، تشكيل لجان عليا تعمل على مستوى وزارى في مجالات الاقتصاد والثقافة والاعلام.. الخ وهكذا تشكلت اثر زيارة مبارك للمغرب لجنة عليا من هذا النوع، كان من بين توصياتها عقد ندوة عن العلاقات التاريخية.. بين مصر والمغرب.

وقد اشتركت في اعمال هذه الندوة مع وفد من اساتذة الجامعات ورجال الاعلام وانعقدت الندوة في المدة ما بين (١٨ - ٢٠ يوليو) سنة ١٩٨٨ بمدينة (سلا) حيث نزلنا ضيوفا على جمعية ثقافية نشيطة تعرف بجمعية (ابو رقراق) وهو اسم النهر الصغير الذى يفصل مدينة سلا عن الرباط العاصمة..

وقبل ان اسجل انطباعاتي عن هذه الندوة، اتوقف عند مفاجاة لم تكن تخطر على بال، ففي حفل الافتتاح، القيت عديد من الخطب، كان من اهمها واقواها من حيث الفصاحة والتعمق في رؤية التاريخ هو ذلك الخطاب المسهب الذى القاه احمد بن سودة مستشار الملك الحسن حاليا، واحد اعضاء الوفد المغربي ايام حركة الكفاح الوطني من اجل الاستقلال..

ومعروف ان المناضلين المغاربة اضطروا في اواخر الاربعينات واوائل الخمسينات الى اتخاذ القاهرة مقرا لنشاطهم، واذا بالمستشار الملكي وهو يستعيد ذكرياته عن هذه الفترة لايجد من الشخصيات المصرية من يستحق ان يركز عليه سوى مصطفى النحاس ابان وزارته الاخيرة (١٩٥٠ - ١٩٥٢).

ويقول بن سودة انه لم يكن يتوقع ترحيبا مثل الذى لقيه من زعيم الوفد المصرى بسبب انشغال هذه الحكومة بالقضايا الكبرى المترتبة على الغاء معاهدة ١٩٣٦ وكان الوفد المغربي الذى يراسه علال الفاسي قد اتجه اولا الى عبدالرحمن عزام امين عام الجامعة العربية اذ ذاك ليقنعه بتبني الحكومة المصرية عرض قضية المغرب على

الجمعية العامة في دورتها المنعقدة في باريس (اكتوبر ١٩٥١) وتشكك عزام باشا في قبول حكومة النحاس مثل هذا الطلب بسبب استغراقها في مشكلات ما بعد الغاء المعاهدة وقد لاتكون راغبة في استعداء فرنسا في تلك الفترة، فحاول الوفد المغربي الاتجاه مباشرة الى زعيم الوفد. وتمت المقابلة بعد وساطة كل من فؤاد سراج الدين وابراهيم فرج. هكذا

ذكر مستشار الملك هذين الرجلين باسمائهما. وعلى استحياء ذكر الوفد المغربي مطلبه مقدرا ما قد يجره ذلك على مصر من عناء. فاجاب النحاس باشا فورا: نحن اصحاب مبدأ وبريطانيا وفرنسا كلاهما لاتختلفان في نظرتهما العدائية نحونا وطيب خاطر الوفد بعباراته الفكهة التي عرف بها وعلى الفور وجه تعليماته الى محمد صلاح الدين وزير

الخارجية الذى كان هو الاخر معروفا لدى المغاربة. فحينما كان يدرس في باريس اشترك مع شبان من جنسيات عربية مختلفة في تكوين رابطة عربية، ولذلك عندما تقدم بمذكرته الضافية الى الجمعية العامة لم تغب عنه الادلة الدامغة التي فندت الاطروحة الفرنسية

القائلة بان قضية المغرب مسالة داخلية فرنسية لايجوز للهيئات الدولية النظر فيها ويفضل هذا العرض المصرى لم تاخذ الجمعية العامة بوجهة النظر الفرنسية وكحل وسط اجلت النظر في الموضوع الى الدورة التالية..

وعندما انتهى بن سودة من خطابه تذكرت المثل القائل «لايكرم نبي في داره» بمعنى ان السلطات المصرية الرسمية تنكر على النحاس باشا مثل هذه الذكريات في الحفلات والاجتماعات العامة ولكن الشعب بطبيعة الحال ظل على ايمانه بدور النحاس باشا في الكفاح الوطني على المستويين المصرى والعربي.

كان هذا هو انطباعي الاول عن ندوة العلاقات المصرية المغربية. وساحاول فيما يلي ان اوجز بعض الانطباعات الاخرى التي خرجت بها..

اولا: ان واجهة مصر في المؤتمرات الثقافية تحتاج الى مستويات ارقى وقد كنا نردد ان مصر مازالت تحتفظ بتفوقها في القوى البشرية وفي الريادة الثقافية في العالم العربي وقد يكون هناك تفوق بالنسبة لعدد من يحملون شهادات عليا. الا ان مستوى التعليم العالي قد هبط. بحيث صار يخشى معه ان تفقد مصر مركز الصدارة في هذا المجال. بالاضافة الى ما افقده نظام يوليو من مكانة في المجال السياسي والاقتصادي..

وينسب هذا الهبوط في المستوى على المراكز القيادية. كما لوحظ بوضوح من خلال حفلة افتتاح المؤتمر ولمس ذلك مشاهدو التليفزيون في مصر وفي مثل هذه المؤتمرات الثقافية يلتقي المثقفون المصريون بنظرائهم من مواطني الدول العربية وقد لمست

بوضوح ان قسما كبيرا من النخبة المثقفة المغربية اصحاب ثقافة مزدوجة. يجمعون بين اتقان الثقافة العربية التقليدية وبين المعرفة الجيدة باللغة الفرنسية وما يتيحه ذلك من اطلاع على الوان شتى من المعارف العصرية.

ثانيا: ان ندوة العلاقات المصرية المغربية خصصت في معظمها للعلاقات التاريخية وهذا هو احد الجوانب المفيدة في الموضوع. الا ان المعالجة تاثرت غالبا بالنوازع العاطفية وهي لاتجدى كثيرا على حين ان بعض الابحاث ذات الطابع العلمي كشفت عن جوانب نقص تحتاج الى جهد كبير لتدعيم هذه العلاقات. وعلى سبيل المثال كشف بحث

اقتصادى عن ضالة حجم التبادل التجارى وهذه نتيجة منطقية لطبيعة اقتصاد البلدين فالمغرب يسعى للارتباط بالسوق الاوروبية المشتركة، كما تسير مصر في اتجاه مماثل نحو اوروبا وامريكا. لذلك يبقى تطوير نظم الانتاج هو افضل السبل لتدعيم العلاقات المصرية المغربية في المجال الاقتصادى.

ثالثا: ان روح المجاملة تصرف الانتباه احيانا عن قضايا اساسية وفي مجال العلاقات المصرية المغربية ينبغي طرح موضوع المغرب الكبير على الدراسة والانعكاسات التي قد تحدث بالنسبة لموضوع الندوة.

ومن المعروف ان الاسابيع الاخيرة، شهدت خطوات بناءة في حركة المغرب الكبير وصفيت خلافات الليبية كتلك التي كانت قائمة بين ليبيا وتونس والاهم من ذلك تصفية الخلاف بين الجزائر والمغرب حول موضوع الصحراء المزمن وقد لمس احد الباحثين هذه

النقطة بطريق غير مباشر، حين تحدث عن افاق المستقبل بالنسبة للعلاقات العربية العربية.. وراى ان ثمة ثلاثة احتمالات ممكنة. (أ) ازدياد التفكك بما يؤدى الى عملية تاكل الاطراف من الوطن العربي (ب) وحدة شاملة طبقا لاتجاهات العصر التي لا تفسح

للدويلات الصغيرة مجالا للنمو. بل ان الحظ الاوفى مضمون للوحدات الكبرى (ج) تكوين وحدات اقليمية وهو اقرب الاحتمالات الى الواقع وذلك في حالة نضج القادة العرب. وقد ظهرت بوادر هذا الاتجاه من قيام مجلس التعاون الخليجي وطرح مشروع المغرب الكبير. وفي هذه الحالة يمكن ان تتكون وحدة ثالثة في وادى النيل.

وخلاصة القول في تقديرنا ان العلاقات الثنائية بين الاقطار العربية مازالت تتاثر بامزجة الحكام طالما ان نظام الحكم مبني على سلطة الفرد لذا فان اية ترتيبات ثابتة للتقارب او اتحاد بشكل ما لاتتحقق الا في ظل نظم ديمقراطية

أزمة الصواريخ بين قطر وأمريكا

رغم ان الازمة الحالية بين دولة قطر والولايات المتحدة الامريكية اتخذت ابعادا سياسية هامة. فانها لم تحظ باى قدر من الاهتمام. وبدأت الازمة منذ فترة قصيرة عندما كان السفير الامريكي في الدوحة - عاصمة قطر - يشاهد على شاشات التليفزيون عرضا عسكريا لقوات قطرية. وفوجىء بوجود صواريخ من نوع ستينجر، الامريكية الصنع ضمن اسلحة العرض. وعلى الفور تحركت اجهزة امريكية عديدة بشكل محموم. فامريكا كانت قد رفضت طلبا تقدمت به قطر لشراء هذا النوع من الصواريخ. فمن اين حصلت عليه؟ وتقدم الامريكيون بعدة طلبات الى القطريين. اهمها الافصاح عن اسم الدولة التي باعتهم الصواريخ. وتسليمها الى السلطات الامريكية. ولما رفض القطريون. طلبت امريكا معرفة ارقام الصواريخ واعادتها اليها. طبعا معرفة الارقام ستؤدى الى معرفة اسم الدولة التي باعتها الى قطر. فرفض القطريون ايضا.

فارسلت امريكا «ريتشارد ميرفي» وكيل وزارة الخارجية الى الدوحة. وقابل مسئولا عالي المستوى وفوجىء ميرفي بما لم يتوقعه اذ قال له المسئول القطرى. انه اذا كانت لديه موضوعات غير موضوع الصواريخ يتحدث فيها. فاهلا وسهلا. اما اذا كان قد جاء ليتحدث عن الصواريخ فليس هناك اى مجال للحديث

ولم يكتف القطريون برفض مطالب امريكا وانما تعمدوا تحديها علنا عندما اسرعوا بالاعلان عن اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية. ورغم ان دولا اخرى اعضاء في مجلس التعاون الخليجي اقامت مثل هذه العلاقات. فان اقدام القطريين على اتخاذ هذه الخطوة في مثل هذه الظروف يكتسب اهمية سياسية. فهم لم يكتفوا بالاعلان عن ضيقهم من بعض التصرفات الامريكية التي ضايقتهم. وانما اتخذوا خطوات لتحديها.

وبطبيعة الحال. فان الازمة في النهاية ستتم تسويتها بشكل او باخر الا ان دروسها ستظل باقية. وهي ان دولة صغيرة مثل قطر. لم ترتجف امام تهديدات امريكا. وانما تعمدت مضايقتها باجراءات سياسية والاهم ان هناك حالة من الضيق تنتاب كثيرا من الدول العربية في الخليج من تصرفات امريكية غير مفهومة. خاصة في مجال بيع الاسلحة. وهي التصرفات التي ادت بالسعودية الى شراء الصواريخ من الصين ورفض ضغوط الكونجرس والتوجه الى بريطانيا لشراء الاسلحة منها بدلا من امريكا.

حسنين كروم

العـوض عـلى اللــه !!

بقلم الدكتور : إبراهيم دسوقى أباظه

الذين يتكلمون عن الكرامات .. ويشبعون الناس مدحا في أهل الكرامات وعهد الكرامات .. لعلهم يفيقون على ما جرى في هذا البلد من مساخر لا يقوى على احتمالها بشر ..

وتابعوا معي هذه الاسطورة العجيبة . باعت احدى الشركات الاجنبية عددا من الجرارات لشركة قطاع عام مصرية بمبلغ ١٠ ملايين دولار .. وتحدد الدفع بالعملة الحرة وعلى اقساط تدفع على خمس سنوات .. وكان ضامن هذه الصفقة أحد بنوك الدولة الذى وقع بضمانه لاداء المبالغ المستحقة بالدولار على كل كمبيالة حررتها الشركة المدينة .. وبعد ان استحقت عدة كمبيالات قيمتها مليون دولار طالب مندوب الشركة الدائنة بالاداء فاعتذرت الشركة المصرية بانه ليس لديها عملة صعبة وانها مستدفع بالجنيه المصري !!! ولم يسع مندوب الشركة الاجنبية الا ان يتوجه بالكمبيالات الى البنك الضامن اى البنك الحكومي فما كان من البنك إلا ان اعتذر عن عدم الاداء ايضا بالدولار على الرغم من نص العقد الصريح على ان يكون الاداء بهذه العملة وكان المبرر الذى قدمته ادارة البنك ان البلاد في ازمة وان البنك المركزى يعانى قحطا في العملة الحرة !!

ثم استطردت الادارة قائلة انه اذا كان لابد من اداء اقساط الدين بالدولار فعلى الشركة الاجنبية انتظار الوفاء الى حين ميسرة !! وعلى كل حال تقول إدارة البنك ان هناك فوائد تأخير تستحق على الشركة المصرية المدينة قيمتها ٨ ٪ سنويا !!

ولم تحتمل الشركة الاجنبية الصدمة وصاح مندوبها قائلا ولماذا اتفقنا في العقد على الدفع بالدولار وكيف يمكنني تحويل القيمة الان بالعملة المصرية الى الخارج ؟! ولم تجب ادارة البنك بل اكتفت بالقول ان قيمة الاقساط بالعملة المصرية موجودة في حوزة البنك المركزى وقابلة للصرف فورا !!

وسافر مندوب الشركة الاجنبية الى بلاده ليطلع شركته على الموقف وعاد ليحمل تعليمات جديدة تصرح له ببيع الدين لمن يقبل شراءه بالعملة المصرية مقابل اداء القيمة بالدولار الحر او اى قيمة اخرى قابلة للتحويل .. وفعلا قام مندوب الشركة بالتفاوض مع بعض جهات التمويل المصرية قصد بيع الدين وفوجيء بان قيمة اقساط الدين سوف تدفع بالجنيه المصرى على اساس سعر الدولار سبعون قرشا وعلل البنك المركزى ذلك بان الصفقة تمت في وقت كان الدولار فيه يساوى سبعين قرشا !!

وجن جنون المندوب .. فهذا الحساب معناه ان تخسر الشركة الدائنة ثلاثة ارباع قيمة الدين !! هل سمعتم عن ملة او دين يقبل بهذا العبث ؟!

اين كرامة مصر .. واين كرامة بنوكها الحكومية اذا تخلت عن ضمان دولى التزمت به بهذه البساطة والسهولة ؟! وكيف ننتظر الثقة من الممول الاجنبي والمستثمر الاجنبي اذا كانت الدولة بقطاعها العام تتعامل مع عباد الله بهذه الاساليب الملتوية ؟!

ان الوصف الذى ينطبق على هذه الحالة لا يخرج عن كونه جريمة نصب ترتكبها الدولة بشركاتها وبنوكها . لانه اذا صح ان الدولة معسرة ولا تستطيع اداء الدين بالدولار كما وقع الاتفاق لاسباب طارئة وغير متوقعة . اذا صح ذلك فما معنى محاسبة الدائن على اساس سعر الدولار القديم الذى كان موجودا وقت التعاقد ؟!

لقد ارتكبت الحكومة هنا خطأين او جريمتين خطيرتين : الأولى تتلخص في تنصلها من اداء الدين بالدولار كما يقضى العقد .. والثانية الزامها الدائن بقبول الدفع بالجنيه المصرى وعلى اساس احتساب الدولار بسعر لم يخطر ابدا على باله وهو سعر السبعين قرشا !!

ولنتصور بعد ذلك ان هذه الاسطورة الكئيبة هى احدى الاساطير التى تتكرر كل يوم من بنوك الدولة وشركات القطاع العام .. حتى اعتاد القائمون على شئون هذه المؤسسات مثل هذه الاساليب وادمنوها الى درجة لا تثير فيهم اى خجل او حياء .. بل اصبح هؤلاء يتسابقون في البحث عن صيد او غنيمة تنقذهم من الغرق ووجدوا في بعض الشركات الاجنبية فريسة سهلة تشبع نهمهم الى العملة الصعبة . والمصيبة ان كل هؤلاء السادة يعلمون مسبقا ان مراكزهم المالية سيئة .. وان الدولة معسرة .. وان احترام العقود التى يبرمونها ويورطون فيها بنوك الدولة مشكوك جدا في الالتزام بها واحترام تنفيذها !!

ما رأى الحكومة في هذه القضية ؟ وهل يمكن السكوت على هذه التصرفات ونحن نجتاز مرحلة يقول عنها الرئيس انها دقيقة وصعبة ؟!

من يستطيع الوثوق بنا بعد ذلك ؟! وكيف نستعيد الثقة في شركاتنا وبنوكنا بعد ان اهتزت بشدة تحت ضربات التخبط والافلاس ؟!

رحم الله الاستاذ الدكتور على الجريتلى عندما قال . ان الثقة غلالة رقيقة اذا ما خدشت صعب لدملها وهذه المقولة تعبر بدقة عن الاضرار الخطيرة التى يمكن ان تنتج عن رفض إحد البنوك لضمان او تنصله من التزام .. او مراوغته في اداء .. فكل هذه الافعال تهدم الثقة تماما في البنك .. بل وفي الدولة التى ينتمى اليها .. ولايمكن اعادة هذه الثقة إلا بشق الانفس !!

ولو ان بنكا تنصل من التزامه كما تفعل الان بعض البنوك المصرية لشطب فورا من سجل البنوك .. ولاغلقت ابوابه بالضبة والمفتاح .. ولكن الموازين عندنا تختلف ، فقد اصبح التنصل من الالتزامات المصرفية امرا عاديا لا يثير اى ردود فعل ولا يحرك اى مساءلة وهذا ما يجب ان يرفضه بشدة كل من يعنيه الحفاظ على كرامة مصر الدولية ..

ارجو من وزير الاقتصاد ورئيس الوزراء ان يأخذا هذه القضية ماخذ الجد .. وإلا يعتبروها من تخاريف المعارضة .. فقد اثرت تجنب الاسماء والمسميات حتى لا تثير الحساسيات او نتهم بالتشهير بالاقتصاد القومى !!

ولا احسب ان ملف هذه القضية بمشتملاته وتفاصيله يمكن ان يمر عليهما بلا قرار يصحح هذه الاوضاع المقلوبة وينقذ ماء الوجه من خطأ السياسات الجامحة ..

إستفتـــاء عظـــيم غيـــر مقصـــود !!

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

جاءت قرارات الملك حسين الاخيرة ، والتى اعلن فيها إنهاء العلاقة القانونية والادارية بين الضفة الغربية والمملكة الاردنية الهاشمية بمثابة استفتاء حقيقى ، اكد امام العالم اجمع وحدة الشعب الفلسطينى ، حول منظمة التحرير الفلسطينية . وانها الممثل الشرعى الحقيقى والوحيد لهذا الشعب . الذى عبر بصموده الطويل وبانتفاضته العظيمة عن حيوية لا تقهر ، قاوم بها كل محاولات الاقتلاع والنفى والتشريد ومحاولات الاحتواء التى جرت على مر السنوات الاربعين الماضية . ولقد مهد الملك لذلك ، بقراره الغاء الخطة الاردنية للتنمية في الارض المحتلة ، والتى كان يمولها من الدعم الذى قررته الجامعة العربية ومؤتمرات القمة المتتالية ، والذى لم تتكافأ ابدا نتائجه مع حجم هذا الدعم !! كما انه مهد لها بحل مجلس النواب الاردنى ، الذى يضم نصف اعضائه من ممثلين عن الارض المحتلة .

ورغم الالحاح والتأكيد الذى ورد في خطاب الملك الذى اعلن فيه هذا القرار ، من انه قد جاء تلبية لرغبة المنظمة ، فان الثابت ان هذا القرار قد جاء دون مشاورة مع المنظمة او مع اى من الدول العربية المعنية وخاصة مصر بالذات والتى دخلت مع الملك في تنسيق سياسى طويل !! ويبدو ان الملك قد اراد بذلك مفاجأة الشعب الفلسطينى في الارض المحتلة ، وتصور ان جموعه ستخرج في مظاهرات تطالب ببقاء هذه العلاقة حرصا على رواتب الموظفين والعمد وحرصا على جوازات السفر التى كان الاردن يمنحها لهم ، الا ان الشعب الفلسطينى البطل الذى يقف وحيدا في مواجهة اعتى آلة عسكرية وفي مواجهة لاجراءات قمع وحشية واهدار مستمر لابسط حقوقه الانسانية ، رفض ان يختزل رغبته وآماله في التحرر والاستقلال واقامة دولته الوطنية بهذه الرواتب والجوازات !! وعبر الشعب في الارض المحتلة عن فرحته بهذه القرارات وعن وحدته والتفافه حول قيادته الوطنية المتمثلة في منظمة التحرير . كذلك يبدو ايضا ان الملك قد اراد مفاجأة المنظمة بهذا الوضع ، الذى صوره البعض على انه فراغ قانونى وصوره البعض الاخر على انه فراغ دستورى . واراد ان يظهر المنظمة في صورة العاجزة عن ادارة الحياة اليومية للمواطنين في الارض المحتلة .

ولكن جاء رد فعل المنظمة الهادىء معبرا عن قدرتها على استيعاب كل المتغيرات المفاجئة والتعامل معها . على انه وفي كل الاحوال فان هذه الخطوة من جانب الملك جاءت لتنهى مشكلة ظلت تثير تعقيدات كثيرة من جراء الازدواج الذى كان قائما بين المنظمة والملك حول تمثيل الفلسطينيين والتحدث باسمهم ، وهو الامر الذى ظلت اسرائيل وامريكا تراهن عليه وتستبعد به الشعب الفلسطينى ومنظمته من كل الترتيبات التى يجرى رسمها بعيدا عن ارادة اهلها جميعا !! ووضع الملك بذلك نهاية لتلك المقررات التى اتخذها المؤتمر المشبوه الذى عقد في اريحا في نهاية عام ١٩٤٨ ، والذى رحبت بها اسرائيل انذاك . كما جاء في خطابات ساسون الى الملك عبدالله والتى كشف عنها عبدالله التل في مذكراته . والتى اكد فيها للملك ترحيبه بهذه المقررات ونصحه بان ينفذها في اسرع وقت ممكن حتى يضع خصومه واصدقاءه امام الامر الواقع !! ولقد رفضت كل الدول الاعضاء بالجامعة العربية انذاك هذه المقررات واعتبرتها تكريسا للتقسيم المرفوض ، الى ان تمكنت حكومة الوفد في ١٣ ابريل سنة ١٩٥٠ من استصدار قرار اجماعى من الجامعة العربية برفض هذه المقررات والاجراءات .

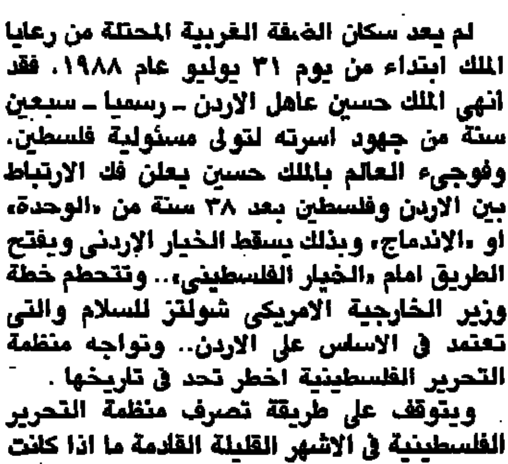
ومهما كانت البواعث والاهداف التى دفعت الملك الى اتخاذه لهذه الاجراءات الاخيرة ، فالحق انها جاءت محققة لآمال الفلسطينيين وخطوة كبيرة على طريق اقامة دولتهم التى باتت في الافق القريب كما عبر رئيس حزب الوفد في تصريحه الاخير ، واذا كنا قد ابدينا بعض التحفظات من قبل حول اعلان حكومة المنفى الفلسطينية من باب ترتيب الاولويات انذاك ، فقد بات الان من المحتم اعلان هذه الحكومة على ضوء هذه المستجدات . ولا احسب ان الامر سيقف عند حد هذا الاعلان ، انما الامر في حقيقته ان تكون الاولوية لبناء الاجهزة القادرة على ادارة الحياة اليومية للمواطنين في الارض المحتلة . لدعم صمودهم الاسطورى في مواجهة الممارسات الفاشستية التى تقوم بها اسرائيل ، وانتهاكاتها المتعمدة للحقوق الانسانية للمواطنين وللالتزامات المقررة في معاهدات جنيف . ولاشك ان الانتفاضة العظيمة التى يقوم بها الشعب الفلسطينى وقيادات هذه الانتفاضة قد اظهرت نموذجا رائعا ، باقامتها للجان المختلفة التى تسير بها الامور اليومية في الارض المحتلة ، حتى بلغت صورة متجددة للاعتماد على النفس والتسيير الذاتى ، ووصفها بعض الكتاب الاسرائيليين بان الانتفاضة مع تصاعدها قد ارست على الارض اسس بناء الدولة ذاتها . كذلك فان خصوصية العلاقة بين الشعبين على جانبى نهر الاردن ، توجب التصدى المسئول لتنظيم هذه العلاقة بين المنظمة والاردن ، في اطار الحفاظ على هذه العلاقة ، وفي اطار الحفاظ على الحقوق المكتسبة للفلسطينيين المقيمين في الاردن ، وتاتى تصريحات الملك والمسئولين في الاردن وكذلك تصريحات القادة الفلسطينيين تطمئن النفس في هذا الاتجاه . كذلك ، فان الدول العربية كافة مطالبة باستثمار هذه الخطوة الواسعة التى وضعت حدا للكثير من التعقيدات وتقديم الدعم الفعال للشعب الفلسطينى وثورته المتصاعدة ولمنظمة التحرير ، وتوجيه كافة الاموال اليها مباشرة لدعم صمود المواطنين في الارض المحتلة ، لمواصلة نضالهم الباسل لتحقيق اهداف جهادهم من اجل التحرر والاستقلال واقامة دولتهم الوطنية على ارضهم وعودة المشردين والمنفيين الى ديارهم . لقد بدات ارهاصات المعركة الاخيرة وهى معركة فاصلة تؤكد كل الشواهد والمستجدات على الارض ، ان النصر فيها قد بات في متناول ايدينا . ولقد بدات ثورة الشعب الفلسطينى وانتفاضته الباسلة والمتصاعدة في الارض المحتلة تؤتى ثمراتها . وبعد ان كان جيلنا يضع اليد على الخد ويمنى النفس بان اولاده واحفاده ، سيقيمون صلاة الحمد والنصر في المسجد الاقصى . فقد عاد الامل مرة اخرى لهذا الجيل ، في ان يرى النصر بعينيه ، وان يدخل القدس المحررة رافعا هامته . ويصلى صلاة الشكر مع شعب فلسطين العظيم .

الآراء التى تنشر فى الوفـد تعبر الا عن رأى كتابها

لماذا قرر الملك حسين الغاء العلاقات مع الضفة الغربية ؟

لم يعد سكان الضفة الغربية المحتلة من رعايا الملك ابتداء من يوم ٣١ يوليو عام ١٩٨٨ ، فقد انهى الملك حسين عاهل الاردن - رسميا - سبعين سنة من جهود اسرته لتولى مسئولية فلسطين ، وفوجىء العالم بالملك حسين يعلن فك الارتباط بين الاردن وفلسطين بعد ٣٨ سنة من «الوحدة» او «الاندماج» ، وبذلك يسقط الخيار الإردنى ويفتح الطريق امام «الخيار الفلسطينى» .. وتتحطم خطة وزير الخارجية الامريكى شولتز للسلام والتى تعتمد في الاساس على الاردن .. وتواجه منظمة التحرير الفلسطينية اخطر تحد في تاريخها .

ويتوقف على طريقة تصرف منظمة التحرير الفلسطينية في الاشهر القليلة القادمة ما اذا كانت ستقيم دولة مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ام تدخل في زوايا النسيان ..





الملك حسين .. ماهو البعد السياسى لقراراته الاخيرة الخاصة بالضفة الغربية ؟

انتهى «الخيار الاردنى» .. والطريق مفتوح أمام «الخيار الفلسطينى»



فوق جسر اللنبى - من الضفة الغربية الى الاردن ، اكثر من مليون فلسطينى يحملون جوازات سفر اردنية

جاءت قرارات الملك حسين الغاء الروابط الادارية والقانونية مع الضفة الغربية مفاجأة لمنظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية على السواء .

وهى قرارات بناءة ومحيرة في نفس الوقت .

كما انها قرارات تخدم الفلسطينيين وتساعد منظمة التحرير وفي الوقت نفسه تحمل هذه المنظمة المزيد من الاعباء وتتحداها اكثر من تعطيها الفرصة ..

وهى قرارات تتجاوب مع اجماع القمة العربية ولكنها تضع العرب في موقف حرج في نفس الوقت ..

واللغة العربية تعبر احيانا عن غير المعنى المقصود بها ظاهريا !..

ومما لاشك فيه ان الخطوة التى اتخذها الملك حسين تضع حدا نهائيا لعدد من العقبات التى كانت تعترض سبيل حل القضية الفلسطينية .

فطالما ان الاردن يدير الضفة الغربية.. فان الاردن كان يمكن ان يشكل دولة فلسطينية. وبالتالى فانه لم يكن في حاجة لاقامة دولة فلسطينية اخرى وهؤلاء الذين يريدون ضم الضفة الغربية.. كان بامكانهم القول بان العرب المقيمين في الضفة الغربية.. مواطنون اردنيون وبمقدورهم الانتقال الى الاردن او ارغامهم على الانتقال الى الاردن.. وتقول صحيفة هيرالد تريبيون الامريكية ان الامريكيين وقطاعا غير قليل من الاسرائيليين كانوا يؤكدون ان الاردن يمثل عرب فلسطين قانونا ولذلك فانه يمكن للملك حسين ان يتحدث باسم الفلسطينيين مما يجعل التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية غير ضرورى .

ابراز دور المنظمة

الان.. بعد الاجراءات الجديدة المفاجئة التى اتخذها الملك حسين.. اصبحت منظمة التحرير الفلسطينية هى المسئولة عن الاراضى الفلسطينية المحتلة باعتبارها - كما قال الملك - الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى طبقا لقرارات القمة العربية .

ولا جدال في ان اجراءات العاهل الاردنى من شانها ابراز دور منظمة التحرير من خلال تحملها مسئولية الارض ، كما انها خطوة على طريق الاستقلال الوطنى الفلسطينى واحدى النتائج الحاسمة للانتفاضة الشعبية الفلسطينية التى دخلت امس الاول شهرها التاسع ..

وخطوة الملك حسين تقوى مركز منظمة التحرير وتساعد على تدعيم التوجه العربى نحو تنفيذ قرارات قمة الجزائر وتزيد من تلاحم الشعب الفلسطينى وتضامنه مع منظمته الوطنية وتؤكد ثقته في جهوده الذاتية .

وبدا من خلال خطاب الملك حسين ان هذه الخطوة لاتهدف الى تقويض الروابط التاريخية بين الاردن ومنظمة التحرير خاصة وان الملك اوضح ان الاردن لن يتخلى عن التزامه بالمشاركة في عملية السلام.. وانها اظهرت انه لايمكن احلال السلام والاستقرار في الشرق الاوسط بدون المنظمة .

انسحاب الملك من مسئولية تمثيل الضفة الغربية.. خطوة ايجابية ايضا على طريق خلق شكل من اشكال الدولة الفلسطينية كامر واقع في الارض المحتلة. ويطرح بالنسبة للفلسطينيين مهمة اقامة حكومة فلسطينية في المنفى باعتبار ان الوقت اصبح مناسبا لتحقيق هذه الفكرة .

واجراءات الملك حسين تتيح الفرصة للولايات المتحدة لكى تعمل من اجل سلام حقيقى في المنطقة حيث ان اولئك الذين راهنوا على الاردن بوصفه البديل يتضح لهم الان انه لن يكون هناك سلام عادل ما لم تتعامل القوى الكبرى مع الطرفين الرئيسيين في الصراع هما.. منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل..

والمعروف ان خطة شولتز كانت قائمة في الاساس على فكرة تمثيل الملك حسين للفلسطينيين في وقت شعر فيه الملك بانه غير قادر على ذلك نتيجة للانتفاضة الشعبية .

ورغم كل هذه الايجابيات التى تترتب على اجراءات الملك حسين.. الا ان تضاربا شديدا في تحليل هذه الاجراءات ظهر بعد اعلانها.. وتراوحت الآراء بين اعتبار الاجراءات الاردنية انتصارا للانتفاضة الشعبية الفلسطينية. وبين اعتبارها ضربة لهذه الانتفاضة! ولايمكن فهم ما يمكن ان يعتبره البعض سلبيات تترتب على هذه الاجراءات.. الا من خلال محاولة تحليل دوافع الملك حسين .

القشة الاخيرة

في القمة العربية التى عقدت في الجزائر في شهر يونيو الماضى ، ناشد الملك حسين الزعماء العرب الوفاء بالتزاماتهم المالية السابقة والجديدة لمنظمة التحرير والاردن على السواء موضحا ان حكومته تنفق حوالى مائة مليون دولار سنويا على الادارة والخدمات والتنمية في الضفة الغربية .

وكانت قمة الجزائر هى القشة الاخيرة بالنسبة للعاهل الاردنى فقد وافق الزعماء العرب على طلب منظمة التحرير بان تكون المنظمة هى القناة الوحيدة لاموال الدعم للانتفاضة في داخل الاراضى المحتلة ولم يكن الملك يرى ان هذا القرار عملى ولكنه لم يعترض .

وقرر المجتمعون اعتماد ١٢٨ مليون دولار للمنظمة لتحمل نفقات الانتفاضة علاوة على ٤٣ مليون دولار شهريا للمساعدة على استمرار هذه الانتفاضة ولاتتوافر معلومات حول مدى استجابة الزعماء العرب لطلب الملك حسين مساعدة دول المواجهة رغم انه شرح تفاصيل المساعدات التى تقدمها الاردن لسكان الاراضى المحتلة .

هناك مصادر فلسطينية تؤكد انه لم يصل مليم واحد من هذه المبالغ التى تقرر في قمة الجزائر الى ايدى منظمة التحرير حتى الان.. كما يعنى ان الاردن لم يتسلم بدوره اى مساعدة .

غير ان القادة العرب لم ينسوا اعادة التاكيد على ان منظمة التحرير هى الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى .

والمعروف ان وجهة نظر الملك حسين هى انه لابد من السعى اولا لاسترداد الارض من انياب اسرائيل ثم يمارس الشعب الفلسطينى - بعدها - حقه في تقرير المصير ويختار لنفسه ما يشاء. كما ينظر الملك الى الدور الاردنى باعتباره وسيلة فعالة للتغلب على اعتراضات الولايات المتحدة واسرائيل على الدور الفلسطينى المستقل .

إحباط وخيبة أمل

وهناك سبب اخر هام وراء اجراءات الملك الاخيرة :

فقد اصابه موقف الولايات المتحدة واسرائيل بالاحباط وخيبة الامل.

فهو لم يتردد في اتخاذ موقف ايجابى عندما جددت واشنطن محاولاتها في مارس الماضى لايجاد تسوية في الشرق الاوسط وسعى الملك الى تطوير المبادرة الامريكية التى اطلق عليها خطة شولتز (وزير الخارجية الامريكى) للسلام واتصل بمنظمة التحرير لاقناعها بفكرة الوفد المشترك في المفاوضات القادمة .

غير ان عاهل الاردن لم يحصل على مساندة كافية من واشنطن التى رفضت الضغط على اسرائيل بقبول صيغة الارض مقابل السلام ويقول روبرت نيومان السفير الامريكى السابق في السعودية ان حسين شعر في نهاية الامر " بالقرف من المحاولات الامريكية لاستخدامه " في وقت رفضت فيه اسرائيل تقديم ادنى تنازل للمساعدة على تمهيد الطريق لعقد مؤتمر دولى للسلام .

ضغوط شديدة

ومنذ بدأت الانتفاضة الفلسطينية..

هل تقبل منظمة التحرير الفلسطينية التحدى وتتحمل كل مسئوليتها فى الاراضى المحتلة ؟

ياسر عرفات

والملك حسين يتعرض لضغط من وزارة الخارجية الإمريكية للدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل لبحث مصير الارض المحتلة.. ضاربا عرض الحائط بوجود تمثيل فلسطينى حقيقى في المفاوضات ودون اى وعد بتقديم اى تنازلات في قضية الارض .

ومع ذلك فقد وجد الملك حسين ان اسحاق شامير رئيس الحكومة الاسرائيلية يستهجن فكرة المؤتمر الدولى من اساسها وان شيمون بيريز رئيس حزب العمل ووزير الخارجية الاسرائيلى " الذى يقدم نفسه في صورة المعتدل " يرفض ايضا صيغة الارض مقابل السلام في الوقت الذى يتظاهر فيه الفلسطينيون لكى يوضحوا بكل السبل ان الملك حسين لا يتحدث باسمهم.. بل وجد الملك انه يتعرض لانتقادات لمجرد انه يستمع الى مشروعات " السلام " الامريكية .

وخلال ثمانية اشهر من الانتفاضة في الارض المحتلة.. وجد الملك ان دور الاردن ونفوذه يتضاءل باطراد في الضفة الغربية وان هناك قادة عربا لايعترفون بجهوده في محاولة تخفيف ظروف المعيشة للفلسطينيين في الضفة الغربية، بل ان جهود الاردن المالية والسياسية بالنيابة عن الضفة اثارت الانتقادات من زاوية ان الاردن يستولى على دور منظمة التحرير كما ان محاولات الملك تطوير خطة شولتز قوبلت باتهامات غاضبة بانه يريد التحدث باسم الفلسطينيين .

هوية الاردن

وفي نفس الوقت اشارت حسابات الملك حسين الى ترجيح فوز كتلة ليكود المتطرفة في الانتخابات العامة الاسرائيلية في نوفمبر القادم. وهناك دلائل تشير الى احتمال تولى اريل شارون سفاح صبرا وشاتيلا الدموى وزارة الدفاع مما يفتح الطريق امام تنفيذ افكار شارون التى تلح على اعتبار ان الاردن هى الدولة الفلسطينية او الوطن البديل للفلسطينيين.. وتوطين سكان الضفة الغربية في شرقى الاردن.. ولذلك قال الملك في خطاب الغاء الروابط مع الضفة (موجها حديثه الى صقور اسرائيل) .. ان (الاردن ليست فلسطين).. فهو يريد ان يحافظ على هوية الاردن وان يحمى هذه الهوية .

وهؤلاء الذين يعكفون على دراسة سلبيات الاجراءات الاردنية الاخيرة يشرحون المسالة على النحو التالى :

لقد اراد الملك حسين بخطوته ان يقول لسكان الضفة الغربية :

«اذا كان ولاؤكم لمنظمة التحرير.. فلماذا تتطلعون الى الاردن من اجل الحصول على المرتبات والمعاشات وجوازات السفر وحق الاتجار في منتجاتكم عبر جسور نهر الاردن » ؟

وهناك من يقول ان خطوة الملك حسين ليست بالخطوة التى تبدو بها ظاهريا حيث ان هناك خمسة الاف موظف فقط هم الذين يحصلون على مرتبات كاملة من الاردن.. اما الباقون (١٦ الفا) ومعظمهم مدرسون واطباء وموظفو خدمات - فانهم يحصلون على مرتبات من اسرائيل ومائة دولار فقط مكافاة شهرية من الاردن .

ومع ذلك فان المشكلة تظل قائمة .

وهى ان منظمة التحرير مضطرة الان للبحث عن المال لمحاولة الابقاء على الحياة والامل في الارض المحتلة حيث يعيش مليون ونصف مليون فلسطينى يعانون الان من اسوا الظروف الاقتصادية والمال لن يقل اهمية عن الحجارة في الوقت الراهن.

واسرائيل لن تسمح لمنظمة التحرير بتحويلات مصرفية كما كان الحال مع الاردن، وقد اوضح شامير ان اسرائيل ستحول دون اضطلاع المنظمة بهذه المسئوليات ..

والاردن لم تبلغ منظمة التحرير بفحوى الاجراءات الجديدة قبل اعلانها وتنسق معها .

وتجاهد المنظمة بالفعل لتهريب ما يكفى من النقد لمساندة الانتفاضة ويقول تحسين فارس عضو البرلمان الاردنى (عن الضفة الغربية) ان قرار وقف دفع المرتبات سيكون كارثة حقيقية للضفة الغربية وسكانها.

ويشير ميرون بنفينستى نائب عمدة القدس السابق ان المنظمة قد تستطيع ادخال ثلاثين مليون دولار سنويا (وهو مبلغ غير كاف) كذلك فانه من المستبعد تماما بطبيعة الحال ان تسمح سلطات الاحتلال للمنظمة بان تضطلع بمقاليد الامور الادارية في الضفة الغربية .

الفلسطينيون في العراء

يقول جوزيف سيسكو مساعد وزير الخارجية الامريكى الاسبق لشئون الشرق الادنى «يكمن وراء تصرفات الملك حسين اقتناعه بان عرفات لن يكون قادرا على تحمل مسئولياته » .

ويرى البعض ان هذا التصرف ترك ٨٥٠ الف فلسطينى " سكان الضفة " في العراء في وقت لم تكن فيه المنظمات مستعدة لملء الفراغ.

وتقول مجلة «نيوزويك» الامريكية ان الامر الذى يبدو واضحا هو ان الملك يتعمد تعجيز المنظمة.. لقد اعطاها ما كانت تطالب به وتريده .

ويقول صحفى فلسطينى في عمان «ان الملك يعطى الشعب الفلسطينى فرصة لان يقرر ما اذا كان يريد بالفعل ما تريده المنظمة ام لايريده. فاذا اراد ما تريده المنظمة.. فان عليه ان يدفع الثمن وقد يكون الثمن مرهقا وفادحا » .

فالملك يريد «تعرية» وكشف عدم مقدرة المنظمة على تحقيق ما يناط بها سواء في معركة السلام او تلبية الحاجات العملية لسكان الضفة والقطاع. والهدف في هذا الحالة هو ان يدفع الفلسطينيين في الارض المحتلة الى التوسل اليه ليعود.. ويحملهم على الاستنجاد به سريعا.. كذلك فان الهدف هو حمل امريكا واسرائيل والمنظمة على السواء على الاعتراف بانه «لاعب» لايمكن الاستغناء عنه .

ان اجراءات عاهل الاردن جاءت ردا على الطريقة التى كشفت بها الانتفاضة تضاؤل نفوذ الاردن في اوساط الفلسطينيين العاديين . ليس بسبب كراهية الاردن بل نتيجة الاصرار الواعى على تثبيت الهوية الفلسطينية.

والان يتحدى الملك حسين.. كلا من الولايات المتحدة واسرائيل ومنظمة التحرير لكى يعملوا معا من اجل تسوية للنزاع العربى الاسرائيلى دون الاعتماد عليه بدرجة كبيرة .

ولكن بعض الفلسطينيين يخشون من ان يكون الملك قد فتح الباب امام قيام اسرائيل بضم الضفة الغربية. وتقول مجلة «لوبوان» الفرنسية ان اجراءات الملك تمهد بجعل نهر الاردن الحدود الحقيقية بين اسرائيل والاردن .

والارجح ان الملك يحاول من خلال كل هذه الاجراءات ان يكسر الجمود السياسى الراهن في ازمة الشرق الاوسط.

انه يلقى بالقفاز في وجه المنظمة التى طالبت لوقت طويل بالسيطرة الكاملة على الضفة الغربية.. فاذا ما فشلت المنظمة في ان تدير بفعالية الحياة في الارض المحتلة او ان تحرز تقدما نحو السلام.. فان الملك يحق له في هذه الحالة ان يسترجع دور الاردن فالعاهل الاردنى يطبق اسلوب «تقدم الى الامام وتولى مسئولياتك.. او الزم الصمت وتنحى» !

الخيار الفلسطينى

واذا كان البعض يرى ان خطوة الملك حسين قتلت الامال الضئيلة بشان خطة شولتز.. فان البعض الاخر يرى ان خطوة شولتز ماتت بالفعل ولم تكن في حاجة الى من يدفنها وان خطوة الملك ستؤدى في النهاية على عكس ما هو متوقع الى احداث قوة دفع عملية السلام.

ولكن هل سيتحقق ذلك مرة اخرى من خلال الخيار الاردنى؟

ان اجراءات الملك ترمى الى فرض الاعتراف بدور الاردن المركزى في عملية السلام.

يقول مسئول في الخارجية الامريكية: «ان الخيار الاردنى ليس خيارا على الاطلاق فالملك لم يكن يعتزم في وقت من الاوقات التفاوض بدون مساندة عربية وفلسطينية واسعة لموقفه ولم يتزحزح الملك عن صيغة الارض في مقابل السلام مما يعنى اعادة كل الاراضى العربية المحتلة بما في ذلك القدس ولكن الملك لم يستطع حمل واشنطن على ان تقتنع بانه يعنى ما يقول » .

ولذلك فانه لن يستطيع احد بعد الان ان يحتمى وراء الخيار الاردنى واذا كانت اجراءات الملك قد دقت المسمار الاخير في نعش خطة شولتز فانه يبقى الخيار الفلسطينى .

ولكن هذا الخيار يتوقف على نتائج اجراءات الملك.

فرغم الاعباء الجديدة الثقيلة على عاتق المنظمة.. فانه لايوجد امامها سوى طريق قبول التحدى وتحمل مسئولياتها مهما كانت الصعاب والعقبات والتضحيات .

وفشل المنظمة في استثمار فرصتها سيضعف مكانة المنظمة في الارض المحتلة ويقضى عليها وسيتيح للاردن العودة تلبية لمصلحة الضفة والقطاع لتحمل عبء التعامل مع اسرائيل ومن الذى يستطيع ان يعترض عندئذ ؟

« معلق »

هؤلاء الرجال من مصر

بقلم: لمعي المطيعي

تحت راية الوفد اعطى لمصر كل مايمكن ان يعطى دون ان ينظر الى عدد المرات التي استوزره فيها الوفد، فهي لاتزيد على مرتين بصفة اصلية.

في شهر فبراير ١٩٣٩، وفي ظل وزارة محمد محمود الرابعة (٢٤ يونيه ١٩٣٨ ـ ١٨ اغسطس ١٩٣٩) كان محمود سليمان غنام عضوا بمجلس النواب، ويقدم سؤالا عن سبب عدم اعتراف مصر بحكومة الاتحاد السوفييتي. هذا الموقف الباكر كان منذ حوالي نصف قرن من نائب مصري يرقب بذكاء شديد مجريات الامور على الساحة العالمية.

وفي عهد وزارة علي ماهر الثانية (١٨ اغسطس ١٩٣٩ ـ ٢٧ يونيه ١٩٤٠) وعلى وجه التحديد في شهر ابريل، وبريطانيا تتلقى الضربات الموجعة من المانيا النازية، يقف النائب المحترم محمود سليمان غنام في مجلس النواب يطالب بانسحاب القوات العسكرية البريطانية من المدن الرئيسية، وخاصة من الاحياء الوطنية الاهلة بالسكان والمدارس والفنادق.

وتؤكد وثائق النصف الاول من عام ١٩٤٢، والذي شهد الانقسام المعروف بالكتلة الوفدية عن الحزب الام (الوفد)، تؤكد ان «محمود سليمان غنام» كان من بين العناصر التي حاولت مخلصة رأب الصدع وسعت جاهدة لعدم توسيع شقة الخلاف.

محمود سليمان غنام

● ١٩٣٩ طالب حكومة محمد محمود بالاعتراف بالاتحاد السوفيتي

وتراه محاميا شجاعا عن الدستور وعن حق الاحزاب في التواجد على الساحة، وعن حق الوفد في اجراء تشكيله الداخلي لمستوياته المختلفة طبقا للائحته الداخلية. لقد اعفي «على ماهر» في ٧ سبتمبر ١٩٥٢. وفي ٩ سبتمبر صدر قانون الاصلاح الزراعي وصاحبته ضجة اعلامية كبرى. وفي اليوم ذاته صدر قانون تنظيم الاحزاب السياسية الذي لم يكن له هدف سوى ضرب (الوفد) وتلك قصة اخرى سوف نقف على تفصيلاتها مع تفصيلات غيرها عند الحديث عن مواقف في حياة «محمود سليمان غنام».

نظرة الى المستقبل

كان «محمود سليمان غنام» سياسيا مثقفا نقول هذا باطمئنان كامل .. ففي فبراير سنة ١٩٣٩ وقبل ان تندلع شرارة الحرب العالمية الثانية بثمانية اشهر، وقبل ان يشترك الاتحاد السوفييتي في هذه الحرب، وقبل ان يكون له دور فيها يجذب اليه انظار الدول المختلفة، وانظار القوى السياسية. رأى محمود سليمان غنام، كسياسي مثقف، بثاقب بصره او بصيرته ان الاتحاد السوفييتي بدأ يظهر بقوته على الصعيد الدولي، وان هذه القوة الجديدة من الصعب تجاهل وجودها فيقف في مجلس النواب في فبراير ١٩٣٩، والحكومة هي حكومة «محمد محمود» ابن محمود باشا سليمان، والحزب الحاكم هو حزب كبار ملاك الارض حزب الاحرار الدستوريين. وغنام في مجلس النواب يسأل عن اسباب عدم اعتراف مصر بالحكومة السوفييتية؟ كلام نابع من بصيرة تنظر الى ابعد من موضع الاقدام. ساعده في ذلك تواجده في (الوفد) الذي يبيح حرية التفكير وحرية التعبير لاعضائه بمختلف رؤياهم الفكرية ولهذا لم تكن مصادفة ان الحكومة المصرية التي اعترفت بالاتحاد السوفييتي وتبادلت معه التمثيل الدبلوماسي هي حكومة الوفد برئاسة «مصطفى النحاس» سنة ١٩٤٣. ساعدها في ذلك التواجد المبهر للاتحاد السوفييتي في الحرب العالمية الثانية، وساعدها في ذلك ايضا التحالف الذي كان قائما بين الاتحاد السوفييتي والحلفاء في مواجهة دول المحور.

والثقافة الوطنية تعطي دائما صاحبها حيوية وعمرا جديدا، وهكذا وجدنا «محمود سليمان غنام» منحازا دائما للشباب، يقف دائما الى جانبهم يرعاهم ويتقبل مايطرحونه من افكار وقضايا بكل ما فيها من طموح وجنوح. في الشهور الاولى من حركة الجيش تجاذبتها تيارات ومواقف مختلفة وساد الفزع بعض توالي هذه الحركة. فتحكم بالاعدام على عاملين في كفر الدوار. في حين ان العمال تحركوا من منطلق الامل في حركة الجيش وتم اعتقال عدد من السياسيين في حين ان مواقف القوى التقليدية لم تكن قد اتضحت بالقدر الكافي. ونقل احد اعضاء الهيئة الوفدية عن جمال عبدالناصر شخصيا انه ينظر الى قسم هام من الشباب الوفدي على انه اخطر اعداء الحركة، في حين ان هذا القسم كان قد وضع ما يشبه البرنامج لو رجع الآن لوضح ان حركة الجيش قامت في مسيرتها الطويلة بتنفيذ غالبية المشروعات التي وردت به. وفي مناخ الاضطراب النفسي والتوجس والريبة خطى «الرجل» ان تصنع بعض عناصر الشباب الوفدي في لحظة من لحظات الضرب العشوائي. فنشر بيانا في جريدة «الاهرام» يدافع فيه عن الشباب ويخص بالذكر وبالاسماء عددا من شباب الوفد. مرة اخرى وفي منتصف عام ١٩٥٣ وفي مناخ الانقسام الفكري والتنظيمي الذي ساد المنظمات الماركسية ازاء الموقف من حركة الجيش، قدمت الحركة عددا من قيادات احدى المنظمات الماركسية للمحاكمة امام مجلس عسكري عال. وهنا تقدم «محمود سليمان غنام» للدفاع عن هؤلاء الشباب، ليس من منطلق الاتفاق مذهبيا معهم ولكن من منطلق الدفاع عن حرية التفكير وحرية التعبير للشباب، وهي حرية حرص عليها الوفد طوال تاريخه. وهنا اعتقلت حركة الجيش «المناضل محمود سليمان غنام» وقدمته للمحاكمة بتهمة الاشتراك في نشاط جماعة سرية ذات مبادىء هدامة!

وقد ظن البعض ـ خطأ ـ ان «محمود سليمان غنام» كان على صلة باحدى المنظمات الماركسية، وذلك بسبب مواقفه السابقة التي اشرنا اليها، وحقيقة الامر انه كان جنديا وفيا لمبادىء الوفد وتراثه، واتخذ مواقفه كافة مخلصا لزعامة مصطفى النحاس وزميلا لفؤاد سراج الدين السكرتير العام للوفد. عندما كان «غنام» سكرتيرا عاما مساعدا .. كان يتحرك بفعل التراث الوطني للوفد.

الخط الوطني

وعن الخط الوطني للوفد قال «الدكتور رفعت السعيد» حق ان «مصطفى النحاس» وحزبه لم يفقدا ابدا خط العداء العام للاحتلال البريطاني ... وعندما كانت بريطانيا تعاني من ضربات النازي قاما [illegible] الوفد في اول ابريل ١٩٤٠ الجميع بتقديم مذكرة شديدة اللهجة للسلطات البريطانية وطالبها [illegible] من الآن لخمسة مطالب:

١ ـ ان تصرح من الآن بجلاء القوات البريطانية عن مصر بعد انتهاء الحرب بوقت مؤتمر الصلح.

٢ ـ اشتراك مصر اشتراكا فعليا في مفاوضات الصلح ليتم الاعتراف فيها [illegible] ٣ ـ تدخل في مفاوضات مع مصر بعد انتهاء [illegible] تعترف فيها بحقوق مصر كاملة في السودان لصالحة ابناء الوادي [illegible] ٤ ـ حل مشكلة [illegible] ٥ ـ الغاء الاحكام العرفية التي اعلنت [illegible]

صوت الامة وصحف الوفد الاخرى: بل انه في ٣١ يناير ١٩٥٣ ينتهز فرصة وفاة «السير وتجت» وهو المعتمد البريطاني الذي قابله سعد زغلول وعلي شعراوي وعبدالعزيز «يوم ١٣ نوفمبر ١٩١٨». وينشر «غنام» مقالا بجريدة الاهرام بهذه المناسبة. وبكل ذكاء السياسي المحنك يتحدث عن الاحتلال البريطاني، وجهاد سعد، ودور الوفد، وعيد الجهاد الوطني في ١٣ نوفمبر وتضحيات الشعب من اجل الحرية والدستور. والمقال رسالة واضحة للذين حلوا الاحزاب والغوا دستور ١٩٢٣ واعتقلوا الذين كانوا ينادون بالتعددية الحزبية، وبالدستور وبالديمقراطية.

غنام وزيــــرا

عندما شكل «مصطفى النحاس» وزارته السادسة (٢٦ مايو ١٩٤٢ ـ ٨ اكتوبر ١٩٤٤) خرج «مكرم باشا» من الوزارة وحل محله «كامل صدقي باشا» وزيرا للمالية. وفي تلك الوزارة شغل «الاستاذ محمود سليمان غنام» منصب وزير التجارة والصناعة الذي كان يشغله «كامل صدقي بك».

وتميزت وزارة «النحاس باشا» السادسة بالصدام الدائم مع القصر ومحاولات القصر تحريض القوى السياسية الاخرى ضد الوفد. وتميزت ايضا، وخاصة عام ١٩٤٤، بالصدام بين الوفد والانجليز، واصرار «النحاس» على تحقيق المطالب الوطنية، وضرورة تعديل المعاهدة المبرمة بين مصر وبريطانيا عام ١٩٣٦. وفي ٨ اكتوبر ١٩٤٤ كان الانجليز والملك قد اتفقا على الاطاحة بحكومة النحاس باشا. ولكن «النحاس باشا» بعنادِه الوطني المعروف عنه اعلن في خطاب العرش عند افتتاح الدورة البرلمانية في منتصف نوفمبر ١٩٥٠ ان المعاهدة فقدت صلاحيتها كأساس للعلاقات مع بريطانيا ولامناص من تعزيز إلغائها. وفي ٢٦ اغسطس من عام ١٩٥١ قال مصطفى النحاس: ستلغى المعاهدة في القريب العاجل. وهكذا فان النحاس باشا عندما اعلن باسم مصر في ٨ اكتوبر ١٩٥١ إلغاء معاهدة ١٩٣٦ لم يكن يسعى الى دعاية شعبية كما قال بعض اعداء الوفد، وإنما كان تحقيقا لمطلب اساسي اصبح عنه الوفد منذ عام ١٩٤٤.

وفي وزارة النحاس باشا السابعة والاخيرة «١٢ يناير ١٩٥٠ ـ ٢٧ يناير ١٩٥٢» الوزارة التي اعلنت الغاء المعاهدة وفتحت ابواب الجهاد الشعبي ضد الانجليز. في هذه الوزارة كان «الاستاذ محمود سليمان غنام» وزيرا للتجارة والصناعة. وقد تولى الوزارة في حياته بصفة اصلية مرتين وان كان في المرة الاخيرة تولى وزارات عديدة بالنيابة وهي «المواصلات، الاقتصاد الوطني، المعارف، التموين».

محاولة التشويه

وقد عرف «محمود سليمان غنام» بنزاهة اليد وبنظافة اليد. ولكن حدث اثناء محاكمة «فؤاد سراج الدين باشا» امام محكمة «عبد اللطيف البغدادي» والتي استمرت من ٨ ديسمبر ١٩٥٣، حتى مارس ١٩٥٤ حدث اثناء تلك المحاكمة ان كان «الدكتور زكي عبد المتعال» الوزير السابق في وزارة الوفد الاخيرة من شهود تلك المحاكمة، واستمر يشهد ويشهد على مدى ست جلسات من «١٥ ـ ٢٠ ديسمبر ١٩٥٣». وتناول كثيرين في شهاداته ومن بينهم الرجل النزيه الشريف «محمود سليمان غنام» اما ماذا قال «الدكتور عبد المتعال» ومدى ما قاله من الصحة فهذا كله يوضحه الرد الذي نشره «محمود سليمان غنام» في جريدة «المصري» في عددها الصادر في ١٨ ديسمبر ١٩٥٣، وقد ركزنا على المعلومات الاساسية .. وفيما يلي الرد:

اشارت صحف صباح امس الى ما دار في شهادة «الاستاذ زكي عبد المتعال» امام محكمة الثورة زاعما انني تلمست سببا للسفر الى الخارج بحجة زيارة دار سك النقود في فرنسا وانجلترا، وانه عارض في ذلك لان السبب المستتر لهذ السفر يرجع الى رغبتي في زيارة ولدي بانجلترا. وانى ابادر بتكذيب ما رواه هذا الشاهد من اساسه كما بادرت باخطار محكمة الثورة .. واعلن للراى العام انني سافرت للخارج وانا وزير في مهمات رسمية ثلاث مرات .. «ملحوظة من عندنا .. غنام عمل وزيرا ٤ سنوات و ٤ شهور» الاولى في اوائل ١٩٤٤ لحضور مؤتمر تجاري في القدس، استغرق اسبوعا فتنازلت عن بدل السفر وهو ٧٠ جنيها وصرفت من جيبي الخاص مائة جنيه الثانية ـ تقرر ان اسافر ومعي وكيل وزارة التجارة والصناعة الى فرنسا وانجلترا سنة ١٩٥٠ وكان ولدي قد قضى معنا في مصر اجازة ثلاثة اشهر. ولما علم بوجودي في لندن حضر لرؤيتنا من جلاسجو على حسابه الخاص. ولم يقرر مجلس الوزراء لنا بدل سفر خاص في هذه المأمورية. وصرف لنا بدل السفر العادي المقرر في اللائحة الثالثة ـ تلقيت سنة ١٩٥١ من وزير التجارة الايطالي دعوة لزيارة معرض ميلانو، وتلقيت مثل هذه الدعوة من معرض «ليل» وصرفت بدل السفر المقرر وقدره عشرة جنيهات في اليوم واستمرت المأمورية اسبوعا.

وساتخذ ضد هذا الشاهد ما يخولني القانون اتخاذه ضده .. وليعلم الراى العام انه لا يليق بمن كان استاذا في كلية الحقوق ان يعمد الى قلب الحقائق ويتهم اشرافا بالباطل .. محمود غنام المحامي ودخل «زكي عبد المتعال» الجلسة التي تقرر ان يقوم فيها «فؤاد سراج الدين» بمناقشته في شهاداته ضده. وبدأ حديثه في تخاذل: لو يسمح لي سيادة الرئيس احب اذكر انني قبل دخولي قاعة الجلسة قابلني في الطرقة الاستاذ محمود سليمان غنام وقال لي .. حارفع ضدك جنحة مباشرة ان شاء الله وانصرف.

وبالتأكيد اشفق رئيس المحكمة «البغدادي» على هذا الشاهد لانه قال له: معلش .. انتم زمايل قدام تقدروا تحاسبوا بعض خارج المحكمة ..

محكمة الثورة

عجزت الثورة عن محاكمة «مصطفى النحاس» ولجأت الى محاكمته في اشخاص «فؤاد سراج الدين، وابراهيم فرج، ومحمود ابو الفتح، وحسين ابو الفتح».

وقد سبق المحاكمة صراع من نوع اخر، فقد شهدت ساحة محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة ـ الدائرة الثالثة قضية الاعتراض على اخطار تكوين حزب الوفد. وسبق ان اشرنا الى ان قانون تنظيم الاحزاب السياسية الذي صدر في ٩ سبتمبر ١٩٥٢ كان القصد الرئيسي له هو ضرب حزب الوفد، والتقليل من شأن زعامة مصطفى النحاس. وقد ساعد المناخ العام سواء من خارج الوفد او من داخله على ان يقع الوفد في المصيدة التي اعدها بمهارة فائقة «جمال عبد الناصر» وتشنج في الدفاع عنها «سليمان حافظ» وباركها «فتحي رضوان». وغرق الوفد في الرد على اعتراض سليمان حافظ على الرئاسة الشرفية لمصطفى النحاس، واعترض على عضوية عبد الفتاح الطويل.

ودخل الوفد ساحة القضاء بكتيبة قانونية على مستوى رفيع .. وحيد رافت .. ابراهيم فرج .. محمود سليمان غنام. وفي ٩ يناير ١٩٥٣ قدمت بحوث دستورية لاثبات ان قانون الاحزاب غير دستوري. وبحوث توضح انه لا شأن بقانون الاحزاب بمسألة الرئاسة الشرفية لمصطفى النحاس. ويسأل رئيس الدائرة .. ما الذي يلزم الحكومة الحاضرة باحترام الدستور؟

وهنا ينبري «محمود سليمان غنام» بالرد الذي وضع النظام الجديد في مازق .. فبيان القائد العام اكد ان الجيش قام بحركته لمصلحة الشعب ولاحترام الدستور، وان قرار الوصاية على العرش صدر استنادا الى الدستور.

ولكن اللعبة لم تكن هكذا .. ففي ١٦ يناير صدر قانون حل الاحزاب السياسية. وفي ١٧ يناير تقررت فترة انتقال مدتها ثلاث سنوات. وفي ١٠ فبراير اعلن الدستور المؤقت محل دستور ١٩٢٣ الذي الغي. وجرت حركة اعتقالات لعناصر كثيرة، من المدنيين والعسكريين وخاصة ضباط سلاح المدفعية وفي مقدمتهم «رشاد مهنا»، وجرت محاكمات خاصة لعدد من العسكريين.

وقد اجمع المؤرخون على ان محكمة الثورة كانت موجهة اساسا ضد الوفد وضد زعيمه مصطفى النحاس. فقد قدم اليها «فؤاد سراج الدين» السكرتير العام للوفد منذ عام ١٩٤٨، ومعه «محمود سليمان غنام» السكرتير العام المساعد» .. و «ابراهيم فرج» القريب الى قلب مصطفى النحاس.

ورب ضارة نافعة فقد كشف الشاهد «عبد المتعال» عن مقابلة مع الملك فاروق حضرها وزير التجارة «محمود سليمان غنام» واراد الملك ان يثير مسألة الغلاء فسأل عن ارتفاع اسعار المنسوجات. واجاب غنام .. حنعمل ايه للمضاربات؟ وفهم الملك وقال لغنام: «يعني بحضرة الوزير قصدك اني انا باضارب؟» رحم الله الوزير الوطني الشجاع محمود سليمان غنام الذي رحل عام ١٩٧٤.



قال فاروق لغنام:

قصدك أنا باضارب؟!

غنام يكشف الشهادة الكاذبة لزكي عبد المتعال في محكمة الثورة

محمد محمود باشا

زكي عبدالمتعال

فتحي رضوان

عبد اللطيف بغدادي

الحلقة القادمة

عزيز ميرهم

أسانيد المقال

الأهرام ـ جريدة ـ اعداد ٩ ـ ١٠ ـ ١٢ ـ ٢٠ ـ [illegible] يناير ١٩٥٣

[illegible] ـ مجلة ـ سبتمبر ١٩٧٥

[illegible] يوسف ـ المذكرات

[illegible] ـ محاكمة فؤاد سراج الدين باشا

عبد اللطيف البغدادي ـ المذكرات [illegible]

[illegible] ـ مصر والحياة الحزبية والنيابية

الهــوية القــومية لشــعب مصــــر

بقلم: الدكتور محمد عصفور

إن ما احرص على تاكيده في سلسلة هذه التعليقات هو ان ما تواجهه مصر (والبلاد العربية) ليس مجرد مؤامرة استعمارية تستهدف هدم ما تبقى من مقومات شخصيتنا القومية ونهب ما افاء الله به على هذه البلاد من بعض الثروات الطبيعية .. وإنما المشكلة الحقيقية التي تواجهها هي مشكلة تحديد هويتنا واكتشاف ذاتنا .. هل نحن مصريون او سوريون او توانسة .. الخ . ام اننا عرب وعروبتنا غالبة على قوميتنا او شعوبيتنا المحلية .. ام اننا (او اغلبيتنا) مسلمون لا يعاملنا الغرب إلا على هذا الاساس متاثرا او مغلوبا على امره بتراثه العنصري المتعصب؟! وليس اختيار احد هذه الحلول الثلاثة بالأمر الهين . كما وان اى حل من هذه الحلول تترتب عليه اثار غاية في الخطورة قوميا ودوليا .. والحقيقة التي لا مفر من الاعتراف بها هي انه في عالم التكتلات الضخمة . لم يعد هناك اى امل او مستقبل لقومية محلية سواء لدولة متوسطة او دويلات .. وحسبنا ان نراقب محاولات جادة (ابتداء من ديجول) من اجل اوروبا الموحدة في مواجهة القوتين العظميين القاريتين . امريكا والاتحاد السوفييتي . حسبنا ان نتدبر قيام هذه الدول العملاقة لكي ندرك ان وحدة العالم العربي قد لا تكفي وحدها للحياة او للوجود وسط هذه القوى القارية العظمى .. ومع ذلك فإن هذا الحل لا يرضي اكثر من جهة داخل مصر وخارجها : وإذا كان دعاة الوحدة العربية يتصورون ان القومية العربية تتفادى حساسيات الاقليات الدينية (التي تثيرها دعوة الوحدة او الجامعة الاسلامية) الا انها في الواقع تثير مخاوف بعض هذه الاقليات . كما تثير اعتراضات الاقليات الجنسية (الاثنية) .. بل وهي تثير مقاومة الحركات الاسلامية السياسية التي يعتبر بعضها ان القومية (المحلية او الاقليمية) تعد (ثورة على الاسلام . د. محمد يحيى) واذا كان هذا هو مدى التصارع الايديولوجي على اسس القومية او الهوية الشعبية . فلنه يكون من الضروري ان اشتدت او نشطت حركات الاسلام السياسي . واشتط بعضها واستغل السادات هذا الشطط في اصطناع «فتنة طائفية» وظفها في اصدار قرارات سبتمبر ٨١ «المجنونة» والتي نال بها من قيادات المسلمين والاقباط على حد سواء : واهدر حريات السياسيين من جميع الاتجاهات . واتهمهم جميعا بانهم هم دعاة «الفتنة الطائفية» !! وطالما اصطنع نظام الحكم هذه الفتنة . وربط بين قيام حركة الاسلام السياسي وبين حدوث هذه الفتنة .. وبغض النظر عن عداء تقليدي من جانب حركة الجيش للاسلام السياسي . وما دام ان الدين ـ في العالم كله اليوم ـ قد استرد دوره السياسي . فلنه لا يكون هناك مفر من معالجة شريفة وعادلة لهذا الموضوع الخطير والحساس . والذي تفرضه علينا اوضاع تاريخية يتميز بها شعب مصر هو ذو طبيعة خاصة تكاد تفرده عن سائر الشعوب .. واذا كنت قد استطردت احيانا او اطلت في موضوع نظام «الملة» العثماني . فلانني اعتقد ان هذا النظام كان مصدر الكارثة التي حطمت الدولة العثمانية . وكان استغلال القوى الاستعمارية له واستخدامه اساسا للامتيازات الاجنبية . التمهيد لفكرة الاقليات السياسية والتي كانت فيما بعد مصدر الفتن الطائفية وخلق دويلات مركبة ومصنوعة ومهياة للانفجار كما حدث ذلك في «لبنان» ..

وعلى الرغم من ان نظام «الملة» هذا كان مناقضا للشريعة الاسلامية وللكرامة القومية . فقد وضعه بعض السلاطين العثمانيين الاقوياء ما لبث ان استخدم عند ضعف السلطنة اداة لتفجيرها واذلالها ! وحتى بعد ان استجابت الدولة العثمانية لحركة الاصلاح الدستوري . وخضعت للضغوط الاوروبية فاصدرت تنظيمات حديثة . فان العنجهية الاوروبية بعنصريتها المتشددة تهجمت على «مبادىء القرآن» التي اتهمت بانها تناقض «مبادىء الحضارة المسيحية» !! بينما لم يعرف العالم الاسلامي منها «هذه المبادىء الرفيعة» ! سوى النهب والاذلال والخراب ! وهكذا لم يرض العالم الغربي المسيحي ان تتخلى الدولة العثمانية عن سيادتها السياسية والتشريعية للاقليات الدينية . وعندما اضافت الى هذه المهانة الاعتراف بحقوق المواطنة العثمانية . اتهم بعض المؤرخين والدبلوماسيين السلطة العثمانية بالسعي لارضاء اوروبا من دون ان ترغب رغبة حقيقية في منح المساواة للرعايا غير المسلمين . وقد اوضحنا كيف كانت روسيا القيصرية اشرس الدول الاوروبية في التهجم على الدولة العثمانية بل وعلى الشريعة الاسلامية . غير مكتفية بتهلم فرنسي للدولة العثمانية بالتنكر المتعمد لوعودها ومواثيقها !!

ويقول د. جورج توم : «.. ان الباحثين يشيرون الى انه اذا لم يكن بد من محاكمة نيات . فاحق الأطراف بها في الواقع . اوروبا الاستعمارية في علاقاتها بالباب العالي . اذ من المباح لنا ان نشك في ان تكون قد رغبت رغبة حقيقية في حدوث إصلاح عثماني قمين بان ينفخ الحياة والقوة من جديد في عروق امبراطورية محتضرة . كانت اوروبا عينيا تتهيا لوراثة رفاتها . اما عن نيات الاتراك الحقيقية فقد كتب بيرنارد لويس (وهو الذي نعرفه مستشرقا صهيونيا متعصبا) يقول : (نرجح الظن ان توقيت الاصلاحات التي رافقت الاعلان عنها كانا يتحددان بالرغبة في جني مكاسب سياسية من ورائها . لكننا نرتكب خطأ فادحا لو استنتجنا من ذلك ان الدستور والاصلاحات السابقة لا تعدو ان تكون خدعا دبلوماسية . الغرض منها مداهنة الأجانب بدون تحقيق اى تغيير داخلي . صحيح ان الاصلاحيين والليبراليين كانوا مسلمين وعثمانيين صالحين . يحرصون على دفع كل خطر عن وحدة اراضي الامبراطورية وسيادتها . غير ان افاضلهم كانوا لا يقلون حرصا على تحقيق الاصلاح وتطبيق الليبرالية . وكانوا يعتقدون جازمين ان ذلك سيعود بالخير العظيم على الامبراطورية) مؤلف د. جورج توم ـ تعدد الاديان ونظم الحكم ـ المصدر السابق هامش ١٧٥ص ٢٧٦) .

والحقيقة انه ما كان يمكن ان يؤدى الاصلاح الليبرالي الى انقاذ الدولة العثمانية من عوامل تحطيمها طالما ظلت الطوائف الدينية متمتعة بامتيازاتها بجانب اضافة امتيازات جديدة وهي المساواة مع العثمانيين في الحقوق السياسية . وهكذا كان تشويه نظام معاملة الذميين «بحيث يعني تشكيل دويلات داخل الدولة . مؤديا الى خيانة الدولة الأم ! ذلك ان نظام الطوائف او الملل لم يؤد فحسب الى عزلة هذه الطوائف وعدم اندماجها في الجسم الاجتماعي . وانما هو قد ادى لكثر من ذلك بفعل مؤثرات خارجية الى عدم الولاء !

وقال ج. حجار . «ما كان المسيحي الشرقي يشعر بالارتباط بامة بالمعنى الحديث للكلمة في ظل الحكم التركي . وحتى في ظل الانتداب السياسي الأوروبي . وكان ولاؤه الأوحد للكنيسة ـ الامة . فكان النظام الطائفي . مكرس الشعور بالولاء الديني والانفصال على صعيد الحياة والوجود لصالح بقاء المسيحية . وبالتالي لخدمة المصالح السياسية او المختلطة» . (د. توم ـ المصدر السابق ص ٢٧٢ ، ٢٩٠) .

واستغلالا لما ورد في خط همايون ١٨٥٦ بحق كل ملة بحرية العبادة . وبالتالي الاعتراف بحق الانفصال داخل الطائفة الواحدة . حظيت الحركات الانفصالية بتشجيع عظيم من الدول الأجنبية التي وجدت محمسين جدا عن هذا السبيل وبالتالي ذرائع جديدة للتدخل في شئون الباب العالي (المصدر السابق ص ٢٨٠) .

لقد استطردنا كل هذا الاستطراد لكي يتنبه الشعب الى مخاطر التجربة العثمانية القائمة على اساس فكرة معاملة «اهل الذمة» . وما تؤدي اليه نظرية قديمة (كانت سائغة منذ اربعة عشر قرنا) كانت القوى الاستعمارية تستغلها للحصول على الامتيازات التشريعية والقضائية التي تتخذ اساسا فيما بعد لاضفاء صفة سياسية على الأقلية !! وليس خافيا ان الاستعمار البريطاني قام بعدة محاولات لتاكيد هذا المعنى بالنسبة لاخواننا الأقباط وانهم او اعتبارهم اقلية سياسية . وهم بهذا الوصف يحتاجون الى حماية الدولة المستعمرة !! ولئن كنا نعتبر عرض هذه المحاولات امرا ضروريا للتبصير

(البقية ص ٤)

محنة السودان

بقلم: المستشار مصطفى الطويل

ان ما حدث في السودان الشقيق من كوارث ومحن نتيجة للفيضانات والسيول . والتي كانت سببا في اتلاف الاف الافدنة الزراعية . وشردت ملايين الاسر . لامر يدعو الى كل الاسى والاسف . ولست ادرى . ما الذي فعله السودان الشقيق حتى يصاب بكل هذه البلايا والمصائب . لقد رزقه الله حاكما ديكتاتوريا فاسدا وفاسقا . قضى على خيراته واهمل شعبه . فعم الخراب وحل الدمار في جميع انحاء السودان . وفي الجنوب اشعلت نار الفتنة بين صفوف الشعب . جنوبه وشماله . فدارت الحرب على رحاها . وكانت دائما معول هدم لصرح الاستقرار المنشود . ثم جاء التيار الديني الذي تمسك بتطبيق التعاليم الاسلامية . التي اقلقت القبائل السودانية البدائية واغلبها يدين بالمسيحية واللا دينية . واخيرا حلت به هذه السيول الجارفة التي اضعفت الامل في الاصلاح والتقدم .

انني ادعو كل الاحزاب المصرية . بما فيها الحزب الوطني . ان تقف جميعا يدا واحدة . وتعمل على تنظيم حملة تبرعات شعبية مصرية الى شعب السودان الشقيق . ان الكوارث التي تحل بالسودان الشقيق هي كوارث قومية مصرية . ولابد ان يهب شعب مصر ممثلا في احزابه الى مساعدة شعب السودان . ان الاحزاب المصرية وان اختلفت وجهات نظرها في بعض التفصيلات او الجزئيات . الا انها لابد وان تتحد كلمتها وتتفق وجهات نظرها امام اى تحديات قومية . مهما كان حجمها وايا كان سببها .

واذ اشكر السيد الرئيس حسني مبارك على اهتمامه الشخصي بالسودان الشقيق . وتكليفه للمسئولين بارسال المعونات العاجلة الى الشعب السوداني . الا انني ارى . ومع هول الكوارث التي وقعت هناك . ضرورة ان يكون التعاون شعبيا مع شعب السودان الشقيق . فارسال الحكومة المصرية معونات ومساعدات شيء . والتعاون والتكاتف بين الشعبين شيء اخر . نحن لا ننسى للشعب السوداني مواقف الاخوة الصادقة في الحروب والازمات التي مررنا بها . ولا اقل من ان يقف شعب مصر وحكومته موقف الشقيق الحريص على مصير شقيقه .

اقترح . ان تعقد الاحزاب المصرية اجتماعا عاجلا وسريعا . تنتهي فيه الى فتح باب التبرع الشعبي المصري لشعب السودان الشقيق . وليس الهدف «لا سمح الله» هو المساعدة المادية في حد ذاتها . وانما الهدف اولا واخيرا هو احياء علاقات الاخوة الازلية بين قطري الوادي شماله وجنوبه . واعادتها الى وضعها الحقيقي من محبة واخوة ووفاق . ان العلاقات الازلية بين شطري الوادي علاقات اسمى واقوى من اى علاقة جوار اخرى . لابد ان تكون المحبة هدفها والتعاون الصادق رائدها . الشعب المصري والشعب السوداني توامان فصلت بينهما بذور الشر والحقد التي نثرها ورعاها الحكام الفاسدون المفسدون . الذين لم يعملوا الا لصالحهم ولم يفكروا لحظة في مصلحة الشعبين الشقيقين .

الحكومة السودانية والحكومة المصرية تبحثان عن صيغة صادقة لميثاق الاخاء المزمع توقيعه والتصديق عليه بين البلدين . واني ارى . ان وقوف الشعبين الشقيقين بجوار بعضهما في محنهما ابلغ واصدق بكثير من اى ميثاق يكتب او معاهدة توقع . السودان في محنة . ولابد لنا ان نقف جميعا يدا واحدة للاخذ بيده حتى يهب واقفا على قدميه من جديد . هذا افضل بكثير من ان يقع فريسة سهلة لاى احمق او مجنون .. وما اكثرهم ..

التاريخ ملك الشعب ...

بقلم: رمزي زقلمة

«اذا كانت هذه السنة صعبة . فالسنة الجاية ستكون اصعب» .. هكذا وبمنتهى الامانة صارحنا السيد الرئيس . ونحن نقدر له هذا الوضوح الخارج عن النص المكتوب في خطابه في ٢٣ يوليو .

ولكن . ياسيدي الرئيس . الشعب هو ماض وحاضر ومستقبل وقد شخصت حالتنا الحاضرة والمستقبلة وعلينا الآن فقط قبول هذه الحقيقة بل ان نتعاون جميعا للخروج من هذه الفترة الصعبة ـ فاولا واخيرا هي مصرنا وليست مسئولية الحزب الوطني فقط من سلالة الاتحاد القومي ـ ولكن لما كان الماضي هو ركيزة الخبرة وتتابع النمو والتطور فيبقى مفتاحه بين يديك . لان مايحدث الآن من محاولة استحضار الماضي لهو كالكلمات المتقاطعة .

واذكر ان الرئيس السادات قد شكل لجنة برياستك لاعادة كتابة التاريخ واعطاها من الصلاحيات مامكنها من الحصول على كافة المستندات ـ ثم جئت الى الرياسة ولم تنشر اللجنة تقريرها ـ بل علمت انك انهيت اعمالها . اني مقدر لك موقفك . فلاشك ان ماتوصلت اليه اللجنة من البشاعة مما جعلك تتردد في اذاعته ولكن تقرير اللجنة مهما كان قاسيا الا انه ملك لنا . وانه سيضع الامور في نصابها وسيخرس الالسن والاقلام ـ سيضع حدا للدوامات والمزايدات التي نعيشها كل شهر يوليو ـ بل اكثر من ذلك انها مسئوليتك تجاه هذا الشعب والتاريخ ومن حقنا ان نستخلص عظة من ماضينا حيث لايمكن ان نعيش حاضرنا ونبني مستقبلنا على ماض مجهول يلقي بظلاله المدمرة علينا بكل قسوة وحتى لايفلت من اخطأ في حق الوطن من المساءلة والمحاكمة .

ولرجو ان يكون واضحا ان المطالبة بنسيان هذا الماضي وقاسيه لهو امر صعب التحقيق ـ فسياتي يوم قريب سيمثل فيه الاحياء منهم امام القانون والاموات منهم امام محكمة التاريخ .

فمن باب الاجتهادات والاستقصاء خرجت علينا مجلة روز اليوسف بموضوع عن ثورة يوليو قالت فيه انه محايد وليته كان كذلك ـ ولكنها بنت هذا البحث على اساس ان الوفد وشركات توظيف الاموال ورمز الكتب المشبوهة وهو عن انحرافات صلاح نصر . هؤلاء هم وحدهم . الجالسون على المنصة لمحاكمة العهد السابق وهو امر في حد ذاته فيه مغالطة وسوء تقدير ولا اقول سوء ادب ـ فكتاب السيدة اعتماد خورشيد المقزز لايمكن ان يلوث والحق يقال بطولات لرجال عملوا لصالح مصر من خلال هذا الجهاز وكان لهم كل فخار واعتزاز ـ كما اني لا ارى اية علاقة بين العهد السابق وبين شركات توظيف الاموال حيث انها خرجت من عباءة هذا العهد ـ ويبقى موقف الوفد ولا ادري ما هي الحكمة من انفراد الوفد بالمحاكمة؟ ـ ان الشعب كله عاني من هذا العهد وشاهد على سلبياته وانحرافاته ـ اذن فالقاضي الحقيقي هو الشعب الحقيقي الا اذا كانت المجلة تقصد ان فؤاد سراج الدين رئيس الوفد هو ممثل للشعب وهذا شرف لنا بل لعله لايكون بعيدا عن الحقيقة ...

وإذا كانت هناك غصة في حلوقنا او مرارة في نفوسنا فليس لما قد اصاب البعض منا وهم قلة بالنسبة لما اصاب قطاعات كبيرة ومختلفة من الشعب ولكن لما حل بهذا البلد من دمار ـ ومن المحزن ان تلجا هذه المجلة الى المساواة بين كتاب عظيم للدكتور عبد العظيم رمضان «تحطيم الآلهة» . وبين كتاب جنس فالقائل ان الدكتور رمضان صنع الآلهة ثم حطمها ـ وليته فعل ذلك لهان الامر ـ ولكن الحقيقة هي اننا انت وانا اللذين صنعنا الآلهة ثم حطمناها ـ وماعمله الدكتور رمضان الا انه كمؤرخ سجل هذا الحدث .

وتعال معي لندرس شخصيات ونصنف هؤلاء الآلهة .

محمد نجيب : استخدموه كواجهة وللحق كان وجها مشرقا طيبا ولكن وعلى مدى الحياة اعتقلوه وبالتهم اغتالوه لكان هذا رحمة به .

جمال عبدالناصر . توفى يوم ٥ يونيو ٦٧ ودفن يوم ٢٩ سبتمبر ٧٠ ولنترك موضوع هل مات لم اماتوه وموقفه من حرب يونيو وصراعه مع عبدالحكيم عامر للتاريخ .

عبدالحكيم عامر . يقال انه كان الحاكم الفعلي والوحدوي وتناولت الشائعات العديد من تصرفاته الشخصية وموقفه من الممارسات اللا انسانية التي تمت على ايدي زبانية جهنم او رجاله من لجنة تصفية الاقطاع ـ الصديق اللدود لناصر والذي لم يكن على المستوى الحربي الفني المطلوب لقيادة جيش مصر ولا اقول لاقتياده الى مذبحة سيناء ـ جيش مصر الذي خاض حربا لم يحاربها وللان ولا ندري تماما هل هو انتحر خجلا ووجلا ام انتحروه ـ واشيع ان عائلته رفضت تقبل العزاء فيه وهذا معناه بلغة اهل الصعيد انهم اما ارادوا الاخذ بالثار او انهم تبرأوا منه !

انور السادات : اعاد ثلث مساحة مصر المحتلة ايا كان الاسلوب في ذلك واعاد اليها مكانتها فهو صاحب القرار ولكن الذي احرز النصر وليكن هذا واضحا هو جيش مصر من ابنائها من جند وضباط عندما اعطيت لهم الفرصة .

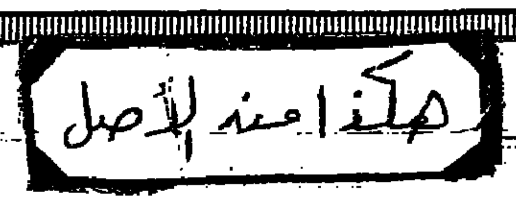
ومع هذا فهو الذي اغتال نفسه بتصرفاته وزاد الطين بلة عندما صدق انه اله واطاح بمعارضيه بين السجون والمعتقلات .

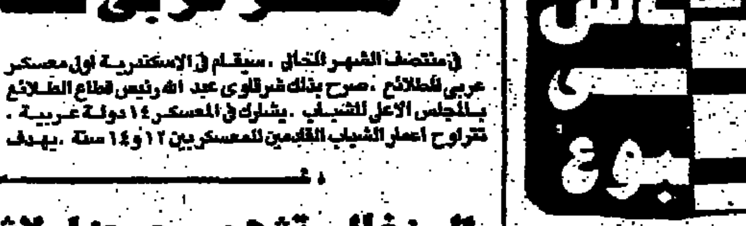
هكذا كانت نهاية الهتك يا مصر الذين لا ادرى هل هبطوا من السماء ام انشقت عنهم الأرض واتوا بشعارات ظاهرها براق ورحمة وباطنها ظلام وضياع .

واتساءل وكلي ايمان بقضاء الله ـ هل هذه تكون نهاية رجال راعوا الله وضمائرهم في حق هذا الوطن؟ على اى حال كان هؤلاء هم رموز الثورة ونجومها اما الكومبارس فلم تكن نهاية اغلبهم افضل من اسيادهم والبقية تاتي فالله يمهل ولا يهمل .

ويبقى سؤال طرح نفسه في الاسابيع القليلة الماضية وهو موقف الرئيس مبارك من الثورة اليوم؟

لقد انتهت هذه الغمة برحيل السادات ولست يا سيدي الرئيس مطالبا بالدفاع عنها فلست امتدادا لها ولا نرجو لك ان تكون كذلك . لقد اغتالت الرئيس السادات شهامة ابن البلد واعلن تحمله مسئولية اخطاء الثورة ولكن في الحقيقة لم تكن شهامة بقدر ما كان يعلم بان احدا لن يجرؤ على محاكمته حتى التاريخ .. وكان فخورا بانه يصنعه ـ وانه باعترافه بالاخطاء كان من باب التباهي بالاعتراف بالحق وهي فضيلة كان يحب ان تنسب اليه كرب العائلة ـ كذلك كان اعترافه امتدادا للشرعية الثورية .





الناس فى أسبوع

تقدمها
جيهان شكرى

●● سيقام فى القاهرة الشهر القادم أسبوع لافلام الكرتون التشيكية ستعرض فيه اخر ما توصلت اليه فى مجال افلام الرسوم المتحركة. سوف يحضر اثناء المهرجان خبير فى هذه النوعية من الافلام ليحاضر اسلوب هذه الافلام لطلبة وطالبات معهد السينما. تم هذا الاتفاق اثناء تبادل فؤاد العزابى وصلاح الصفا وهاشم النحاس لحضور مهرجان كارلو فيفارى.

سيفتتح فى حديقة الحيوان لحث مركز تعليمى للاطفال. سيدرس فى المعهد كافة المعلومات المتعلقة بمختلف انواع الطيور والحيوانات من حيث الفرق بين كل نوع واسلوب تربيتها سوف يشمل هذا المركز قاعات للمحاضرات وقاعة سينما وفيديو وسوف يطبع المركز مجموعات شهرية عن الطيور والحيوانات خاصة للطفل التى لايتجاوز عمره ١٦ سنة ولايقل عن ٨ سنوات.

اهدت نقابة صيادلة القاهرة امس ٥٠ طردا من الادوية المختلفة للهلال الاحمر الفلسطينى لارسالها الى مصابى الانتفاضة الفلسطينية بالاراضى العربية المحتلة. تم جمع هذه الادوية من الصيدليات وشركات الادوية بقطاعيها العام والخاص.

اكتشاف جسيم جديد!

توصل علماء معمل بحوث الطاقات العليا بكلية العلوم بجامعة القاهرة الى اكتشاف جسيم جديد فى مكونات الذرة متعادل الشحنة، يبلغ وزنه ضعف وزن الالكترون.

وقد صرح الدكتور محمد الفادى رئيس فريق العلماء المصريين، بان هذا الجسم بالرغم من عدم وجود استخدامات تطبيقية له الا انه سيؤدى الى تغير النظرية الذرية وتركيب الذرة.

معسكر عربى للطلائع بالاسكندرية

فى منتصف الشهر الحالى، سيقام فى الاسكندرية اول معسكر عربى للطلائع، صرح بذلك شرقاوى عبد الله رئيس قطاع الطلائع بالمجلس الاعلى للشباب. يشترك فى المعسكر ١٤ دولة عربية. تتراوح اعمار الشباب القادمين للمعسكر بين ١٢ و١٤ سنة. يهدف المعسكر الى توثيق الصلة بين اطفال البلاد العربية حتى يتعمق الاحساس بالعروبة. هذا بجانب معرفتهم بعادات وتقاليد كل البلاد المشتركة فى المعسكر.. وسيزور ضيوف المعسكر معالم مصر السياحية حتى يتعرفوا على حضارة مصر القديمة.

السنغال تشهد معرضا لاثار مصر..

وجهت وزارة الثقافة بالسنغال الدعوة الى هيئة الاثار المصرية لاقامة معرض لاثار مصر الفرعونية والاسلامية فى نهاية العام الحالى وذلك فى اطار الاحتفالات التى تقيمها السنغال بعيد الاستقلال وفى اطار الاحتفالات التى تقيمها السنغال لمعارض تضم اثارا افريقية وتوضح اوجه النشاط والصلات بين الدول الافريقية.

السنغال هى ثانى الدول الافريقية التى تشهد معرضا لاثار مصر الفرعونية والاسلامية بعد المغرب، التى استضافت اثار مصر فى نهاية العام الماضى..

● اهدت السفارة الهندية بالقاهرة مجموعة من الكتب القيمة تبلغ ٥٠٠ كتاب فى مختلف فروع المعرفة فى الزراعة والطب والهندسة والنباتات والحيوان والادارة والتاريخ و الاجتماع الى كلية التربية بدمياط والتابعة لجامعة المنصورة.

مجمع إسلامى

الجمعية الخيرية الاسلامية بسيناء ووادى النطرون اقامت بجهودها الذاتية مجمعا اسلاميا على مسلحة ٢٠٠٠ متر مربع وبتكلفة قدرها ٧٥٠ الف جنيه ويضم مسجدا ومكتبة اسلامية ودارا لتحفيظ القرآن الكريم وملحقا به ايضا بعض الوحدات لانتاج الاكلمة والسجاد والملابس



حصلت الطالبة ندى بسيونى على لقب الطالبة المثالية باكاديمية الفنون المسرحية حيث كانت الاولى على دفعتها طوال اربع سنوات دراسية كما حصلت على درجة الامتياز هذا العام.

مع بداية شهر اكتوبر، تبدأ الشعبة القومية لليونسكو تنظيم معرض فنى، تقدم فيه ثلاثون دراسة مصورة عن ايطاليا. قامت باعداد الدراسات مجموعة من الطلبة والطالبات من مدرستى عين شمس الاعدادية النموذجية ومصر الجديدة الاعدادية للبنات!.

●○●○●

● يوم ٢٠ اغسطس، ستحتفل اذاعة الاسكندرية المحلية بعيد ميلادها الرابع والثلاثين وستقيم فى هذه المناسبة حفلا ساهرا بنادى الاوليمبى. سيشترك فيه عدد من نجوم الاذاعة القدامى. سوف يذاع على الهواء مباشرة. سيشرف على الحفل حياء مصطفى مدير اذاعة الاسكندرية..

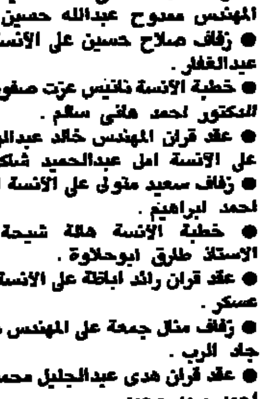
محمود سليمان فى «تعز»

تم تعيين محمود سليمان مدير ادارة المراسم بوزارة التربية والتعليم نائبا لرئيس البعثة التعليمية باليمن وسيغادر القاهرة اول الشهر القادم لتسلم عمله فى «تعز».

محمود سليمان

وصل عدد السائحين الذين زاروا مصر خلال الاشهر الستة الاولى من هذا العام حوالى مليون سائح اكثر من نصفهم جاءوا من دول اوروبا وامريكا وكندا واليابان ومن المتوقع ان يصل الى القاهرة حوالى ٢٥٠ الف سائح عربى، ورغم كل هذه الاعداد الا انه لا يوجد تنظيم او انضباط فى الشارع المصرى يحمى هؤلاء السياح من المضايقات والمعاكسات.

اقامت السفارة الالمانية بالقاهرة حفل تكريم لمستشارها الصحفى «هانز جواكيم براشوشى» بمناسبة انتهاء مدة عمله وعودته لبلاده بعد ان مثلها خلال اربع سنوات بالقاهرة..



د. إبراهيم عبده

● الذكرى السنوية لفقيد الوفد والصحافة المرحوم الدكتور ابراهيم عبده تقام بعد غد (السبت) بمدافن الأسرة ويشارك فيها زملاؤه وتلاميذه.

أفراح الأسبوع

● زفاف د. محمد شكرى شاهين على الآنسة ايمان صبرى شاهين.
● زفاف الآنسة منى محمد خليفة على المهندس ممدوح عبدالله حسين.
● زفاف صلاح حسين على الآنسة مها عبدالغفار.
● خطبة الآنسة نانيس عزت صفوت الى الدكتور احمد هانى سالم.
● عقد قران المهندس خالد عبدالوهاب على الآنسة امل عبدالحميد شاكر.
● زفاف سعيد متولى على الآنسة اميمة احمد ابراهيم.
● خطبة الآنسة هالة شيحة على الاستاذ طارق ابوحلاوة.
● عقد قران رائد اباظة على الآنسة نهى عسكر.
● زفاف منال جمعة على المهندس محمد جاد الرب.
● عقد قران هدى عبدالجليل محمد على احمد سيد محمد.





● احتفلت اسرة الوفد بزفاف الزميل الصحفى مجدى سرحان، رئيس قسم الاخبار بجريدة الوفد على الزميلة الصحفية سحر ضياء الدين - اسرة تحرير الجريدة. تهنىء العروسين.. الف مبروك..



تم بحمد الله زفاف مديحة فاروق على المهندس جمال الدين محمود بركات



● تم فى الاسبوع الماضى زفاف شريف طلبة صقر رجل الاعمال الى الآنسة نهال المصرى الطالبة بكلية التجارة.



● زفاف الاستاذ سعيد متولى على الآنسة اميمة احمد ابراهيم

● قصة قصيرة: الذنب!

بقلم: محمد كمال محمد

وقفت زوجة ابى غاضبة على عتبة الدار، ترقب اخى وهو يتعلق بالدراجة، يسالنى كيف يمكن.. قلت.. لن يلومنا.. زعقت هادرة تقول مالك ومال الدراجة يا ولد!.. دعها له وتعال!..

ظلت يدا اخى تتعلقان بالدراجة متوسل النظرة.. غمز بدى للقابضة على المقود وقال محاذرا ان تسمعه امه:

- «تعالى بعيدا».

- انطلقت وراءنا الشتائم علوية تتوعد اخى..

التفت خلفه يقيس المسافة بيننا وبين الدار التى ابتعدت مال يقبل كتفى راجيا:

- «اليوم جمعة والدكان مغلق.. دعنى اركب الدراجة لتعلمنى».

كانت شوارع القرية غير مستوية يصعب التدريب على ارضها.. حيث اشار ان نخرج للطريق الزراعى. كنت افكر فى العودة الى المدينة لاسلم الدراجة المؤجرة الى صاحبها، واذهب الى بيتنا هناك.. قلت ذلك له.. قال سادفع له ايجار النهار باكمله.. كم؟

كنا نتقارب عمرا.. هززت راسى رافضا.. سادفع انا.. وقلت ساخذ من ابى.. تلونت عيناه بنظرة لم افهمها.

قبل ان نخرج من القرية ساعة الظهيرة، كان يتحدث حاسدا اياى لعيشى مع امى فى المدينة التى لاتبعد كثيرا عن القرية. ومتعتى بركوب الدراجات التى تكثر دكاكينها هناك.. سال فجاة:

- هل ساتعلم اليوم ركوب الدراجة؟

- ابتسمت للهفته..

خلع حذاءه الذى يلبسه بغير جورب.. رمى به على حافة الترعة الضحلة.. لكنه بذراعه على كتفى وهو يعتلى مقعد الدراجة.. ثم امسك مقودها بيديه.. ساندته مسرعا فى جواره.. كانت عيناه على عجلة الدراجة الامامية لايبصر ما عداها.. كنت انبهه للنظر على الطريق ليستقيم سيره.. رمى ببصره تجاه السيارات المسرعة على الطريق الترابى مثيرة زوبعة عالية من الغبار.. يسالنى فى اضطرابه هل اخاف السيارات الكثيرة فى شوارع المدينة وانا اركب الدراجة؟

كان يسقط مرات وفوقه الدراجة فيندس وجهه فى التراب وتنجرح ركبته ثم ينهض ملثما فمه ذيل جلبابه ليقبض عليه باسنانه ينطمتعرى الفخذين فوق المقعد. تنفشب ذراعاه على المقود تتسع بينهما المسافة فيبدوان كجناحين يواجهان جنبيه.

كانت الدراجة تميل به الى شاطىء الترعة الراكدة الماء، فالحق به اعدل المقود فى يديه ثم ادفعه ليستمر.

كانت قدماه الحافيتان تديران البدال بكعبيهما الضاغطين على كليه.. بينما تتشنج بقية القدم المستطيلة وتتقوس منحنية الاصابع الى اسفل.

مضيت اركض خلفه تاركا له الدراجة. عندما بدا يسند نفسه.. سقط ثم قام لاهثا يكور ذيل جلبابه ويدسه فى عبه.. عندما اقتربت منه نظر الى وجهى متوجسا. يخاف ان استعيد الدراجة قبل ان يكمل.. قفز فوقها كمن يقتنصها واسرع بها.. انحرفت الدراجة يمينا ويسارا.. مالت لتستقيم فى عرض الطريق، ثم تماوجت سريعة وذراعاه تتخشبان اكثر على المقود.

من بعيد بدت سيارة النقل تقترب فيما تواجهها الدراجة المتماوجة انطلقت آلة التنبيه علوية..

●●●●●

تداريت عن عين ابى حتى غادر بيت المدينة.. سال امى اين الولد.. قالت مشفقة:

- «هل ستعاقبه؟!

هدر حانقا:

- سيترك اخوه على السكة مغمى عليه ويرجع الى المدينة؟!

- كان خائفا.

- تعرف ما حدث من الاغراب؟!

- محموم طول اليوم.. ارفق به

- تكلم ابى عن المستشفى التى ادخلها اخى.. وقدمه المهشمة.. انقلب شاكيا:

- «امه قلبت الدنيا على راسى.. عندما عرفت انهم سيقطعون رجله».

شهقت امى وتمتمت بكلام لم اتبينه..

- قال ابى:

- «انا اكثر منها لنا.. لكن ما حيلتى!».

- سكت. ثم قال فجاة بنبرة اسية:

- «هل القى باخيه امام السيارة؟!».

ما هذا الذى تقول!».

- هتفت امى مستنكرة.

قال فى الم:

- «هى تظن ذلك!».

قالت امى مستغربة:

ثم اردفت متهكة:

- كيف!».

- «لايبقى الا ان اكون انا الذى ارسلته ليفعل هذا!».

- «حمقاء حقود!».

- لن يصفو قلبها ابدا

صمت ابى فيما تنهدت امى قائلة:

- «ايام تزوجنا كانت تجىء من البلدة تخدمنى.. تطبخ لنا بيديها.. ثم كرهتنى واصبحت لاتطيقنى منذ جاء ابننا».

- قال ابى صامتا.. واصلت امى تقول:

- «حاقدة عليك لانك لم تدخل ولدها المدرسة كولدى».

رد ابى منفعلا:

- «انفق عليه هناك ما انفقه على ولدك هنا.. اوقفته معى فى الدكان بعد ان عرف يقرا ويكتب ليعاوننى.. ليس بجانبى احد غيره.. التجارة تكسبه خبرة بالسوق والناس.. ماذا جنيت اعطيه اجرا لايطوله صاحب الشهادة».

●●●●

كان يرقد على السرير مشرع العينين للسقف.. لم اجرؤ ان اتقدم خطوة بعد ان توقفت وسط باب العنبر.. ظللت انظر اليه من بعيد.. كان فى خده الابيض جرح مستدير تخيلته ملثما يكتسى ببشرة جديدة.. الم يكن ذلك كاف.

خشيت ان يلتفت ناحيتى فيرانى.. استدرت عائدا.

●●●●

- «تركت الدار».

سحب ابى كرسيا ارتمى عليه جوار باب حجرته.

- ذهبت الى اهلها غضبانة.. عدت بالولد من المستشفى فلم اجدها.

كنت انظر اليه من قعدتى بالصالة دون ان يرانى.. كان يائسا حزينا..

مضى يقول شاكيا لامى التى تسمعه صامتة.. تقلب يديها فى حيرة.

- «ماذا افعل وحدى والدكان يجب ان افتحه.. الولد امامه وقت طويل ليخرج من الدار برجل واحدة».

خرجت امى من صمتها تقول بحرارة:

- «قل لى ماذا على ان اعمل.. هل اذهب معك الى البلدة لاخدمك واخدم الولد»..

شوح بيده معترضا:

- «مدرسة ابنك وانت ايضا! هل تطيقين العيشة هناك».

- زفرت امى.. «اخشى الا تطيقنى هى!».

نهض فجاة.. لمحنى.. اقترب منى فيما تراجعت فى خوف.. مد ذراعيه نحوى:

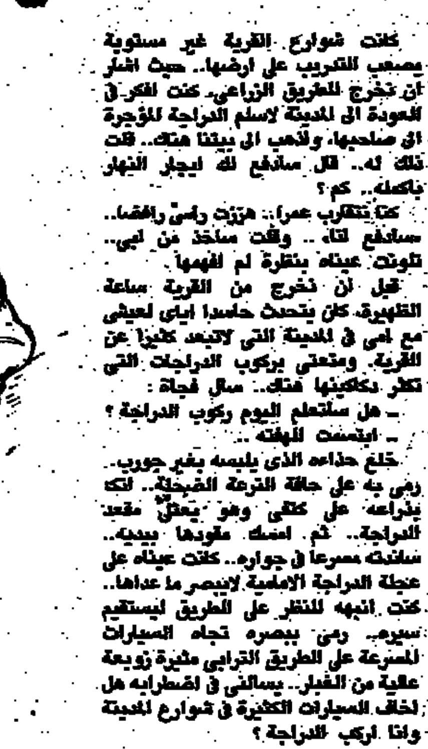
- «اين كنت.. لماذا لم ارك طوال الايام الماضية!».

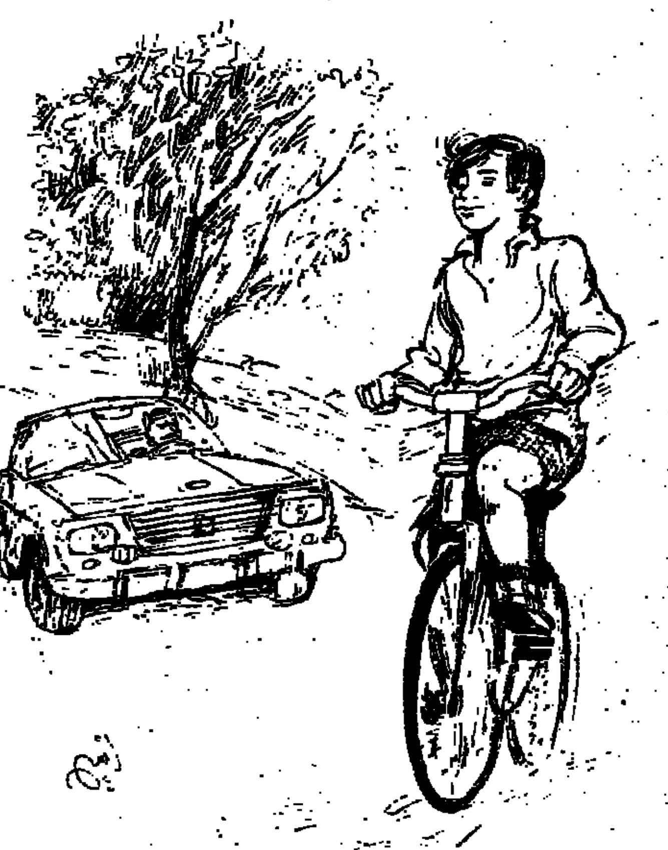
حدقت فى وجهه حائرا دون ان اتكلم، قال وعيناه تنظر حانية فى عينى:

- «اخوك يسال عنك.. هل ستجىء معى؟».

اقترب منى.. تناول ذقنى فى راحته متفرج الملامح:

- «يريد ان يراك.. اوحشته».





معارضة للبيع

بقلم: د. محمد حسن الحفناوى

المعارضة القوية معارضة موضوعية صادقة، تبعد عن الاهواء الشخصية والانانية - وهى احدى وسائل الديمقراطية الواقعية، ولكن ماهى المعارضة القوية؟ هى المعارضة التى تمثل مطالب الشعب الحقيقية، بيدها على نبض الجماهير وعينها على مصالح الطبقات الكادحة، تعطى رأيها بصراحة ومصداقية.. تتطلع الى مصر القوية والرائدة، مصر الكرامة والعزة، وحرية الكلمة، مصر الجماهير والناس والرزق المنير، ولقمة العيش الكريمة، واحترام الدستور، وتطبيق كلمة الله على مجريات الامور فى دنيانا، والمعارضة تفقد دورها ان ابتعدت عن الناس وانشغلت عنهم ولم تشعرهم بانها منهم ولهم، متلاحمة مع مشاكلهم معبرة عن مطالبهم منادية بحقوقهم.

الاحزاب ليست مجرد استعراضات كلامية، المعارضة تنهار وتنتهى فعاليتها ان هى دخلت فى صراعات داخلية، وبدا افرادها فى البحث عن انفسهم قبل قواعدهم وجماهيرهم، المعارضة ليست ديكورا ومناصب وبحثا عن تشكيلات تناقش بها الجماهير فى العلن، وتتحالف مع المريدين من السلطة فى الخفاء، المعارضة ليست مجرد ملتسمح به الحكومة، وترضى عنه القيادة، والمعارضة ليست مجرد تحالف على خالف تعرف، والصياح المباح، المعارضة ليست شطارة وتجارة، وشيلنى واشيلك.

ويجب على الاحزاب ان تنبذ الخلاف الداخلى داخل مقارها ولجانها، وان تسعى لتكوين كوادرها وصفوفها الثانية والثالثة، لتضمن استمرارها بين جماهيرها، ولاتنتهى وتزول عند تقاعد قياداتها وزعمائها الكبار. لقد تصدى زعماء المعارضة لكل العراقيل والمعوقات، واقاموا على اكتافهم وبما لديهم من خبرة وتاريخ احزاب المعارضة على الساحة الآن، ومنهم من يضحى بسنوات عمره وصحته وراحته من اجل ان يعقد حزبه وجماهيره، الا انه على القيادات الا تجهد زعماءها فى صراعات حمقاء وتطلعات جشعة بحثا عن مناصب او مقسمات ويكفى زعماء الاحزاب مايواجهونه من مشاكل ويجب على تلك القيادات فى الاحزاب المختلفة الا تحملهم اكثر ممايحتملون فى هذا الزمان الصعب، يجب على تلك القيادات ان تحرص على استمرار المسيرة فى المستقبل من خلال اكتساب ثقة الشعب واقتناع الناس بل وقد يتجاوز بعض القيادات الحزبية فى التسابق والاسراف فى التنازلات والمجاملات من جهة، او التعنت والتصلب من جهة اخرى، بلا اى مبرر معقول او تفسير مقبول لقواعدها والشعب هو دافع فاتورة المهاترات من دمه الخامس ومعنوياته وامله فى معارضة شريفة ونزيهة وقوية.

ويجب على الجميع ان يعلموا ان احزاب الشعب على اختلاف مدارسها، ليست للبيع داخليا او خارجيا، وان المعارضة ليست مناصب وصراعا على الارث، المعارضة عرق واخلاص وتطلع صادق لمصر، وهى جماعية وفريق وحوار يدفع بالوطن الى الامام والى تجاوز محن اليوم وازمات الغد فى هذا البلد الكبير والصغير.

صورة شبابية: رقصة الصفعات المجنونة

فوق اعلى قمة البناء الشاهق اقاموا الصارى ورفعوه! عن يساره النيل ساقى الوادى ودرته قاهرة العز والمعز.. راوى ارضها وخلقها، ناسا وانعاما، فهى هبته، وهو مطمع ذلك العلم القائم فوق الطابق البغيض.

عن يمينه، تبدو فى الافق ضئيلة، يلفها ضباب حزن خانق: قبة الجامعة!

انحسرت مياه النيل، فاعلنت عن جزر كانت مختبئة فاطلت برأس ترابى عار.. انسحب الماء عن شاطئه

فاستقرت فوق الارض الطينية القفراء سفن ومراكب صغيرة بلا حول ولا قوة ولاحياة! و.. تحت القبة يقبع قلب يانع كان.. ولايزال.. نبضه صرخة الحرية والعدل، والرفض لاى غزو او خيانة.. وحينما غرسوا العلم المرفوض على قمة المبنى الشاهق عنوة اطل باستفزاز على القبة وقلبها الشاب المتوهج ثورة.. اخرج لهما لسانه وبصق!!

وهن نبض القلب الشاب ليس لهذا التحدى السافر، ولكن لقيود النواطق المدججة بسلاح دائم التاهب لسحق كل من يجرؤ على الاقتراب. تختلط الرياح فى دوامة شيطانية.. وفوق القمة يتراقص العلم فى مجون فيصفع النيل يسارا.. تنكمش مياهه للصفعة فيفقد عن عمد منه اغراء اطمع فيه الراقص النهم، الذى يلتهم فى شره ارض الوطن الاكبر الممتدة عبر النهرين العربيين.

يتراقص العلم بعنف، فترتفع التربة حتى تكاد تبتلع الماء كله، لتعلن جفافا موحشا للنوافذ الكريستالية المحيطة..

لعل اضواءها المسائية السكرى تستفيق فتنجبه، او يقتلها الجفاف فيتخلص النيل من موات ساكنيها.

الذين يواصلون بغياب عن الوعى تعايشهم مع اى ركب تؤول اليه قيادة القاطرة الموشكة على التداعى. يتراقص العلم يمينا فيصفع القبة صفعة قوية مدوية يتأوه لها القلب بصوت جريح لا يتوقف نزيف دمه، لكنه يواصل باصرار الرفض والتصدى.

يحاول التحرك فى الم نحو الهدف. فتنطلق الرصاصات السفلية لحماة علم القمة لتصيب قدميه فيسقط فاقدا القدرة على مواصلة السير. يزحف معلنا رفضه باخر قطرات الحياة فيه، لكن الرصاصات الخائنة تطارده وتصيبه فى مقتل.. ليواصل العلم رقصة الصفعات المجنونة.

أمل فؤاد

هكذا من الأصل

آراء و أفكار

● إلى وزير التعليم :

نرجاء احتساب ايام الامتحانات الخاصة بالدبلومات التربوية التي تخدم صالح التعليم والمعلمين اجازة بأجر. اسوة بما هو متبع في المصالح الحكومية الاخرى . وخاصة السجون والجيش . فالتربية والتعليم لابد ان تكون في اول السلم .

طلعت ادوار حليم
مدرس أول بادارة شمال القاهرة التعليمية

من المسئول عن هذا التشريد الجماعي

لم ينفعل كاتب هذه السطور بشيء - طوال حياته - قدر انفعاله بما فوجيء به .. ظهر الخميس السابع من يوليو ١٩٨٨ .. اليوم الذي صدر فيه عدد «الوفد» الاسبوعي - متضمنا في صفحته التاسعة - النداء الموجه منه الى رئيس الوزراء في شكل مقال متكامل - عن مصانع الطوب التي تم اغلاقها في يونيو الماضي .. بموجب القرار الوزاري ١٣٧ لسنة ١٩٨٧ الذي اصدره وزير الزراعة .. دون ان يضع في اعتباره ما سوف يترتب على قراره من تعطل وتشرد الالاف العاملين الذين تستوعبهم هذه المصانع . والذين تم - بالفعل - تعطلهم وتشريدهم .

فالوجئت به في ذلك اليوم .. كان مظاهرة بمعنى المظاهرة !

تجمع مئات من العاملين في هذه المصانع امام منزلي - بعد ان توهموا ان من كتب هذا الكلام - بوسعه ان يفعل شيئا من اجلهم ! ومن اول إلى آخر الشارع الذي اقطن به - كان الطريق الى منزلي مسدودا .. بكتل متكتلة من الجياع الذين كانوا يتصايحون باعلى اصواتهم .. بكل ماتبقى فيهم من قدرة على الصراخ والتصايح . وبايدي الكثيرين منهم - ممن يعرفون القراءة - نسخ من عدد «الوفد» الصادر في ذلك اليوم . وكثيرون منهم يهتفون : يحيا الوفد .

كان الموقف محزنا ومثيرا - بقدر ماكان محرجا ومحيرا ، ولم اجد في القريحة - ازاء الفاجعة - ما اجود به عليهم .. غير كلمات التعزية - التي لا تسد رمقا ولا تقيم اودا .

ومضى كل الى سبيله . وبقيت وحدي .. اجتر حزني عليهم واملت انسانيتي العاجزة عن نفعهم !

وفي غمرة انفعالي بما رأيت وسمعت .. لم اجد امامي سوى ان اخدع نفسي .. بان اتوهم ان القلم الذي بيدي هو رمح .. استطيع ان اشارك به في المعركة .. اليست هذه القضية الناجمة عنها هذه المظاهرة .. معركة ؟ .. بل اليست معارك القوت اليومي دونها كل معارك ؟

وتعالوا معي يا كل المسئولين من كل المشفقين على ارضنا الزراعية من كارثة التجريف .. انا معكم وكل الشعب معكم - في ان استمرار تجريف ارضنا كارثة ستعقبها كارثة . وانه لم يكن بوسعكم ان تختاروا من الوسائل الكفيلة بمنعها وايقافها .. إلا اسرعها واعجلها .

ولكن .. أليس تشريد وتجويع الملايين الذين يعولون الملايين .. هو بدوره كارثة ؟ .. أليس اضطرارهم الى الانحراف والى سلوك الطرق الملتوية .. مثل السرقة والاحتيال وترويع الآمنين - في الليل والنهار - بسبب فقدهم مصادر ارزاقهم .. هو ايضا كارثة ؟!

هل استنفدت الدولة - ممثلة في حكومتها ورئيس حكومتها وحزبها الحاكم - كل تفكيرها وتدبيرها لايجاد وسيلة اخرى لمنع كارثة التجريف .. فلم تجد في جعبتها من يدفع لها ثمن عجزها .. غير هؤلاء الذين لا حول لهم ولا قوة .. الذين يعد تشريدهم وتشريد اسرهم وعيالهم .. كارثة لا تقل في حجمها عن كارثة التجريف .

لقد كان العزم - عندي - لحظة ان هممت الى كتابة هذه السطور .. ان اكرر ما سبق ان ركزت عليه في المقال المشار اليه من احتمال عدم استغناء المصانع الآلية عن اتربة التجريف - تلك الاحتمال الذي كان يجب ان يكون واردا . والذي ان كان صحيحا - كما يؤكد الكثيرون - كان المأزق اعمق كثيرا من ان يتصوره خيال !

كما كنت عازما - ايضا - على ان انبه - من جديد - الى ماسبق ان نبهت اليه .. من الارتفاعات الجنونية في اسعار الطوب .. هذه الارتفاعات التي طرأت - مؤخرا - على السوق .. على اثر اغلاق المصانع التقليدية .. التي كانت هي المأمن الامين من جشع الجشعين .

ولكن هذه - جميعها - مشكلات صغيرة وضئيلة ، وصور باهتة وهزيلة .. تتبدى متهاوية ومتلاشية .. امام هذه الصورة الحزينة .. من صور التشريد الجماعي .

عبدالستار عكاشة

النكبات التي تعاني منها البلاد هي بسبب حكم الفرد وغياب الديمقراطية . وقد يستطيع حكم الفرد ان يرغم للمواطنين ان يهتفوا له بافواههم ولكنهم يلعنونه بقلوبهم . ونحن قوم لا نخاف ان نقف في وجه الظلم ولا نستسلم الطغاة فان المستسلمين الضعفاء الجبناء هم الذين يصنعون الطغاة ويخطيء من يتوقع ان في الاستسلام نجاة .

نحن نطالب وهذا حقنا بدستور جديد يحمي ويحصن الحرية السياسية والاقتصادية وهذا هو الحل الوحيد لمعالجة مشاكل مصر التي تراكمت منذ قيام الانقلاب العسكري سنة ١٩٥٢ . كما نطالب بالغاء كافة القوانين الاستثنائية التي وضعت لحماية الحكم واسكات صوت الحق صوت الشعب وشوهت صورة مصر الحضارية امام العالم والغاء قانون الطوارىء والقضاء الاستثنائي اللذين اصبحا سيفا مسلطا على رقاب العباد . والشعب يلح في وضع القواعد الصريحة في معالجة اخطاء القطاع العام وقصره على المشروعات الحيوية الكبرى التي لا يستطيع القطاع الخاص القيام بها

السيد حسن الفار

دمياط المحافظة الوحيدة التي كانت من اوائل محافظات الجمهورية اصبحت في اخر المحافظات . والتي كانت البلد الصناعي في الجمهورية لما اشتهرت به من صناعة الموبيليات والاحذية والجبن والارز . اصبحت تعاني الافلاس بعد ازدهارها . وذلك يرجع الى ابنائها الذين تولوا النيابة عنها . هم في واد اخر للإثراء . ولا يهمهم الا انفسهم وماهي الارقام تدل على ذلك . والاهم من ذلك اعضاء المجلس المحلية . جعلوها تكية لهم كما يشاءون بدون رقيب . منهم من استولى على اكثر من شقة . ومنهم تملك الاطيان . ومنهم من اصبح من الاثرياء الذين يشار اليهم !!!!

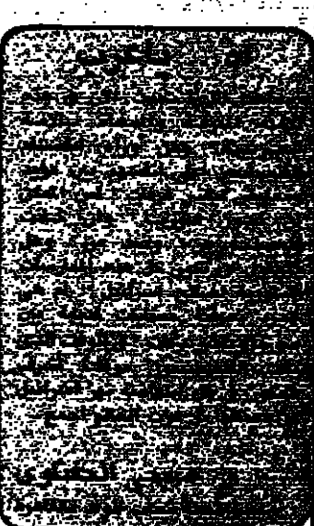
محمد محمد المصري
دمياط

عيب ياعالم !!

اشد ما ادهشني هو كثرة الحديث بالاذاعة والتليفزيون في هذه الايام عن الصيف والمصيفين على شواطئنا المصرية في لقاءات مع المصطافين واحاديث عن مشاكلهم العائلية ونوعيات اعمالهم [illegible]

العائلية هي اخر المطاف لمشاكل مصر؟ اين انتم من ارتفاع الاسعار . والحالة الاقتصادية . وتدهور التعليم . والبيروقراطية . وتدهور الثقافة . وتدهور حال الفريق القومي لكرة القدم . وهبوط [illegible]

فتحي البدوي



في شارع قصر النيل

[illegible]

أيمن محمد الصيفي / دسوق

الزعماء .. كانوا نياما !

[illegible]

تخلصوا من الأفكار البالية

[illegible]

جمال حسن محمد

في الواحة .. مع الدكتور حسين نصار :

هزيمة ٦٧ هدمت طموحات المثقفين وأفقدتهم الثقة في الزعامة السياسية

● نحن نواجه هجوما ثقافيا يرمي بنا .. في أحضان الثقافة الأجنبية

[illegible] د. حسين نصار [illegible] مركز تحقيق التراث [illegible] وهو هنا يبحر في عمق قضايا الشباب واللغة والثقافة والأدب [illegible]



الدكتور حسين نصار

اجرى الحوار
سليمان جودة

المجتمع يستخف بالأخطاء اللغوية ويسخر من تصحيحها

● نبدأ بما أثرته، وانت تشهد على العصر، في حديث اذاعي، من ان المعاصرة حجاب، وكان د . زكي نجيب محمود، قد كتب مقالا تحت عنوان «ويل للمعاصرين من المعاصرين» حول نفس المعنى تقريبا.. كيف ينعكس هذا المفهوم على الحياة الثقافية في بلد ما ، ولتكن مصر مثلا، اذا ما تعرض لها المعاصرون بالنقد والتقييم ؟

●● عندما اعلن القائلون بان المعاصرة حجاب، ارادوا القول بان الانسان الحي تنتابه المشاعر المختلفة، وتميل به مصالحه هذا النحو او ذاك، وتسيطر عليه مجموعة الاعراف والثقافات السائدة في البيئة التي نشأ فيها، والمذاهب الادبية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية التي يعتنقها، وتكون هذه القوى المهيمنة اشد ما تكون سيطرة عليه، نحو الاحياء من نظرائه، فاذا ما تعارضت في شيء منها، وما اكثر ما يحدث ذلك كان الاديب عرضة لان يذهب في التعارض الى مداه الاقصى ويتخذ موقفا عدائيا من نظيره وخاصة اذا ما تقارب الاديبان في الشهرة لدى الجماهير .

وكان ذلك من اهم اسباب الخصومة التي بلغت حد العنف وانكار كل فضل احيانا، بين مصطفى صادق الرافعي وعباس محمود العقاد ود . طه حسين ود . زكي مبارك وبين د . محمد مندور ود . رشاد رشدي، وبين محمود امين العالم ود . غالي شكري ود . لويس عوض، وخصومهم.. الخ. وعلى الرغم من ذلك فانني اراها معارك وخصومات تدل على ثراء الحياة الثقافية وتنوع تياراتها فهي اذن امر طبيعي يجب الا نخشاه بل يجب ان نباركه، ونفسح له صفحات الصحف ومنابر الندوات، غير اننا نتمنى في الوقت نفسه، ان يبقى في حدود الخصومة الفكرية، ولايتعداها الى الخصومة الشخصية، او الهوى الاعمى الذي يتردى بصاحبه الى اغوار غير اخلاقية. ثم يأتي دور المؤرخ الذي يجب ان يتعامل مع هذه المواقف في حذر ، ويخضعها لألوان من التمحيص والاستنباط حتى تصلح مادة لاقامة بنائه التاريخي الراصد للواقع الحق، او الذي يسعى كل السعي الى الحق .

ازمة اللغة

● في مقال بجريدة الاهرام كتبت : اننا لم نصل بعد الى العلاج الشافي من حالة التردي المتزايدة في القدرة على استعمال لغتنا الفصيحة في الحديث او الكتابة.. كيف نشأ هذا المرض في جيلنا هذا، وهل لوسائل الاعلام دخل في ذلك، خاصة وقد قلت ذات يوم ان هذا العصر هو عصر وسائل الاعلام؟ .

- اعتقد ان حالة التردي في استعمال اللغة العربية حديثا وكتابة قضية اجتماعية وليست تعليمية واعني بالشق الاخير ان كل العاجزين يعرفون القواعد الاساسية للعربية معرفة جيدة ان لم تكن ممتازة، وكان كثير منهم يحصل على الدرجات العليا او ما قاربها في امتحانات القواعد عندما نبعد عن التطبيق والعلاج في هذا الجانب بسيط ، وهو ان يسعى المدرسون في جميع المراحل الى بث القدرة على استعمال اللغة العربية وتنمية هذه القدرة لا الى مجرد تعريف التلميذ بقواعد اللغة كما هو الحال الان . واريد بقولي انها قضية اجتماعية ان المجتمع المصري يستخف بالخطأ اللغوي ويسخر من السلامة اللغوية بما يؤدي اليه ذلك من ردود فعل على التلاميذ والمتكلمين في اجهزة الاعلام والاجتماعات مهما بلغت درجتهم الفكرية ومناصبهم في الدولة.. واقرب الامثلة على هذا الاستخفاف المقال الذي كتبه واحد من كبار صحفيينا السياسيين يعارض فيه تعليم الطب في جامعاتنا بالعربية، وزعم ان ذلك يؤدي الى الضعف العلمي والعلاجي . كتب مقاله دون ان يأبه لاي كلام كتبه قبله الكاتبون دفاعا عن القضية ودون ان ينظر الى المجتمعات المتحضرة حوله سواء الصغير منها والكبير التي تدرس بلغاتها الوطنية واعتقد ان وسائل الاعلام لها في هذا الحالة دور اهم من المدارس لانها تعيش مع الناس في كل مكان وكل وقت وتجعلهم يألفون ما تقول ويحتذونها فيما تفعل وذلك امر لايحتاج الى تدليل وبخاصة عند صغار السن .

الفصحى الحديثة

● فاذا كانت المدرسة والجامعة قد تخلتا معا عن دورهما في تعليم اللغة العربية السليمة، فضلا عن العملية التعليمية عموما ، وصار خريج الجامعة يحفظ المقرر عن ظهر قلب لينال الشهادة فقط وليكن بعد ذلك ما يكون ويتخرج وهو ينصب الفاعل ويرفع المفعول.. كيف حدث ذلك وما هو الطريق الى الحل ؟

- اولا انا لست ضد نشر التعليم على اوسع نطاق ويجب الا يحول دون الطالب والحصول عليه مانع اقتصادي ولذلك فانا من انصار مجانية التعليم وعلى اوسع نطاق ايضا ولكنني احتكم فقط الى القدرة الذهنية للتلميذ وارى ان هذه القدرات متفاوتة، فيقف بعضها عند التعليم الاعدادي، وبعضها عند الثانوي وينتهي كثير منها بانتهاء التعليم الجامعي ويأخذ بعضها مسارا عمليا فقط وبعضها مسارا ذهنيا فقط ويختلط في بعضها الاتجاه الذهني بالوجداني ويغلب في بعضها الذهني وفي بعضها الاخر الوجداني وهكذا ولابد من الاحتكام الى هذه القدرات واتخاذها معيارا لتوجيه تعليم الشباب، وفي تعليم اللغات عامة واللغة العربية خاصة باعتبارها اللغة القومية . يجب بث القدرة على الاستعمال بجانب المعرفة والعمل الدائم على تنمية هذه القدرة بكل الوسائل التعليمية المعروفة وفي جميع المراحل والمستويات وفي كل الظروف والاوقات مع الاعتراف بان اللغة التي اريدها هي الفصحى الحديثة لا القديمة والتي تلتزم السلامة في الكلمة المفردة والجملة المركبة وتراعي ظروف المخاطبين .

حقيقة الغزو الثقافي

● في مواجهة ما يسميه البعض غزوا ثقافيا لمجتمعنا يرى فريق ان لدى الغرب ثقافة نافعة ومفيدة . نحن في حاجة اليها ويحسن ان نستفيد بها . ويرى فريق اخر ان ثقافة الغرب رديئة ورخيصة وضارة ينبغي التصدي لها ودفعها عن المجتمع بكل حزم.. هل نحن حقا نواجه غزوا ثقافيا وما مدى صحة هذا التصنيف ؟

- انا لا اعترف بالغزو الثقافي الا عند الشعوب المتأخرة، التي تحتلها شعوب متحضرة، تحاول ان تفرض عليها لغتها وثقافتها، كما فعلت انجلترا وفرنسا في افريقيا وامريكا واستراليا، اما عندما يتصارع شعبان متحضران، على الرغم من ضعف احدهما فلا يتم هذا الغزو بشكل نهائي كما حدث بين فرنسا والجزائر وانجلترا والهند على تفاوت في الامور ..

اما الشعوب التي امرها في يديها مثلنا فليس هناك في رأيي غزو ثقافي . وانما هناك استخذاء ثقافي فمن ابتلي بهذا الاستخذاء ارتمى في احضان ثقافة اجنبية عنه واغترف منها دون تقييم وتمييز، ظنا انه بذلك يصل الى مصاف الشعوب المتحضرة.. ومن لم يبتل بهذا الاستخذاء فلا خوف عليه من الاتصال والاخذ لانه سيقوم ولاشك بعمليتي التقييم والتمييز قبل الاخذ ويجب ان نفرق هنا بين المعرفة التي يجب ان تتم في اوسع نطاق وبين الاخذ والاحتذاء الذي يفرق فيه بين الصالح وغير الصالح والتلاقح الثقافي كان واجبا في العالم القديم وهو اوجب ما يكون في عالمنا الحديث ..

● أرخ د . حسين مؤنس للفكر العربي، فكتب عن ابي العلاء المعري والمتنبي تحت عنوان «نور الظلام وظلام النور»، وقال ان د . شوقي ضيف، عندما كتب عن المتنبي لم يكتب سوى تسع صفحات ولو وجد لكتب وان اغلب فحول الشعراء العرب، كانت عندهم مواهب فذة، ولكنهم اهدروها في النرجسية والكلام عن الجنس والذات والكبرياء والنضال والنساء فانفقوا مواهبهم فيما لاجدوى وراءه ولا طائل.. هل ترى ذلك؟ .

- اود ان اذكر اولا ان هؤلاء الشعراء الذين ذكرتهم وصلوا الى مرتبة الفحولة باجماع او اتفاق من النقاد والادباء ولم يصل احد منهم الى هذه المرتبة بقرار من امير او وزير، وانما الاختلاف بين النقاد في تفضيل احدهم على الاخر، واذن فقد مثلوا تصور الادباء في عصورهم للفحولة .

ولكن هذا التصور بزغ من ظروف كانت تسود المجتمعات العربية في العصور القديمة ولاشك ان هذه الظروف لاتسود مجتمعاتنا الحاضرة بل ربما اختفت نهائيا من بعضها ، او يسعى اكثرنا الى القضاء عليها ومن ثم يجب ان يختلف تصورنا للفحولة عن تصور نقادنا القدامى ثم يجب علينا ان نتخذ من هذا التصور الجديد معيارا نعيد قياس شعرائنا الاقدمين فحولا وغير فحول به، فربما سحبنا الوصف بالفحولة من بعض من وصفهم النقاد القدامى بالفحولة واعطيناه لمن حرموهم اياه ولا اريد بذلك ان القدامى كانوا مخطئين، واننا ادق منهم فطنة واحسن حكما، وانما اريد ان يكون لنا تصورنا الخاص الذي ينبع من مستوانا الثقافي ومن متطلباتنا من الادباء والشعراء .

تقييم التراث

● نعود الى قضية قديمة جديدة وهي احياء التراث ففي دار الكتب مركز لتحقيق التراث تشرفون عليه.. كيف ترى العلاقة الحية بين تراث الماضي والحاضر، علاقة تجعلنا نأخذ منه ويعطينا بعيدا عن مجرد الحفظ والترديد في ظل رأيين يتقاتلان، احدهما يدعو لاحياء التراث في الحاح شديد والاخر واصحابه ممن اغترفوا من ثقافة الغرب، يتنكرون له ويتجاهلونه ؟

- لو استطاع احد الشعوب ان ينفصل انفصالا باتا عن قديمه فانه يندثر، اما بالزوال في شعب اخر، واما بالموت التام ولايمنع التمسك بالتراث اي شعب من بلوغ اقصى درجات التحضر ودليلنا في ذلك حاضر هو اليابان وهذه هي الصين على الرغم من تمسكها بالثورة الشيوعية تسير في نفس الطريق ولذلك اقول ان التراث لم يكن في يوم من الايام لنا او لغيرنا عائقا للتطور وانما العائق هو تصورنا نحن للتراث، وموقفنا الواجب منه وتصورنا نحن للثقافات الاجنبية اريد ان اقول ان العائق في فكرنا نحن ابناء الصعيد الحديث لا في التراث فاذا كنا لانحسن تقييم التراث ولا نحسن التمييز بين غثه وسمينه وبين ما يصلح منه لعصرنا ومالا يصلح ورأينا انه كله صالح او رأينا انه وحده كاف لنا او رأينا ان كل جديد ضلالة وان كل تأثر غزو . اذا رأينا شيئا من ذلك فالعيب والعجز والقصور فينا في فكرنا نحن، وليس في التراث ولا في الثقافة الاجنبية . فاذا كنت اطالب بالاتصال الواسع بالثقافة الاجنبية للمعرفة، واقول الثقافة العالمية اي بدءا من ثقافات الشرق الاقصى وانتهاء بالغرب الاقصى ايضا ومرورا بما بينهما من ثقافات واطالب بالتقييم والتمييز قبل الاخذ من هذه الثقافات فانني افعل الامر نفسه للتراث العربي اي اطالب بالاتصال الواسع للمعرفة ثم للتاريخ وبالتقييم والتمييز قبل الابقاء والاحتذاء .

قضايا العصر

● لكل عصر قضاياه التي تشغل مفكريه ومثقفيه وقد قلت يوما بان هذه العصر هو عصر الطبقة المتوسطة فهل لهذه الطبقة قضية او قضايا تنشغل بها حياتنا الفكرية وما صحة الرأي الذي يقول ان مفكرينا في واد وقضايانا الحقيقية في واد اخر؟

- القول بان قضايانا في واد ومفكرينا في واد اخر قول مغلوط تماما في كل الميادين سواء نظرنا الى الميدان السياسي او الاجتماعي او الاقتصادي والفكري وقد اكتفي بما قيل عن ابزيس توفيق الحكيم وتأثيرها في جمال عبدالناصر ولكن في ذلك افتئات وظلم لاكثر مؤلفينا فان دور الوعد الحق والمعذبون في الارض، لطه حسين والارض لعبد الرحمن الشرقاوي والحرام ليوسف ادريس وغيرها من الروايات والمسرحيات والقصص والقصائد لايقل هذا الدور عن دور ابزيس بل يفوقها كثيرا هذا اذا نظرنا الى الابداع الفني غير ان دور المقالات والكتب لايقل عنها على الاطلاق بل يفوقها في العطاء المباشر والا فلماذا واجه هؤلاء الكتاب الكثير من الجفاء او العنت بل الاضطهاد .

ازمة العقل العربي

● وامتدادا لما سبق نريد ان نناقش ما يسمى بأزمة العقل العربي الذي خضع خلال النصف قرن الاخير لعمليات قمع وتزييف انتهى خلالها الى حالة من التقوقع المميت حتى اصبحت همومه لاتتجاوز اجترار امجاد الماضي .. ما رأيكم؟

- لا اتفق معك في مدلول السؤال الاخير وارى ان الامثلة التي ذكرتها في الجواب السابق وامثالها ينفي هذا المدلول. وانما الازمة الحقيقية نشبت بعد سنة ١٩٦٧ عندما انهارت طموحات وتصورات المثقفين وفقدوا ثقتهم في الزعامة السياسية واحسوا بانهم عاشوا في وهم كبير وضحوا من اجل سراب زائل واتسعت الهوة بين السلطة والمثقفين دون ان يسعى احدهم للالتقاء الحقيقي مع الاخر واعتقد اننا في السنوات الاخيرة خطونا بعض الخطوات نحو استعادة الصلة الصحيحة بين المثقف والسلطة والالتحام الحر بين المفكر والجماهير والشعور الحق بالمشاركة في صناعة القرار وعندما ينتشر ذلك تنفتح القلوب وتتقد الاذهان وتفصح الالسنة والاقلام، وتتوالى ثمرات الابداع .

تطرف الشباب

● تطرف الشباب ظاهرة عصرية تفرض نفسها بقوة السلاح في محاولة هادئة لتحليل هذه الظاهرة الخطيرة التي تصيب في مقتل اقوى شرائح المجتمع وهي الشباب ترى ماهي الجذور التي انبتت ذلك بعيدا عن القاء كل اللوم على الشباب وكيف يمكن علاجها ؟

- الشباب مرحلة عدم القدرة على الضبط ورؤية جميع الجوانب ومرحلة اعتناق المبادىء في ضوء الظروف التي تحيط بالشباب مع عدم الالتفات الى الظروف الاخرى ومرحلة الميل الى تطبيق هذه المبادئ المعتنقة في مثالية تغفل كثيرا عما يكون عادة بين المثال والتطبيق من ابعاد ومن هنا يأتي هذا السخط الذي يسيطر على الشباب ويدفعه الى ارادة او محاولة تغيير مجرى الامور في المجتمع الذي يعيش فيه وكل ذلك امر حميد

تأملات في الحضارة :

الخوف .. وحرية الإنسان

الخوف شعور لعين يدفع الانسان الى تقليص نشاطه الى حد السلبية وقبول الواقع المرفوض . او يدفع الانسان الى تفجير نشاطه في مبالغة تنحرف بهذا النشاط نحو التخريب والتدمير . وهذا الانسان السلبي او ذاك الانسان المشحون بالشعور بالعداوة ، هو نواة المجتمع في ظل نظم الحكم الشمولية . إن الخوف يعيب إرادة الانسان بالشلل فيصبح الانسان رافضا في صمت ، عاجزا عن تطبيع سلوكه للمواقف الاجتماعية المفتعلة ، غير الواقعية ، المفروضة عليه على حساب حريته باسم شعار « خدمة الجماعة قبل خدمة الفرد » . وهكذا فان الخوف يفقد الانسان حريته في التعبير عن نفسه بالراي والفعل . وحرية الانسان هي القوة المفجرة لطاقته نحو العمل وتكوين علاقاته الاجتماعية ، وهي التي تشكل لدى الانسان قدرته على النظرة النقدية الى سلوكه وسلوك الاخرين ، في ضوء متغيرات الواقع الاجتماعي ، وحسن اختيار العمل المطلوب من اجل تحقيق حياة افضل .

- وفي ضوء هذه الحقيقة فان الانسان يبني ، بحريته الناقدة ، من خلال نشاطه الاجتماعي مؤسساته الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية الملائمة لتحقيق حياة امنة مستقرة في اطار ثقافة عامة لشعب ينتج احتياجاته المادية والمعنوية بنجاح . ويستمر في تحقيق تقدمه ماديا وروحيا باسلوب ديمقراطي .

وتقع مسئولية الدفاع عن حرية الانسان على عاتق الكتاب والفنانين ورجال السياسة المؤمنين بتحرير ابناء مجتمعاتهم من الخوف ، والتأكيد على ان سلطة القوة التي تحتكرها الدولة ليست ضد ابناء الشعب وانما هي في خدمة حمايتهم وتمكينهم من ممارسة حريتهم في دفع عجلة حياتهم الى الامام في اطار ، نظرة نقدية واعية ، باعرافهم وتقاليدهم وقيمهم ومعتقداتهم . ومن الممكن ان تتحقق وظيفة الدولة على هذا النحو الامثل اذا اصبحت الديمقراطية اعتقادا راسخا في دستور الدولة يتحقق على اساسه التوازن بين سلطات الحكومة ، التشريعية والقضائية والتنفيذية .

وليست ديمقراطية الحكومة وحدها هي التي تدعم حرية الانسان وتحرره من الخوف ، وانما هي ديمقراطية المجتمع التي تضمن تحقيق ذلك بالدرجة الاولى . إن الناس في الاسرة ، في النادي ، في المدرسة ، في النقابة ، في الجمعية وفي كل كيان اجتماعي خاضع للقانون ، انما يمثلون القوة الحقيقية المنتجة لثقافة المجتمع . فان هم مارسوا انشطتهم الاجتماعية في مجالات اعمالهم المختلفة بالفعل والراي ، بلا خوف ، فانهم يحققون التقدم المادي والروحي لمجتمعهم ، وان هم لم يمارسوا حريتهم بالفعل والراي في ممارستهم لاعمالهم المتنوعة ، فان مجتمعهم سيصاب بالجمود والعقم حتى لو رفعت فيه اعظم شعارات الحكم الشمولي الواعدة بالرخاء والتقدم !

سليمان جميل

شاهدت

زهرة في حضن الجبل







تيسير فهمي — السيد راضي

مع حرارة الصيف الشديدة ، وارتفاع نسبة الرطوبة في الجو يحتاج المواطن المصري الى بعض الراحة والترفيه والمتعة ، ولكنه عندما يجلس امام جهاز التليفزيون قاصرا بعض الراحة الذهنية ، يجد ان النيران تنبعث من هذا الجهاز الذي يتعمد ان يبث المسلسلات الدرامية المحرقة للاعصاب لتزداد حياة الناس جميعا ويصبح الخلاص الوحيد هو الانتحار او الانفصال عن الواقع سواء بالاقبال على المخدرات ، او كثرة الانجاب ، وعندما يفشل هذا المواطن في تنفيذ واحد من الحلول السابقة يصاب بحالة اكتئاب شديدة تجعله غير قادر على العمل او الانتاج !! ومن المسلسلات التي تعرض حاليا ما يسمى « زهرة في حضن الجبل » وهو اكثر المسلسلات التي قدمها التليفزيون ضراوة وشراسة ، فهو يقدم نفس النماذج المريضة التي تتحرك في اجواء شديدة الكآبة ، ويستعرض علاقات متوترة ، والصراع على منصب العمدية في احدى «قرى الصعيد يؤدي الى صراخ وضرب نار وضجيج مخيف .. والناس كلها تصرخ في هذا المسلسل حتى المطربة « فاطمة عيد » التي يشرخ صوتها طبلة الاذن ، كما يفتقد صوتها للعذوبة التي لابد وان تتوفر للمطرب حتى يكون مطربا . والمسألة ان هذه السيدة تتمتع بحنجرة قوية ، ولكنها غير ممتعة وافضل استخدام لصوتها هو الغناء « لحسين ومحسنين » ، والغريب ان المسلسل تأثر بوجودها فقدم في بدايته نوعا من التحدي بين اثنين من المرشحين للعمدية . وتقف ابنة احدهما « تيسير فهمي » تقول لابن العمدة الاخر . ياترى مين فيهم حايكسب بوي . ولا بوك ؟! وطبعا لابد وان يكون لهذه الفتاة ابن عم يريد الزواج منها بالعافية . وعلاقات اخرى يمكن التنبؤ بها بعد حلقة او اثنتين على اكثر تقدير . اما الشيء غير المحتمل حقا ، فهو اداء السيد راضي لشخصية عبودة صاحب المقهى المنافق . ويبدو والله اعلم - انه لا يفرق بين شخصية واخرى ، لانه يتحدث بنفس الاسلوب الذي قدم به شخصية « بوبو » المهرج في المسلسل الديني « لا اله الا الله » الذي عرض في رمضان الماضي . ولا اعرف سر هذا التشنج الذي يصاب به السيد راضي امام الكاميرا . ان اداءه مثير للضجر ويجعل الاعصاب تحترق غيظا ، وربما يكون السيد راضي مخرجا مسرحيا لا باس به . ولكن ما سبب اصراره على التمثيل ؟ انه يقدم نفس الاداء منذ ان ظهر في مسرحية « جلفدان هانم » وحتى الان ، اي اكثر من ربع قرن من التشنج والاداء المفتعل ، ونطق الكلمات بصعوبة ، فهل بهذا الاسلوب علاقة بالفن !! وما ذنب المشاهد المسكين الذي يجلس امام جهاز التليفزيون طلبا للراحة ، فتزداد حياته اكتئابا وبشاعة !!

ماجدة خير الله

ملاحظة

عجبت والله من بعض المحافظين الذين يسيئون الى مقامهم المرموق ، اذ يفرحون حين يقال لهم باللسان او بالقلم السيد الوزير المحافظ ! .. ويبدو انهم يجهلون ان المحافظ في محافظته اكبر من رئيس مجلس الوزراء وان التقاليد جعلت المحافظ ممثلا لرئيس الجمهورية في محافظته ولا يجب مكانه الا وجود رئيس الجمهورية . «ارجو من السادة مراعاة هذا»

صلاح الشاهد

أنابيش

أنا الله ..!!!

في ازمنة قريبة .. وبعيدة . وعصور متعددة كثيرة . وعهود غابرة . كثيرا ما يحدثنا التاريخ عما يحدث في بعض الامم . التي يبتليها الله بسلطان جائر . او ملك غادر . او فئة باغية تملك وتحكم ينزع الله الرحمة من قلوبهم ويسلطهم على رعاياهم . فيسومونهم الخسف والنكال . ويذيقونهم الوانا من الذل والوبال . ويعرفنا الله سبحانه وتعالى جل في علاه . على لسان اشرف خلقه . وسيد مرسليه . عليه صلاة الله وتسليمه . في حديث قدسي . يقول

- انا الله . لا اله الا انا . ملك الملوك . ومالك الملك . قلوب الملوك كلها في يدي . فان اطاعني عبادي . حولت قلوب ملوكهم . عليهم بالرحمة والرضوان . وان عصوني . حولت قلوب ملوكهم عليهم بالسخط والنقمة . فساموهم سوء العذاب .... فلا تشغلوا انفسكم بالدعاء على ملوككم بل اشغلوا انفسكم بذكري . والتقرب الى . اكفكم ملوككم .

انا العزيز فمن اراد عز الدارين فليطع العزيز .

صدقت ياسيدي يارسول الله فيما قلت وفيما بلغت عن رب العزة . سبحانه وتعالى .. ان ما يكون من ظلم الحاكم . او جور السلطان . او تسلط الفئة الباغية على مقاليد امور دولة .. انما هو نتيجة حتمية ومباشرة لركوب الرعية الاثام وتنكبهم طريق الوئام وولوجهم في المعاصر والاجرام فاصلح نفسك اولا ايها الانسان يصلح لك وبك كل حاكم او سلطان والزم ياعبد الله ربك واشغل نفسك بطاعته والتقرب اليه يغنك الله عن الدعاء على حاكمك . ويومئذ يغني ذلك وبطش الباغين وما اصدق ما قيل كيفما تكونوا يول عليكم .

عادل الضبع

سمعت

فايزة أحمد — محرم فؤاد

□ تفتتح اذاعة الشرق الاوسط برامجها باغنية ام كلثوم ياصباح الخير . وتفتتح اذاعة وسط الدلتا ارسالها الصباحي باغنية حورية حسن باصباح كله هنا . فلماذا لا تستهل اذاعات اخرى من طراز . صوت العرب . القاهرة الكبرى والاسكندرية ارسالها باغنيات : يانسيم الفجر لفايزة احمد ، اجمل صباح لمحرم فؤاد . الشمس بانت من جديد لشادية .

□ ظاهرة قريبة الشبه من ظاهرة التعدي على الاراضي الزراعية وتجريفها نعثر عليها اليوم في عالم الطرب بتعدي بعض الاصوات الشابة على مفردات تراثنا الغنائي الذي رسخ في اذهاننا باصواته الاولى تجرفه (بتشديد الراء) وتعيده بروح ومذاق العصر .

□ اقترح اعادة اختبار مذيعة ربط باذاعة القاهرة تقرأ نشرات الاخبار وتقدم مع زميل لها برنامج «اخبار خفيفة» امام لجنة محايدة للاصوات . وأشك كثيرا في استطاعتها اجتيازه لجفاف في نبراتها وثقل في مخارج الفاظها . لقد باتت «امنية» تخليص الاذاعة من هذه الاصوات النشاز .

□ برامج المنوعات تعتمد في نجاحها على شخصيات مقدميها بقدر اعتمادها على ثراء او طرافة المادة التي تبثها . وقد استطاع الاذاعي علي فايق زغلول بما يتمتع به من موهبة الحضور ان يضفي على برنامجه «مسرح المنوعات» الكثير من الرشاقة والحيوية . وارى والامر كذلك ان علي فايق شريك في اعداد حلقاته مع معده الاصلي .

□ تمنيت لو ان حكايات حسن امام عمر الفنية ١١,٣٥ مساء الجمعة وتعاد ١٢,٢٥ ظهر الاثنين باذاعة القاهرة قد عثرنا لها على نظائر بعنوان «حكايات ادبية» متضمنة سجلا حافلا لابرز الشخصيات الفكرية والادبية على امتداد تاريخنا المعاصر يمكن تقديمها بالتناوب مع سابقتها .

محمد حسين حجازي

المستمع المصرى .. يواجه غزوا غنائيا ليبيا ينقصه شريط أغان للقذافى !

اخيرا اعترف نجوم الغناء في مصر بالهزيمة امام الغزو الليبي المريب للنغمات والكلمات الرخيصة . التي افسدت بالفعل الذوق العام في مصر . التي اثبتها بالفعل التراجع الكبير لشرائط هاني شاكر ومحمد الحلو ونجاة ووردة وعفاف راضي ومحمد رشدي وعلي الحجار ومدحت صالح واحمد ابراهيم وغيرهم الذين حققت شرائطهم اكبر خسائر . واثبت التوزيع ان هذه الاعمال لا رواج لها امام من لا قيمة لهم من الفنانين الذين ما انزل الله بهم وبالحانهم من سلطان .. ان اسماء الفنانين الجدد . لم يسمع عنها احد . والحانهم لم تثبت لها قيمة .



عفاف راضي

ودخل المواطن المصري في دوامة الكلمات الهابطة المرصوصة التي تحدث ذبذبات نغمية يتراقص لها السكارى . واصبح الكاسيت هو الوسيلة الاساسية لترويج الصغار بجانب الحفلات الخاصة بالطبع التي يحضرها الاف الاسر التي تصاب بالتخلف العقلي والوجداني نتيجة سماع مثل هذه التفاهات الغنائية . ومرة اخرى ننبه وبشدة الى خطر مثل هذه الاعمال الفنية التي تروجها احيانا الاذاعة المصرية . والتليفزيون الذي اذاع خلال الاسبوع الماضي سهرة كاملة لابد ان يحاكم عنها كل من شارك فيها . وفي اتاحة الفرصة لها لتخريب عقل ووجدان مشاهد التليفزيون المسكين الذي لا يدري كيف يهرب من هذا الهم المقيم .. ومنذ شهور كنا قد اثرنا ازمة الاغنية . وخرج علينا عدد كبير من صناعها يحتجون دون ان يستندوا الى اي دليل . ومرت الايام وثبت بالفعل ضياع الجميع . واختفاء نجوم النغم محمود الشريف وعبد العظيم محمد وسيد مكاوي ومحمد الموجي وكمال الطويل وبليغ حمدي وحلمي بكر ومنير الوسيمي . ليحتل مكانهم المجموعة القادمة من ليبيا ناصر المزداوي . وفارس المزداوي . وهادية والمزداوية . وحميد الشاعري . وحسن الصيت . وابراهيم فهمي وعدد من الاسماء الغريبة التي لابد ان يقف الانسان مترددا امام ما يقدمونه من الحان ونغمات واثرها على المستمع الذي تخلت عنه الاذاعة والتليفزيون المصري . دخلت الساحة من نجوم مصر للوافدين فاصبح المطرب المصري لا يجد امامه . الا الحانهم تحاصره في كل مكان دون ان يسال احد عن حقيقتهم . ومصادر تمويلهم او قيمة فنهم خاصة بعد اختفاء النقد الفني الجاد . وهذا لا يعني موقفا من نجوم الغناء العرب الذين ثبتت قيمتهم امثال وردة وسميرة سعيد وعزيزة جلال وطلال مداح . اما الحفلات الغنائية الخليجية التي تملأ اعلاناتها شوارع مصر فلا نقف عندها كثيرا . لانها موسمية وسياحية اكثر منها فنية . ويحضرها جمهور محدد من السائحين العرب القادمين من الخليج . ومثلما يحضرون معهم بعض اطعمتهم الشعبية . يحضر لهم نجوم الغناء والموسيقى في بلدهم لتحقيق نوع من المتعة المؤقتة . وبالتالي فاحتمال تاثيرها على المواطن في مصر ضئيل وان كان الامر يستدعي ايضا السؤال حول الاجهزة الحكومية مثل جهاز الرقابة على المصنفات الفنية الذي تخرج كل الكلمات والالحان الهابطة . تحت انفه وعينه وسمعه ، دون ان يتحرك احد ، وكأن مصر لا تعنيهم بحال . اما تمويل بعض المطربين والمطربات لحملات الدعاية والاعلان . وايضا تكلفة الحفل والشريط التي تصل احيانا الى مئات الالوف من الجنيهات فيجب ان تتوقف عندها قليلا بعض اجهزة الشرطة فهذا المال الوفير لا يمكن ان يكون مصدره مشروعا في معظم الاحيان خاصة وفي الواقع ان قضية الاغنية في مصر مازالت في حاجة الى مزيد من البحث والتحليل في كل الاجهزة الفنية وغيرها . هذا اذا كان حقا المطلوب حماية الذوق العام في مصر الذي افسده عدد من ابنائها . وجاء الغزو الليبي الذي ينقصه شريط للعقيد القذافي . ليكمل على البقايا بينما الجميع يتفرجون ..



وردة — محمد الحلو

د . حمدى الجابرى

سالومى تبدأ فى إحياء المناطق الأثرية

يبدأ اليوم عرض مسرحية «سالومي» للكاتب محمد سلماوي والمخرج فهمي الخولي . الحلم محمد نوح في اول خطة كبيرة لاحياء المناطق الاثرية في مصر . ويتحول معها مقياس النيل بالروضة إلى مسرح مفتوح في الهواء الطلق للاستفادة من الاثر التاريخي . والمكان الفريد . والجو الرائع للقاهرة ليلا . المسرحية بطولة رغدة ونور الدمرداش وجمال عبد الناصر ومحمود العراقي وعبد المنعم عطاء وليلى نصر ونجوم المسرح الحديث . وكان المسرح قد اقيم بجهود ابناء المسرح الحديث من الموظفين الذين لا يتقاضون غير الحوافز .

محمد نوح

القضية الحقيقية فى فيلم

● تقوم الممثلة روعة الكاتب ببطولة فيلم بعنوان :

«دقائق وراجعين» . عن قضية واقعية من ملفات شرطة الآداب وتكشف عن اساليب تلفيق القضايا للمواطنين . رشحت الشركة المنتجة كمال الشيخ لاخراج الفيلم .

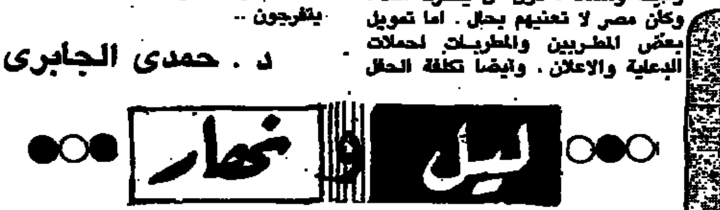


بين السطور

يبدو ان تاريخ ثوار يوليو . يتمتع بقوة جذب نسائية . واصبحت بعض النوعيات الخاصة من النساء . متعمقات في كشف تاريخ الثوار . وعلاقاتهم اثناء توليهم مقاليد الامور في بلادنا . وقرانا تاريخ مصر منذ خروج الثوار من ثكناتهم باقلام سيدات فاضلات امثال برلنتي عبدالحميد وجيهان السادات واعتماد خورشيد ومريم فخرالدين !! وما زال في جعبة غيرهن الكثير والكثير من المآسي والحكايات وعمليات «الكونترول» التي تعرضنا لها خلال فترة الستينات من اجل نزوة حاكم غير متوج او توصيل طلب إلى احد المنازل . واتوقع ان نشهد قريبا عمليات تطوير في كشف تاريخ الثوار . وان تقدم لنا الفنانة مها صبري قصة حياتها في فيلم ضخم . وكانت قد وعدتني بذلك منذ فترة طويلة ! . ولم تنفذ وعدها حتى الآن . لكثرة مشاغلها او لازدحام السوق الآن بمؤلفات بعض المؤرخات . انني لم اقرا حتى الآن كتاب اعتماد خورشيد . واتوقع عدم قراءته رغم احتفاظي به باعتباره يتحدث عن تاريخ الثوار . لقد قرات وقائع وحكايات ومآسي وعمليات «كونترول» في اوراق رسمية . جرت تحقيقاتها في اواخر الستينات . وتضمنت الاوراق على لسان الابطال . المآسي التي تتوارى بجوارها خجلا مذكرات اعتماد خورشيد . التي تزوجت رجلين في وقت واحد . ان كهنة المعبد الناصري الذين يشنون الآن حملة منتظمة ضد كاتب صحفي كبير بزعم انه شارك في اعداد كتاب اعتماد خورشيد .. هؤلاء الكهنة يعلمون تماما مآسي وعمليات كونترول صلاح نصر مدير المخابرات السابق . كما ان معظمهم اطلع على التحقيقات التي جرت في قضية انحراف المخابرات العامة خلال الستينات . وقراوا في الاوراق الرسمية . تاريخ مصر الذي سطره ثوار يوليو منذ ٢٣ يوليو ١٩٥٢ واستباحوا خلال حكمهم المال العام ونهشوا الاعراض . وحولوا نساء مصر إلى عبيد وجوار في بلاطهم الجمهوري . اننا لن نناقش ما كشفته او زعمته اعتماد خورشيد في مذكراتها . اننا نريد ان يقرا الشعب ملفات تحقيقات النيابة العامة التي اجراها في عام ١٩٦٨ . المستشار عبدالغفار محمد احمد . والمستشار عبدالسلام حامد . والمستشار سمير ناجي وغيرهم من قضاة مصر الشرفاء الذين لا يجرؤ احد على تشويه تحقيقاتهم او تلوينها . اننا نريد ان يبدا كهنة عبدالناصر باعلان هذا المطلب ، والاصرار عليه . فقد يحصل العهد الناصري . على حكم البراءة من الاتهامات التي توجهها اليه المؤرخات الفاضلات ! وقد نكتشف وقتها ايضا ان مذكرات اعتماد خورشيد ، موجة في بحر كاسر استباح كل شيء امامه . ونهش العرض . وانتهك الآدمية . واعتبر المال العام من ضمن ممتلكاته الخاصة . اننا نعلم مقدما ، انه لا يوجد احد بين الكهنة يجرؤ على المطالبة بفتح ملف هذه الاوراق الرسمية . كما ان تفتح لاستمرار بعض جيوب الستينات في مواقع هامة وحساسة . وبالقرب من مصدر القرار . اذن لا داعي . لاتهام احدى شهود عصر الستينات بالفجر والعهر . لانها حشت مؤلفها ببعض المزاعم والاكاذيب عن رجال افاضل وشرفاء امثال صلاح نصر ورفاقه الابرار . وستظل نقرا ونقرا لغيرها . وسيزعمون ويكتبون ويلفقون التهم لافاضل الستينات . ما دامت الحقيقة نائمة في اوراق رسمية داخل المكاتب الموقرة .

اخرجوا هذه الحقائق او الاوراق الرسمية . وانشروها على الشعب . ووقتها سيعلم كل مواطن من الكاذب ومن الصادق . وسيعلم كل مواطن حقيقة ما سطرته اعتماد خورشيد في مذكراتها . إن لكل عصر نوعية خاصة من المؤرخين . الذين يناسبون رجال العصر . وبرلنتي عبدالحميد وجيهان السادات واعتماد خورشيد وغيرهن . يناسبن ثوار يوليو . فلا داع للطم الخدود واقامة المآتم وتسويد الصفحات . على كتاب ظهر لسيدة من عصر الستينات .

سعيد عبدالخالق



حياة الفلكى الملياردير على الشاشة !!

كتب رؤوف الشباعى :

● قرر الملياردير السيد الالوسي الفلكي العراقي الاصل ، الذي يعيش في المانيا ، انتاج فيلم عن قصة حياته ، ماخوذ عن كتاب الفه بعنوان «احبب بغداد» . ويروي فيه قصة حياته منذ بداية فقره ، وحتى اصبح واحدا من اغنى اغنياء العالم ! .. وسيقوم بدبلجته الى اللغات الالمانية والانجليزية والفرنسية . ورشح لادائه يونس شلبي ، الذي يرى فيه نفسه ، كما ان حياته مزيج من المأساة والملهاة .

كما رشح السيد الالوسي ميرفت امين لدور زوجته ، وعرض على مجموعة كبيرة من النجوم الاشتراك في الفيلم ضيوف شرف ، ومنهم فريد شوقي ومحمود عبدالعزيز واحمد زكي .

ياما .. فى الكواليس .. حكاوى !!

●● دخل السيناريست المخضرم ومعه المخرج التليفزيوني ، الى مكتب احد المسئولين ، والذي يقع في الدور «حاجة وعشرين» .. وبمجرد ان وقعت عينا السيناريست على المسئول التليفزيوني «صاح مهللا» : «الف مبروك .. والله انا حاطير من الفرحة .. من ساعة ما سمعت الخبر» . فقال المسئول مندهشا : «خبر ايه .. ومبروك على ايه ؟» فرد السيناريست المخضرم : «معقوله .. سيادتك مش عارف .. دا كل المبنى عارف الخبر» .

فعاد المسئول يقول مرة اخرى : «خبر ايه .. اللي كل المبنى عارفه .. وانا ماعرفوش» . فرد السيناريست قائلا : «الوله .. بس ايه الحلاوة .. سيادتك اول المرشحين لتولي اعلى منصب في التليفزيون بعد كام شهر» . وتساءل المسئول : «وعرفت الخبر ده منين ؟» فرد السيناريست : «من مصدر موثوق فيه جداً» فعاد المسئول يقول في شبه دلال : «ياسيدي .. انا مرتاح هنا .. ده منصب .. متعب جدا .. ومسئولية كبيرة» .

فعاد السيناريست يقول له : «يابيه .. انت قدها وقدود .. وطول عمرك قد المسئولية .. ويتحب الشغل» فعاد المسئول يقول : «المهم - ازيك انت .. اخبارك ايه» فرد السيناريست : «انا خلصت الرواية .. وناقصة موافقة سيادتك» فاخذها المسئول .. وقام بالتوقيع عليها .. بالموافقة .

وانصرف السيناريست والمخرج التليفزيوني من مكتب المسئول التليفزيوني .. ونظر المخرج الى السيناريست ثم ساله : «ايه اللي انت قلته .. وايه اللي عرفه» ورد السيناريست مبتسما : «هو الكلام .. بفلوس .. قول ياباسط» .

● يحاول منتج سينمائي لبناني . انفصل اخيرا عن زوجته الفنانة المصرية ، ان يشيع في الوسط الفني عن علاقاته العاطفية باكثر من نجمة سينمائية . لخر ضحايا المنتج فنانة شقراء مطلقة من رجل اعمال بورسعيدي . واشاع المنتج اللبناني . ان النجمة الشقراء على علاقة عاطفية معه وسيتزوجها . ووصلت الى اسماعها الشائعة . وتعمدت ان تكيل له الشتائم والاهانات امام حشد كبير من اهل الفن . وإنسحب المنتج اللبناني متعثرا في خطواته . وقررت النجمة الشقراء العودة الى زوجها السابق ، وسافرت معه لاداء فريضة الحج . وعادت معه لاستئناف حياتهما الزوجية حتى تنهي اي فرصة لانطلاق الشائعات حولها .

«بطل من ورق» .. اسم على غير مسمى بعد أن ظلمه الاسم والبطل

تجاهل الجمهور فيلم «بطل من ورق» الذي ظلمه اسمه وبطله ، فاصيب الشباك بالشلل التام . رغم ان الفيلم من اهم افلام الحركة في الموسم الحالي ! يقوم الفيلم الذي كتبه ابراهيم الجرواني على فكرة طريفة ومبتكرة . ويتحدث الفيلم عن وقوع سيناريو فيلم عن الجريمة في يد شخص مهووس . او احمد بدير الذي يقوم بتنفيذ الجرائم كما جاءت في السيناريو . ويلاحظ مؤلف السيناريو ممدوح عبدالعليم ، ان الجرائم المتكررة التي تنشرها صفحة الحوادث في احدى الجرائد تكاد تتطابق مع الجرائم التي الفها بنفسه في فيلمه الذي يحمل اسم «ساعات الخطر» !! ويسرع الى ابلاغ الشرطة للحد من هذه الجرائم ، وارجاع السيناريو ، والقبض على المجرم . وتهمل الشرطة بلاغه . وتتهمه مرة بازعاج السلطات ، ومرة اخرى بارتكاب هذه الجرائم لحساب دولة اجنبية !! ويقع السيناريست الشاب في حيرة . وتسانده في قضيته الصحفية الشابة اثار الحكيم . التي تحاول تحقيق «خبطة» صحفية ، تصل باسمها الى عالم الشهرة والنجاح . ويقع الشاب والفتاة تحت تهديد وارهاب المجرم المهووس «احمد بدير» . وتبدأ مطاردات الشرطة للبحث عن المجرم الخطير الذي يحمل شحنات متفجرة . ويهدد بنسف ابو الهول . وبرج القاهرة وكوبري امبابة . كما يحاول السيناريست وصديقته الصحفية العثور على المجرم قبل ان يقوم بتخريب المنشآت العامة . ووسط جو سينمائي مليء بالمطاردات المثيرة والاحداث الطريفة . التي تجذب المشاهد الى مقعده . وتزيح عنه لحظة الملل . تدور احداث الفيلم الذي يستحق نجاحا اكبر . فقد تحرر خلاله المخرج «نادر جلال» . من اجواء البيكورات الخانقة . ودارت معظم مشاهد الفيلم في شوارع القاهرة والكباري الهامة . واثبت بهذا الفيلم ، ان المخرج الخلاق ، يستطيع ان يحول الفكرة البسيطة الى عمل سينمائي جيد . تتوافر له كل عناصر الجذب السينمائية . وساعدت المخرج نادر جلال في تحقيق هذا المستوى الرائع ، كاميرا سعيد شيمي والتي تتالق دائما في مشاهد المطاردات . والخروج الى زحام الشارع المصري . وانتقلت الكاميرا الفيلم من المشاهد «الاستاتيكية» التي تضم مجموعة من البشر يتحدثون . وهي افة معظم الافلام المصرية المعاصرة .

وتقع مشكلة الفيلم في اختيار ممدوح عبدالعليم لاداء دور البطولة ، فالشخصية المرسومة للبطل ، تحتاج الى ممثل خفيف الحركة والدم ، حتى يلعب الشخصية بدون محاولات الاستظراف . التي افسدت معظم المشاهد الهامة . وتالق احمد بدير ، رغم قصر دوره في شخصية المجرم المهووس الذي يطارده الجميع . وتالق كالعادة صلاح قابيل في دور الضابط الذي اجاده مؤخرا بعد نجاحه في «ضربة معلم» . ولعبت اثار الحكيم دورا جديدا بخفة دم ، وبدون تصنع او استظراف !! ان فيلم «بطل من ورق» يشبه بعض افلام الحركة الامريكية مثل «مجرم بين الجماهير» . والتي تعتمد على مطاردة الشرطة لشخص ارهابي لا تعرف عن مواصفاته شيئا . وتتخبط في الاجراءات حتى يتم العثور عليه . بعد ان يثير الذعر في قلوب الملايين . وتعتمد هذه النوعية من الافلام على قدرة المخرج في خلق التوتر والاثارة . والمطاردات التي تعتمد على تحريك المجاميع الضخمة .

وكان نادر جلال موفقا في تقديم مشاهد الذعر الذي ينتاب موظفي البنك ورواده بمجرد وصول معلومات عن وجود شحنة ناسفة سوف تنفجر خلال دقائق . كما اجاد في تصوير محاولة المجرم ، للوصول الى محطة السكة الحديدية . واللحاق باحد القطارات . والمشاهد المتوترة داخل القطار الذي اصبح مهددا بالانفجار نتيجة وجود المجرم المهووس داخله ! . ولو اختار المخرج اسما آخر وبطلا آخر لفيلمه ، لاستطاع ان يحقق قدرا كبيرا من النجاح ، وعلى راي المثل «الحلو .. مايكملش» !!





اثار الحكيم وممدوح عبد العليم في لقطة من فيلم «بطل من ورق»

ماجدة خيرالله

فى الواقع

●● ان «الصعايدة وصلوا» .. دفعة واحدة .. الى التليفزيون عن طريق «غوايش» . وزهرة في حضن الجبل . والساقية تدور» .. في وقت واحد .

●● ان صلاح السعدني .. في «حالة طوارىء» مستمرة لكي يستطيع مواجهة .. «الملك» .

●● ان الفنانتين الاولى والثانية . «سمن على عسل» ..

والدليل على ذلك .. استبدال القناة الثانية فيلمها العربي لسهرة السبت الماضي .. بالحلقة الاجنبية «فالكون كريست» .. لكي تصبح سهرتها اجنبية مثل سهرة نادي السينما في القناة الاولى . «وياصلاة النبي .. على الحب الاجنبي» .

●● ان الحل الوحيد للقضاء على «التلوث الغنائي» المنتشر هذه الايام ، من خلال اشرطة الكاسيت التجارية هو .. استعمال مطهر الاذن ماركة «حليم او فايزة او شادية او نجاة» .. قبل «السمع» وبعده .

●● ان اليوم .. يوافق الذكرى السنوية لرحيل الابتسامة من سهرة البرنامج العام .. بعد ان حل محلها «تمثيلية الثانية الكدبة» ... المليئة بالصراخ واللطم .

●● ان عدم نجاح فيلم للنجمة الكبيرة «سعاد حسني» ليس معناه نهاية العالم ! .. فهناك بعض ممثلات السينما ، حينما يعرض لهن .. «فيلم» ، يفشل لهن «فيلمان» .

●● ان الفنانة القديرة سناء يونس ، بدأت تسحب يوميا من رصيدها الجماهيري الكبير ، لكي تنفق منه على اعلان «تنظيم الاسرة» .. والمثل يقول «خذ من التل .. يختل» .

●● ان الحفل الذي قدمه التليفزيون يوم «الاثنين» الماضي .. ظهر فيه مطرب اسمه «حاجة مشعل» يغني كلمات تافهة تطالب بكسر زجاجات الادوية ، وعدم سماع نصائح الاطباء ! .. في الوقت الذي قام فيه هذا المشعل ، بفتح جميع ازرار القميص لكي يبرز سلسلة ذهبية ضخمة .. اين الرقابة على «المصنفات الفنية» ..

● ان من المنتظر .. ان تقوم بعض المطربات بتبرير فشل اغنياتهن الاخيرة .. بان «الحكم» هو السبب .

محمد حمزة

من المسئول عن سلوكيات الفنان ؟

تفجرت في «ماسبيرو» . بسبب سهرة «انات حائرة» قضية على درجة كبيرة من «الاهمية» و«الخطورة» . وتنحصر اركانها في «الاجابة» على هذا التساؤل : هل المخرج مسئول عن سلوكيات الفنان ؟! لاذا كان «المنطق» يجيب على هذا التساؤل «بالنفي» ، فان «الرقابة التليفزيونية» تؤكد العكس . بل ان «قراراتها» تحمل المخرج «وزر» اخطاء ابطاله . وبعيدا عن المنطق واصوله ، والرقابة وقراراتها . فانه ليس من «السهل» الاجابة على هذا التساؤل «بنعم» او «لا» فقط . دون تحفظات !! لانه اذا كان المخرج غير مسئول عن سلوكيات الفنان الذي يقع عليه اختياره في احد الاعمال الفنية . فانه بالطبع مسئول عن اختياره من حيث انه فوق مستوى الشبهات من عدمه ! لقد تم تصوير سهرة تليفزيونية بعنوان «انات حائرة» . تكلف انتاجها الاف الجنيهات . وكان من المنتظر عرضها على الشاشة في ذكرى وفاة الشاعر عزيز اباظة . وعرضتها محطات التليفزيون العربية . وحلت ذكرى عزيز اباظة . وظلت السهرة داخل العلب . رغم تعليمات سامية صادق رئيسة التليفزيون . بخروجها الى النور . ولم تنفذ التعليمات !! وعقب تساؤلنا . في هذا المكان . عن اسباب عدم اذاعة السهرة . نشرت احدى الصحف الحكومية على لسان الرقابة مبرراتها لمنع السهرة من العرض !!

وكانت المبررات التي استندت اليها الرقابة . ان احدى بطلات السهرة متهمة في احدى القضايا ! وهي مبررات دون شك قوية . ولا يستطيع احد ان يتجاهلها . رغم انها تمثل عقابا للمخرج عن ذنب لم يرتكبه . وبالتالي لا يتحمل اخطاءه . ولاشك ايضا ان هذا العقاب المعنوي الذي يتمثل في حرمان المخرج . اي مخرج . من عرض عمله على الشاشة عقاب يستحقه اذا لم يعمل بالحديث الشريف «اجتنبوا مواطن الشبهات» . عند اختياره ابطال هذا العمل ! . ولكن ما مصير الاف الجنيهات التي تنفق على انتاج اعمال فنية تحجب عن العرض لهذا السبب الاخلاقي ؟! ان هناك عددا كبيرا من الاعمال الفنية صدرت تعليمات الرقابة بعدم اذاعتها على الشاشة . لان بعض ابطالها . بحكم القانون . متهمون في قضايا اخلاقية ! . ومما يزيد المشكلة تعقيدا . ان المخرج في احيان كثيرة «قد يجهل تماما سلوكيات من يقع عليه اختياره في عمل فني . ولا يعنيه «الفيش والتشبيه» بقدر اهتمامه بشكل العمل الفني فقط . وبالتالي قد يتصادف ويقع اختياره على بعض من ليسوا فوق مستوى الشبهات ! . ان الحق يقتضي قبول وجهة نظر الرقابة في هذا الشأن . وايضا عدم الاعتراض على الدوافع التي يبديها المخرج . اذن من المسئول عن سلوكيات الفنان ؟! . ان نقابة الممثلين ، من وجهة نظري . شأنها شأن اي نقابة اخرى . مسئولة مسئولية كاملة عن اعضائها . وقد سبق ان تساءلنا من قبل ، عن موقف النقابة تجاه من تثبت ادانته في قضايا اخلاقية . خاصة بعد ان توالت موجات التطرف ضد الفن والفنانين . كرد فعل على مايحدث من اسفاف وابتزال من جانب بعض ادعياء الفن الذين اقتحموا الساحة من اجل الشهرة والمال فقط ! وطالبنا النقابة بضرورة اسقاط العضوية عمن تثبت ادانته وبالتالي حرمانه من الاشتراك في اي عمل فني . حتى يعيد الى المهنة وقارها واحترامها ! ولكن للاسف لم تتحرك النقابة من خلال مجلسها الموقر الذي انشغل بعض اعضائه في الاعمال التجارية ، وادارة الفرق المسرحية الخاصة . مستغلين مناصبهم بالمجلس . في تحقيق المناسب المادية فقط على حساب المنفعة العامة !! بل ان بعض هؤلاء الاعضاء لم يتورع عن مخالفة قوانين النقابة الخاصة «بالعقود» او «بالتصاريح» التي تمنح بسخاء لغير الاعضاء للاستعانة بهم في الاعمال الفنية . اذا اقتضت الضرورة ذلك كما تنص اللوائح !! ان الامل قائم . بعد فتح باب الترشيحات . في ان تقوم نقابة الممثلين بمسئوليتها كاملة تجاه اعضائها ، في ظل مجلس جديد يعيد الى المهنة وقارها المفقود !!

صلاح سعد

الجانب الكوميدى للاغتصاب !

كتب المؤلف الكوميدي فيصل ندا . معالجة كوميدية ساخرة حول ظاهرة الاغتصاب . في فيلم بعنوان «مدرسة البنات» . يقوم باخراج الفيلم عمر عبدالعزيز . ومرشح لبطولته حسين فهمي وسهير رمزي . والوجهات الشابات صابرين واحمد عبدالعزيز .

خواطر

●● ارسلت روسيا بعثة فنية من شبابها . للدراسة ضيوفا على لندن لتنمية العلاقات الثقافية بين موسكو ولندن . وبدأ الانفتاح الروسي على فنون اوروبا . اما في مصر فقد كثرت الدكتوراه الفنية الروسية ولم يكلف الروس خاطرهم بالاهتمام بالفن المصري ! نحن في انتظارهم على الرحب والسعة . وسيجدون رفقاء كثيرين في مصر ونخشى فقط مواصلة هوايتهم في غرس الفن الروسي . واقتلاع ما بقي من الفن المصري ..

●● اين جالا فهمي . التي ضاعت بين صراعات التليفزيون . والجسم المريض الذي يعاني من تقلصات الاحشاء . ويرفض اعضاء سليمة حتى لا ينكشف الخلل في باقي الاحشاء ؟! لقد اثبتت جالا فهمي انها فنانة متفوقة . ويكفي انها [illegible] واحد . وكشف هذا التفوق . ضعف الاخرين حتى مقدمات البرامج وابتعدت . جالا . لتكون بطلة السينما المصرية ومرحبا بها . فهي فنانة من منازلهم . وليس من التليفزيون .

●● قالت منيعة مسلسل تافه يعرض حاليا في التليفزيون . انه من تاليف الاديب فلان . ونهمس في اذنها بان هناك فرقا بين الادب الرفيع والإسفاف الرخيص الذي يطلقون عليه «تهريج الحواري» ولا ادري . ماذا يريد المؤلف ؟ وماذا يقول ؟ وياخسارة المجهود الفني المبذول ! المهم ان الادب والادباء شيء . وهذا العك شيء تاني .. هناك فرق ..

●● نجاح الدكتور يوسف ادريس في معالجة الحياة والانماط المختلفة من الانسان المصري . وعلاقته بغيره والدولة ليس جديدا .. فما يكتبه الدكتور يوسف ادريس يجسم سلبيات المجتمع والدولة دون اسقاطات وتعبير مفهوم للكافة . ومستحب عند الجماهير والا لما نجح . البهلوان . وغطى على تفاهات مسارح القطاع الخاص .

●● تعيين احد رجال الرقابة على المصنفات مديرا لها . اجراء سليم قضى على الاشاعة التي اطلقها موظف بالثقافة الجماهيرية كان يشرف على بيع التذاكر في السرادق المقام امام سيدنا الحسين في رمضان . ثم عمل موظفا طرف احد منتجي السينما العرب وكان قد اطلق اشاعة تعيينه مديرا للرقابة وصدقها . وانهار بعد تعيين الرجل المناسب في المكان المناسب وبالمناسبة رقابة الافلام عمل فني له رجاله المتدربون عليه . وغير المتحيزين لكاتب او عميل او منتج .. وكانت نعيمة حمدي المديرة السابقة قدوة بعد اعتدال «ممتاز» . كما ان تاريخ حمدي سرور في الرقابة يؤهله لادارتها .

عدلى المولد

سهرتك الليلة

مسرحية : زواج مستر سلامة

ابو بكر عزت

● تعرض القناة الاولى في سهرتها المسرحية الكوميدية زواج مستر سلامة بطولة ابو بكر عزت وليلى طاهر وحسن حسني ونجاح الموجي . تاليف بهيج البربري . تدور احداث المسرحية حول سلامة الذي يسافر للخارج تاركا زوجته وابنه في رعاية صديقه .. ويعود سلامة بعد غياب ٧ سنوات ليجد صديقه قد تزوج بزوجته .

«قلوب مستعملة» فى الاوسكار

● يعرض برنامج (اوسكار) في سهرة القناة الثانية الليلة الفيلم الامريكي (قلوب مستعملة) بطولة روبرت بليك وباربارا هاريس واخراج هال اشبي .. تدور احداث الفيلم في قالب كوميدي حول رجل يستيقظ من النوم ليجد نفسه متزوجا من جرسونة البار والتي لها ثلاثة من الابناء .. الفيلم نال جائزة احسن تصوير من المجلس القومي الامريكي للسينما .. برنامج اوسكار اعداد يوسف شريف رزق الله وتقديم سناء منصور وتنفيذ المخرج سليمان خليل .

تشاهد اليوم

● القناة الاولى ●

١١,٠٠ الافتتاح وتقديم القران الكريم . ١١,٠٦ برنامج من اقوال الصحف . ١١,١٥ برنامج الاطفال . ١١,٤٥ برنامج المراة . ١٢,٠٠ النشرة الاخبارية الاولى . ١٢,١٠ المسلسل العربي (غوايش) بطولة فاروق الفيشاوي وصفاء ابو السعود . محمد توفيق . اخراج محمد شاكر . ١٢,٥٥ برنامج الدين المعاملة . ٣,٠٠ الافتتاح وتقديم القران الكريم . ٣,١٠ برنامج اليوم المفتوح . ٦,٠٠ النشرة الاخبارية الثانية . ٦,٣٠ تابع اليوم المفتوح . ٧,١٥ المسلسل العربي (زهرة في حضن الجبل) بطولة احمد ماهر . تيسير فهمي . اشرف عبد الغفور . اخراج فايق اسماعيل . ٨,١٥ برنامج «لو كنت المسئول» . ٨,٥٥ برنامج حديث الروح . ٩,٠٠ النشرة الاخبارية الاخيرة . ٩,٢٠ النشرة الجوية . ٩,٣٠ برنامج الموسيقى العربية . ١٠,١٠ السهرة مع مسرحية «زواج مستر سلامة» بطولة ابو بكر عزت ، وليلى طاهر . حسن حسني . نجاح الموجي . اخراج السيد راضي . ١٢,٠٠ برنامج انباء وصحافة . ١٢,١٠ القران الكريم وختام .

● القناة الثانية ●

٣,٠٠ الافتتاح وبرنامج في نور القران الكريم . الموضوع من وصايا الاسلام . ٣,١٥ موجز الانباء . ٣,٢٠ برنامج الاطفال (نغمات صغيرة) . ٣,٥٠ برنامج الكومبيوتر . ٤,٠٥ الفيلم العربي حكاية جواز بطولة سعاد حسني . شكري سرحان . اخراج حسن الصيفي . ٦,١٢ المسلسل العربي «الساقية تدور» قصة يوسف جوهر . بطولة عبدالله غيث . شكري سرحان . عليدة عبدالعزيز . ميمي جمال . شريف منير . حمدي الوزير . عبدالحفيظ التطاوي . عزيزة راشد . سيناريو وحوار حلمي سالم . اخراج تيسير عبود . ٧,٠٠ النشرة الاخبارية باللغة الفرنسية . ٧,١٥ برنامج صوت الموسيقى . ٧,٥٥ خمسة لصحتك . ٨,٠٠ النشرة الاخبارية باللغة الانجليزية . ٨,٢٠ حدوتة قبل النوم . ٨,٣٠ تيلاترو . ٩,١٥ المسلسل الاجنبي فالكون كريست . ١٠,١٠ برنامج خمسة سياحة . ١٠,٣٠ برنامج الاوسكار يقدم فيلم قلوب مستعملة . ١٢,٣٠ احداث ٢٤ ساعة . ١٢,٥٥ القران الكريم .

اضحك كركر

حكمة اليوم!
الضحك من غير أسباب
لمقاومة الظروف الصعاب

• الجوكر •


















تناتيش - الحرب الغبية -

اخيرا - اراد (الخومينى) السلام وسلب المعاندة وكتّر الكلام
وضربه علاوله و (تحت الحزام) وكل اللى راحوا ضحيةً عناد

يرص الفتاوى ف ونن العيال ويبعت وراهم (ايات) الضلال
دا بسمل . دا حوقل . دا الف . دا قال وكل الحكاية - يادوب - اجتهاد

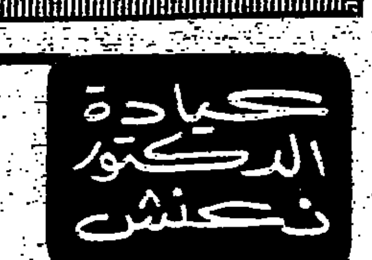
وحربه الغبية اغتنمها الكبار وقادوا الحرايق وضاع العمار
وجابوا (البوارج) بدون انتظار وباعوا القنابل بعدل وحياد

وطارت فلوسنا . وضاع الرصيد خدوها السماسرة . دابيت القصيد
باعونا وباعوا لنا . وعكّر . وصيد ونُعفُر نسمّى المهازل جهاد

دا يبعت رسالة تحيه بصاروخ لخصمه . عسى الله تجي له ف نافوخ
بستة مدافع تطقطق يدوخ كان المدافع بتقتل جراد

ويهدا (الخومينى) وتعقل ايران ويصحى ضميرها ومافاتش الاوان
وتعقل وتعرف حدود الجيران ما تبقاش تجارة وشطارة ومزاد

عبدالحميد البنهاوى



عيادة الدكتور نعنش

«يدخل العيادة زبون - ابن بلد - فيجد «الدكتور نعنش» جالسا ، وقد وضع راسه بين يديه ، وبدت عليه علامات الحزن والكآبة ..»

الزبون : صباح الخير يادكتور نعنش
نعنش: صباح الخير.. نعم؟
الزبون: نعم الله عليك.. ايه.. مالك؟ إنت اتعبيت بالكآبة من زباينك الغلابة ولا إيه؟!
نعنش: والله يا اخي - ان جيت للحق - الحال من بعضه، وعلى راى المثل: «من شاف بلاوى الناس، هانت عليه بلوته».
المهم - انت عيان بايه؟ إحكي لي بلاويك.
الزبون: انا خلاص خفيت - من ساعة ما شفتك بالحال ده.. قلت لروحي.. الدكتور محتاج للعلاج.. والحقيقة بقى.. انا كنت قرفان حبتين ونفسي اضحك.. قلت اجي لك عليّ افرفش عليك انت يا نعنش.
نعنش: لا مؤاخذة يا اخي.. انا النهاردة «مش في الفورمة» - فوت علينا بكرة -
الزبون: [ضاحكا بشدة] اهي دى اول حاجة تضحك «فوت علينا بكرة»!! مش باقول لك لبك اتعديت... اسمع بقى يادكتور.. ايه رايك انا اللى حاضحكك النهاردة.. انا حاجيبك باعم نقطتين قرفشة. وحيتين نعنشة من عندى:
مرة واحد دكتور في مستشفى الامراض العقلية بيمر في حوش المستشفى لقى مريض من المجانين متشعلق فوق نخله، وعمل يطوح شمال ويمين فنادى عليه:
- : مين المجنون اللى فوق النخله ده؟ فقال له المجنون:
- : ما انتش عارفني، انا زغلول ابن عيشة فقال له الدكتور:
- : طب انزل لتقع تتكسر رقبتك فضحك المجنون وقال للدكتور:
- : اما انت مجنون صحيح. ازاى انزل قبل ما استوى؟!! ها.. ها.. ها

● ● ●

الزبون: ايوه إضحك كده.. تحب اديلك كمان «حباية»
نعنش: لا.. كده كفاية.. ابقى فوت علينا بكرة!!
«...وعشمى»

حديث أبلا زوبة

بسم الله ما شاء الله. عين باردة عليكى. إنتي عقبال الحبايب زايدة النص. زى اللى واكلة لحمة الجمعية كلها.. وما تكليهاش ليه؟ هوّ المحروس جوزك. مش برضه من بتوع الحزب اللى ما يتسماش. واقف على باب الجمعية ياخد نصيبه ويتّكل على الله... يعني على راى المثل. فيها لا خفيها. لا ياحبيبتي. وحياة تقل دم جوزك ونمته الواسعة. انا ما باقرّ عليكي ولا باحسدك. انا بس باقول لك حطوا في عينكو حصوة ملح. وخفّوا حكاية التكويش دى شوية. خلّوا الناس الغلابة يدوقوا طعم اللحمة. ويعرفوا ان فيه في الدنيا حاجة لسّة اسمها لحمة.. مش تقفي على باب الجمعية. إنتي شوط. وهوّا شوط. وزمايله روخرين. بعيد عن السامعين زى الحدادى. قاعدين للساقطة. واللاقطة. ماتسنّقوا تشوفوا حاجـة. وتـروحوا فـاربين الطابـور (اربعات تشكيل) ولا بتوع الامن المركزى. اى حد غيركوا يهوّب ناحية الطابور. عينك ماتشوف إلاّ النور. تشغلوا له الكاراتيه. وفين يحرقك. وفين يوجعك لحد ما يسيبوا لكوا الجمل بما حمل. ويرجعوا همّا م المولد بلا حمص.

فكرتيني يا اختي بالجمعية. يجعل كلامنا خفيف على اللى فيها. ويحرسهم بالقادر بالكريم واحد واحد. مفا لازم امسح لهم جوخ لا يتّبعوني. وماشوفش من خلتهم حاجة.. ولاّ اقولك ما اشوفش ما اشوفش. يعني انا باشوف من وشهم حاجة؟.. وحتى ان شفنا لازم يعملوا حاجة تفوّر دمنا.. قبل العيد ياحبيبتي قالوا الجمعية بتفرق دقيق. قلت فرجت. حناكل الاستاذ رقاق يازوبة ما احنا مابنشوفوش الابام دى. إلا م السنة للسنة. وتنيّ حاطّة إيدى على قلبي. ولا اللى مستنية نتايج الثانوية العامة. وتنى اهابر لحد ما وصلت للى بيقطع البونات. وقلت له عايزة عشرة كيلو دقيق قاللى البون باتنين كيلو دقيق وكل اتنين كيلو عليهم صابونتين بريحة بتمانين قرش. يعني العشرة كيلو دقيق. عليهم باتنين جنيه صابون بريحة.. انشالله يا اختى ما اتريّحنا.. وهية دى حاجة تريح؟
(زوبة)

إعلانات على كيفك

(طلب وظائف)

كاتب عمومى (من إيّاهم). ممتاز الخبرة في تملق كل العهود والدفاع عن خطايا واخطاء جميع الوزارات والوزراء. لا يشق له غبار في الرد على صحف المعارضة. ضليع في الهجوم على زعمائها.

يطلب من الله. ولا يكتر على الله. بمناسبة قرب شغل وظائف القيادات الصحفية. وظيفة رئيس مجلس إدارة. او حتى من باب الشفقة والرافة والعطف (يستني رئيس تحرير زى ماهوّا) ومن قدم شيء بيداه التقاه. هنيالك يافاعل الخير.

مع تقبيل ايادى اعضاء المجلس الاعلى للصحافة. واعضاء مجلس الشورى فردا فردا. مع قبول فائق الاحترام.

شقق خالية

شقة على النيل. إيجار قديم. بدون مقدم. وبدون خلو. يحصل عليها صاحب الحظ السعيد جدا. في صورة ٦ × ٩ بالالوان. والتحميض مجانا.

اضحك مع الظرفاء

كانت الناس - ايام زمان - يملأون ايامهم، ولياليهم، وسهراتهم.. ضحكا، ومرحا، وطربا، وكانت صالونات الأدباء، والشعراء، واهل الفن، تضم «ظرفاء مصر» الذين عاشوا حياتهم في «ضحك - وفرفشة».. وقد افردت الصحافة الفكاهية - وقتئذ - صفحات وصفحات لنشر فكاهاتهم، ونوادرهم، ونكتهم.

ومن اشهر هؤلاء الظرفاء: شاعر النيل حافظ ابراهيم، والشيخ عبد العزيز البشرى ، ومحمد البابلى ، وحسين التوزى، والمويلحى، وشاعر الشباب احمد رامى، وامام العبد، والمعلم «بشة» الجزار، وحسين الفار، وسلطان الجزار.

● ● ●

ومن أطرف ما يروى عن «الشيخ عبدالعزيز البشرى»: «انه كان يجلس مع بعض اصدقائه، فمر بهم بائع «محافظ» فاراد أحد الجالسين شراء محفظة، واخذ يقلب كل المحافظ ويساوم البائع، ثم اختار محفظة.. ولكنه فجأة غير رأيه وأعادها إليه، مما ضايق الشيخ البشرى، فسأله:

- : انت رجعت المحفظة ليه؟ مش عاجباك؟
فقال له:
- : لأ.. دى اصلها صغيرة قوى
فقال له الشيخ البشرى:
- : يا اخى لا صغيرة ولا حاجة.. هو انت يعنى حتشيل فيها ذنوبك!!

● ● ●

واشتهر «المعلم بشة» الجزار لانه كانت له منزلة خاصة عند سيدة الغناء «ام كلثوم» وكانت تستخف دمه لظرفه. وسرعة بديهته.. ولذلك كان من المترددين على صالونات الشعراء والفنانين وذات ليلة ساله احد الشعراء، باستعجاب:
- : انا مش فاهم ايه اللى دخلك في زمرة الادباء والفنانين.. وانت جزار؟!
فرد عليه المعلم «بشة» على الفور:
- : مانا برضه من الادباء.. لانى بابيع «المعلقات»!!!

● ● ●

ومن ظرفاء هذا العصر الشاعر والزجال «خليل نظير» الذى اشتهر بين ظرفاء مصر، بخفة ظله، وبازجاله الانتقادية، وقد كتب بعض الازجال نشرتها له «جريدة السيف» يدعو فيها الشباب الى الابتعاد عن العمل بالسياسة، قال فيه:

خليك على نفسك بصير واستفيد
بالعلم ، واسعى في اكتساب المعاش
تعيش سعيد ، والهم عنك بعيد
وقبل ده كله .. السياسة بلاش

● ●

ومن فكاهاته الساخرة .. ان احد الشعراء كان دائم التردد عليه ليقترض منه بعض النقود ، وكان هذا الشاعر يتكلم دائما باللغة الفصحى .. وذات يوم قال لخليل :
- : والله يا سيدى الاستاذ . لقد كنت عزيزاً قبل ان يطرق الفقر بابى
فقال له خليل نظير على الفور :
- ولما الفقر طرق بابك .. فتحت له ليه يامغفل ؟ !!

«إبن زيدون»

● زار احد اغنياء لندن برنارد شو الكاتب الانجليزى الساخر يوما وحين دخل عليه وجده يتحدث مع نفسه في المرآة . فساله الثرى : مالى اراك تتحدث الى نفسك ؟ فرد عليه شو قائلا انها عادتى منذ الصغر. فانا احب التحدث الى الناس الاذكياء!

● قدم احد الاثرياء جديا مشويا على مائدة العشاء امام ضيفه الذى اقبل على الشواء بنهم ، فقال له الثرى مداعبا. اراك تاكل الجدى بشكل انتقامى كان امه نطحتك.. فرد عليه الضيف وفمه مملوء بالاكل: واراك تشفق عليه كان امه ارضعتك!

● ذهب عبدالحميد الديب الى احد المنجمين ليكشف عن طالعه ، فقال له المنجم: ستظل فقيرا ستة كاملة. فساله الديب بلهفة: وبعد ذلك؟ فاجاب المنجم: ستكون قد تعودت على الفقر!

ضحكات.. من هنا وهناك

سال الرجل السياسى صديقه الصحفى
- . هل يمكنك ان تحدد لى، من هو السياسى المحنك؟
فقال له الصحفى:
- . هو الرجل الذى يمكنه إقناع زوجته ان تخرج بدون مكياج!

● ● ●

كان الأستاذ «محمد حسن الشجاعى» رئيس قسم الموسيقى والغناء بالاذاعة. يضع نظاما دوريا للملحنين والمطربين - لكى ياخذ كل منهم فرصته امام الميكروفون - وكان هذا النظام يعرف بنظام «الربع ساعة» في الدورة الاذاعية.

وذات يوم ذهب احد المطربين يشكو للاستاذ الشجاعى تجاهله وعدم اعطائه «ربع ساعة» في دورتين اذاعيتين . وكان هذا المطرب من الاصوات المرفوضة لرداءة صوته. فقال للشجاعى:
- انا يا استاذ بقى لى دورتين ماخدتش فيهم اى غنوة.. هو انا ما استاهلش «ربع ساعة» زى غيرى. ولا ايه»
فقال له الاستاذ الشجاعى. على الفور
- : ربع ساعة بس؟» دا انت في الحقيقة تستاهل ٢٥ سنة»

يشترك في اعداد هذه الصفحة
عبدالحميد البنهاوى
السيد ذكرى

مقامات البنهاوى
المقامة القطارية

ركبت إلى الزقازيق. في قطار مخضرم عتيق. الداخل فيه مفقود والخارج منه مولود. يكره التجديد. ولا يعرف حرمة المواعيد. يحنّ إلى ماضيه البعيد. وقتما لحضره افندينا سعيد. كثير التلطع والتكاعة. يمشى شبرين في الساعة. كثير الزياط . لا يعرف الدقة والانضباط. عرباته الملعونة. مخربقة غير مامونة. شبابيكه مخلّعة. وابوابه مهكعة. تزعق تيت. تيت. كانها مسكونة بالعفاريت. كراسيه بالطقطقة يعتز. ومن النسيم يرتعش ويهتز. وما رماني على هذا المرّ. إلا الذى هو ادهى وامر. فقد رفعوا اسعار البنزين. وكانت فرصة العمر للسائقين. الذين لهلبوا الأسعار. وكانهم كانوا في الانتظار. وبدا لى انه من المفيد. ان اقصد السكة الحديد. لاقاوم هذا الجشع. ويابخت من انتفع ونفع. وكالمتعامل مع الشيطان. لقيت العذاب والهوان

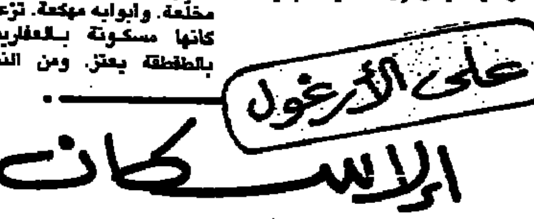
تحرك القطار بعد ساعة
كانه سفينة البضاعة
(زحلقة) عديمة البراعة
(تحوشها) الجذور في الزراعة

وكانت لى في الزقازيق قضية. امام محكمتها الكلية. وكلما كنت اتعجل كانت القضية تتاجّل. احيانا لغياب الشهود واحيانا لتصوير العقود. وبفضل لكاعة القطار. كان قد انتصف النهار. واصدقك القول. لم اجد الرول. واغلقت المحكمة ابوابها. وانتهت اعمال حجابها. وتاجلت القضية. إلى ما بعد الاجازة الصيفية. بفضل هذا القطار اللدود. ومرة ولن تعود.

● ● ●

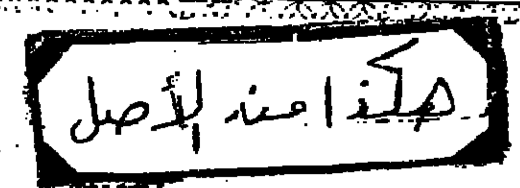
ذهبت شاعرة مبتدئة الى شاعر الشباب «احمد رامى» لتعرض عليه إحدى قصائدها. ولما استمع اليها، اعجبه شعرها وصوتها. فلما انتهت من القاء قصيدتها، وارادت الإنصراف، طلب منها «رامى» ان يسمع قصيدة اخرى. ولكنها اعتذرت وقالت له وهى تهم بالانصراف
- تقعد بالعافية يا استاذ
فجذبها «رامى» من يدها لتجلس وهو يقول لها
- انتى اللى تقعدى بالعافية»

على الأرغول
الإسكان



الاوله آه والتانية آه والتالته آه
الاوله في (القرافه) والترب ساكنين
والتانيه ماتعرف الصاحيين من النايمين
والتالته قالوا السكوت له جنة الصابرين
الاوله في القرافه والترب ساكنين وسايبيننا
والتانيه ماتعرف الصاحيين من النايمين وسكننا
والتالته قالوا السكوت له جنة الصابرين وصبرنا
الاوله في القرافه والترب ساكنين وسايبيننا في (حـوش)
والتانيه ماتعرف الصاحيين من النايمين وسكننا بنبات
والتالته قالوا السكوت له جنة الصابرين وصبرنا مع الاموات
الاوله غصب عني . ما التقيتش بديل دا قضايا شبعنا سكات
والتانيه رايح برجلى في القرافه نزيل دى جنايه
والتالته ليه اندفن صاحى وابقى ذليل برضايا
الاوله ضعت انا في هوجة (التمليك) ..
والتانيه (خلو) ومقدم بس فين (بكاويك)
والتالته حلم اللى ساكن في الخلا شبابيك
والاوله آه والتانيه آه والتالته آه

أبو توحيد



انتفاضة حى بولاق

حسن احمد يوسف — احمد حسين محمد — عاصم احمد — مرادونا — ● الحاج مسعود مطر — محمد خليل ابراهيم

ضد تجارة السموم ..!

احد المواطنين العرب يتسلم تذكرة الهيروين من احد تجار السموم .. بلا رقابة !

الأهالى يقاومون باللافتات والشعارات لإنقاذ بولاق من السمعة السيئة وإنقاذ شباب مصر من الدمار

السيارات تحمل المشاهير لتعاطى السموم عينى عينك وأجهزة الأمن عاجزة عن صد البلطجية





احد الناضورجية يعطى لشابين تذكرة الموت

اقتحمت « الوفد » بقلمها وعدستها وكر تجارة المخدرات الاكبر فى مصر .. فى حى بولاق .. وشاهدت على الطبيعة الصفقات المدمرة وهى تعقد علنا فى الشوارع .. لبيع الهيروين والحشيش وحقن الماكس فورت .. وكان اهالى الحى قد ثاروا على هذه الصورة المزرية . ووقعت مشاجرة بينهم وبين تجار المخدرات . الذين حاولوا قتل الاهالى واعتدوا على شقيقتين ! ولجأ الاهالى الى الشرطة . التى القت القبض على بعض التجار . وسرعان ما افرجت عنهم .. وسمعت « الوفد » قصصا مثيرة من اهالى الحى . منها قصة المواطن الذى ابلغ الشرطة ان تجار المخدرات قد جندوا ابنه للعمل معهم . وطالب بالقبض عليه وعلى من افسدوه .. فقال له الضابط : روح ربى ابنك .. مفيش مخدرات ! وقصة الضابط الآخر برتبة رائد .. الذى يذهب الى الحى . مثله مثل مشاهير النجوم ليشترى ويتعاطى المخدرات فى الشارع .. وغيرها كثير من القصص .

مازالت المخدرات بجميع انواعها . من حشيش . وهيروين وماكس . ماكستون فورت . تباع علنا . وطوال ٢٤ ساعة داخل حوارى وازقة بولاق . تحت سمع وبصر رجال الشرطة والمخبرين السريين !!

داخل هذا الحى الشعبى العريق . تتردد يوميا مئات من السيارات الفارهة . التى يقودها مشاهير الممثلين والمطربين . والاطباء . والمهندسين . وكبار رجال الاعمال . وضباط شرطة . وطلاب جامعات . جميعهم جاءوا الى هنا لتعاطى جميع اصناف السموم القاتلة . من هيروين . وماكس . وكوكايين . وحشيش . واصبح اهالى المنطقة يعرفون الزبائن فردا فردا . بل ويعرفون مزاج كل واحد منهم !

امام اوكار السموم القاتلة يقف « الناضورجية » يناولون الزبائن بكلمات السر المتعارف عليها بين الشمامين وتجار السموم . وسط الحوارى وفى وضح النهار ووسط اكبر شارع فى حى بولاق شارع شنن ، ووسط المارة تتم عملية البيع وتعاطى السموم و« سرنجات » الماكستون فورت الملقاة على الارض . بعد ان يتعاطى بها المدمن . وتعريض الاطفال للاصابة بالامراض الخطيرة . مثل الايدز . والصفراء . والسرطان وغيرها من الامراض .

داخل الحوارى وفى الازقة انتشرت عشرات الاوكار . تحوى السموم البيضاء القاتلة . وحقن الماكس . جميع من يدخلونها يخرجون منها حطام بشر .. جميعهم يترنحون . اجسادهم هزيلة .. عيونهم زائغة .. يتساقطون على الارض .. جميعهم من الشباب . تتراوح اعمارهم مابين ٢٠ ، ٣٠ سنة . والغريب بل المثير . ان يحدث هذا تحت سمع وبصر رجال الشرطة ورجال مكافحة المخدرات !

وبالرغم من انه فى الاسبوع الماضى . قاد شباب ورجال ونساء بولاق حملة ضارية ضد تجار السموم . فسرعان ما هدأت الانتفاضة التى لم يبق من آثارها سوى عدة لافتات معلقة فى الحوارى والازقة . تعلن الحرب على تجار السموم البيضاء . والماكس .

الغريب فى الامر ان الذين بدأوا محاربة تجار السموم القاتلة هم اهالى بولاق . وليس رجال الشرطة . او رجال مكافحة المخدرات . والاشد غرابة انه تم الافراج عن تجار السموم القاتلة . خلال ٢٤ ساعة من ضبطهم والقبض عليهم !

دخلنا حى بولاق ابو العلا نتجول فى الشوارع والازقة .. حركة بيع السموم بانواعها لاتزال مستمرة ، والتقينا بعشرات من ابناء الحى ممن يحاربون تجار السموم القاتلة . وتقدم الينا احد مروجى الهيروين . واعلن عن هويته ، واندفع امامنا ليصطحبنا فى جولة ، تحت حمايته ، داخل الحوارى والازقة . ليكشف لنا عن اوكار السموم .

تحقيق :
سيد عبدالعاطى
محمد مهاود

حكاية الانتفاضة

بدات حكاية الانتفاضة بمنطقة بولاق . وبالتحديد فى شارعى الجبارة والجوابر بعد ظهر يوم ٢ اغسطس الماضى . فقد قامت مشاجرة بين احد اعوان تاجر المخدرات الشهير المسجل « خطر » واحد ابناء شارع الجبارة ويدعى « احمد عبدالمنعم » وبعد ساعة من المشاجرة جاء اربعة من البلطجية . وقاموا بحملة ارهابية على اهل الشارع . مستخدمين السنج والسيوف والكرابيج والجنازير . فما كان من اهل الحى . بشبابه ورجاله ونسائه . الا ان قاموا بطرد اعوان تاجر المخدرات .

● احمد حسين محمد « محام » من ابناء شارع الجبارة ، يقول : فوجئنا حوالى الساعة الثانية والنصف صباح يوم المشاجرة . بهجوم كاسح . بقيادة بلطجية من جزيرة بدران . بقيادة احد اعوان تاجر المخدرات المشهور بمنطقة بولاق . حاملين السنج والجنازير . وملثمين مما اصابنا بذعر وفزع . ودخلوا على منزل احمد عبدالمنعم ابراهيم . وهو الطرف الثانى فى المشاجرة . وحاولوا قتله . وقاموا بكسر باب منزله . وشدوه الى الشارع . واعتدوا عليه . وكان بالمنزل شقيقتان الطالبتان ببعض الكليات . وقاموا بالاعتداء عليهما . الا ان اهل الحى تصدوا لهم وبدات المشاجرات بين اهالى شارع الجبارة وبلطجية تاجر المخدرات المشهور ، ويؤكد احمد حسين انهم قاموا بتحطيم زجاج السيارات الموجودة بالمنطقة ، وقمنا بعمل محضر تحت رقم ٢٢٦٥ بتاريخ ٣ اغسطس جنح بولاق . والعجيب ان بلطجية تاجر المخدرات قاموا بجرح اجسادهم . واتهموا اصحاب ورش النجارة والحديد بالمنطقة بالاعتداء عليهم ! وتحرك معاون المباحث مع شكواهم . ولم يتحرك مع شكوانا بالرغم من ان محضرنا سابق لمحضرهم . واثبتنا فيه الاصابات التى احدثوها باجسادنا . وتم القبض علينا بتهمة الاعتداء على تجار الهيروين والماكس !!

مَنْ ضد الانتفاضة؟!

واضاف احمد حسين المحامى : بدأ تجار الهيروين يقاومون انتفاضة الشباب ضد المخدرات بانواعها . هل من المعقول ان تقف الشرطة مع تجار المخدرات ضد الشرفاء الرافضين لهذه السموم ؟!

● ويتدخل سيد عبدالحليم تاجر حديد بشارع الجبارة :

منطقة بولاق باسرها يجب ابادتها نهائيا . نحن المقيمين فيها نسعى بكل جهدنا لمحاربة هؤلاء التجار . لقد حققوا مكاسب رهيبة تصل الى ٣٠ الف جنيه عن اليوم الواحد . ويتردد عليهم اكثر من ١٥٠ سيارة يوميا . وقمنا باحصاء السيارات التى يشترى اصحابها الهيروين والماكستون واخذنا ارقامها .

حكاية الحسناء

● محمد خليل ابراهيم تاجر حديد : قبل الحادث بيومين فقط . وبالتحديد فى الثانية بعد منتصف الليل . جاءت سيارة بولينيز بيضاء . تقودها فتاة حسناء . وتعمل راقصة بشارع الهرم . لتشترى الحصة المقررة لها من الماكس . وتشترى ايضا باكثر من الف جنيه لتوزيعها على بعض الراقصات ! وهى زبونة المعلمة « نوسة » اكبر تاجرة للمخدرات بشارع الجبارة . وقام بعض الاهالى لمواجهة الراقصة . ومحاولة منعها من دخول المنطقة . وكانت هذه هى بداية هجوم تجار المخدرات علينا . ويضيف محمد خليل :

اننا فقدنا الامل من ابلاغ الشرطة عما يحدث فى هذه المنطقة . واذا تحركت الشرطة يلقون القبض عليهم ويفرجون عنهم بعد عدة ساعات بالرغم من ضبطهم وفى حوزتهم كميات كبيرة من الماكس والهيروين !

البطران اخر قطران

● عاصم احمد عبدالمجيد ـ ليسانس اداب من حارة البطران .

هؤلاء انتزعت من قلوبهم الرحمة ، واغرتهم المادة « نسوا الله فانساهم انفسهم » . وطغوا وتجبروا واصبحوا يشترون الشباب بشمة او حقنة ماكس . لقد رأيت بعض الشباب يعرضون ملابسهم . وبعض الاجهزة الكهربائية لشراء تذكرة هيروين . ورأيت ايضا من يعرض سيارته للبيع . لقد حققوا اموالا طائلة . بينما نحن الشباب لا نجد عملا . وهؤلاء السفاحون يفتكون بالمجتمع . واطالب باعدامهم فورا . والقضاء على هذه البؤرة السوداء . ويجب التصدى لها بقوة وحزم .

حارة الشمامين

● حسن احمد يوسف ـ ليسانس اداب : سمعة المنطقة اصبحت سيئة . بعد ان كان اسمها حارة الجوابر . اليوم يطلقون عليها « حارة الشمامين » . لقد حاولت الاتصال بقسم شرطة بولاق مئات المرات . فلم يفعلوا شيئا ! نحن نعيش داخل هذه المنطقة فى رعب مستمر بسبب تجار الماكس والهيروين . كفانا هذه السمعة السيئة . ونطالب باعدام تجار الهيروين . وليس اعتقالهم فقط .

ابنى يبيع البرشام !

● عبدالنبى احمد ـ بائع متجول :

تمكن مروجو المخدرات من تجنيد ابنى الطالب بالصف الثالث الاعدادى لبيع البرشام . حاولت مرارا ان امنعه . ولكنهم هددونى مرات ، ومنذ يومين استطعت ان اخذه الى قسم شرطة بولاق . وقلت لهم : ان ابنى يبيع البرشام . فقال لى ضابط المباحث روح ربى ابنك ! والغريب ان ضابط المباحث قال لى : مفيش برشام فى المنطقة !!

حاميها حراميها ..

● الحاج مسعود مطر .. تاجر اخشاب :

شارع شنن اصبح من اشهر شوارع مصر . على مستوى العالم العربى كل يوم يزدحم بالسيارات الفارهة . وقطع الرجل حديثه . وقال لى : طيب بص .. هذه السيارة تابعها بنفسك . وشوف هيعمل ايه دلوقتى . واخذت الكاميرا . وتابعت السيارة . وكانت تحمل رقم ٣٠٤٦ جمرك نويبع . يقودها شاب لا يتعدى عمره الثلاثين عاما . وذهب اليه احد « الناضورجية » يتفق معه . واخرج « الناضورجى » من جيبه ورقة صغيرة واعطاها لقائد السيارة . وكانت عدسة « الوفد » تسجل لحظات الاتفاق ولحظة التعاطى نفسها .. ورجعت ثانية الى الحاج مسعود وقال لى : شفت بعينك وسط الشارع وفى وضح النهار !! لو انتظرت معنا ساعة واحدة سوى ترى المشاهير يتعاطون المخدرات فى الشارع . ويحقنون انفسهم بالماكس دون خجل او حياء . لابد من ابادة المنطقة بالكامل . للقضاء على هذا الوباء الشرس !

مرادونا

● تجار الهيروين يبيعون تذاكر الهيروين فى الطريق العام . واعطاء الحقن امام المارة حتى الآن . رغم حملات الشرطة الضعيفة .. وفجأة قال « مرادونا » : انا اتاجر فى المخدرات . ومعظم المتعاملين معنا فى منطقة بولاق من المشاهير . ومن كبار القوم . وكما يقولون عنهم : من علية القوم . سيارات دبلوماسية . ومهندسون . واطباء . ورجال اعمال . وضباط شرطة .. باقى ايه يابلد ..؟!!

اهالى الجبارة والجوابر يعلنون عن انتفاضتهم

الوفد .. والقضاء .. وأمريكا .. وإلغاء المعاهدة !!

بقلم : محمد عيد المحامى

تعرض الوفد اخيرا وليس اخرا لحملة . من احد رؤساء تحرير احدى الصحف . اثر صدور حكم محكمة الجنايات ببراءة الضباط فى قضية التعذيب . كما نشرت صحيفة « الاهالى » بلا مبرر كلاما منسوبا للاستاذ خالد محيى الدين فى احدى المقالات الصحفية عن الوفد وامريكا وفى ذات العدد نشر الاستاذ الدكتور اسماعيل صبرى فى عاموده بان حكومة الوفد حينما الغت المعاهدة لم تكن مستعدة اطلاقا لهذا الالغاء .

فقد تحدث الأول عن موقف حكومات الوفد من القضاء . وغاب عنه ان من اخطر ما قام به الوفد هو الغاء الامتيازات الاجنبية فى مؤتمر مونتريه سنة ١٩٣٧ . وتلك الامتيازات كانت عدوانا على السيادة المصرية وعلى شعب مصر . فتمصر القضاء المصرى وخضع الاجانب للقانون الوطنى . بعد ان كانوا يحاكمون امام المحاكم المختلطة والقنصلية ان حوكموا . ومما يباهى به الوفد انه اصدر القانون ٦٦ سنة ١٩٤٣ الخاص باستقلال القضاء فى ١٠ يوليه من ذلك العام وكان سابقا لعصره . واعتبر صدور القانون عيدا للقضاء . واذ اصبح القضاء مستقلا عن السلطتين التشريعية والتنفيذية . وله مجلس أعلى برئاسة رئيس محكمة النقض دون سواه !! واحتفل بصدور القانون فى عيد حضره الزعيم العظيم النحاس ووزير العدل المرحوم الاستاذ صبرى ابو علم والوزراء وكبار رجال الدولة . وقال زعيم البلاد فى كلمته (لايقال القاضى بعد اليوم عزلتك لانك حكمت . او اصبتك لانك تحديت ولاخضعت) . وايمانا من حكومة الوفد التى تشكلت فى ١٢ يناير سنة ١٩٥٠ من ان احدا ليس فوق القانون . فتحت ملف الاسلحة الفاسدة ابان حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ . والتى لم تكن مسئولة عنها . وكان متورطا فيها رجال فاروق . وارسل وزير العدل المرحوم الاستاذ عبدالفتاح الطويل كتابا الى النائب العام يطلب منه القبض على اى شخص سواء فى الحكومة او السراى الملكية للتحقيق معه . واحتمى جهلان ادمون جهلان وهو احد المقربين للملك بسراى عابدين . وكان قد صدر قرار من النائب العام بالقبض عليه . وحاصرت قوات الشرطة السراى الملكية . وكان الاستاذ فؤاد سراج الدين وزير الداخلية وقتذاك يفتتح مركزا للشرطة فى بلطيم . فاتصل به حسن يوسف وكيل الديوان الملكى لفك حصار السراى الملكية وترك جهلان ليعود للملك . فاجابه الاستاذ فؤاد سراج الدين (يجب ان يسلم جهلان نفسه فورا . ويخرج من القصر والا امرنا البوليس باقتحام القصر للقبض عليه) وفعلا سلم جهلان نفسه . ومثل امام النيابة هو وغيره من رجال الحاشية وكبار رجال الجيش الذين مستهم التحقيقات . فالوفد هو الذى ارسى استقلال القضاء وحصن سيادة القانون . ان كنتم لاتعلمون . ولو انكم تعلمون وتجحدون . ورجال القضاء لذلك ذاكرون .

واما الامر الذى هالنى فهو مانشر فى صحيفة الاهالى فى مقال لاحدى الكاتبات . ردا على مقال نشر فى صحيفة الوفد التى تحرص دواما على ان تسجل فى نهاية كل مقال لغير كتابها ان (الآراء التى تنشر فى الوفد لاتعبر الا عن رأى كاتبها) . فقد نسبت كاتبة المقال الى الاستاذ خالد محيى الدين انه فى حوار خاص معها قال (فى يناير سنة ١٩٥٢ بدأنا نفكر فى احتمالات التدخل البريطانى فى حالة قيام الثورة .. وبعد حريق القاهرة واعلان الاحكام العرفية وعزل الوفد ارسلنا رسالة الى مصطفى النحاس نستكشف فيها الموقف بعد اعلان الثورة . اتصل السفير جمال منصور بمحمد النحاس ابن شقيق مصطفى النحاس . وطلب منه ان يخبر مصطفى النحاس بان الضباط الأحرار على استعداد للتعاون معهم . وبعد لقاء محمد النحاس بعمه . عاد ليخبر جمال منصور بان مصطفى النحاس يرى ان الامل لم ينته بعد نهائيا من دور امريكى للضغط على الملك لتصحيح العلاقة بين الوفد والسراى) . ولم نسمع من قبل على لسان اى من الضباط الأحرار ولا من الاستاذ خالد ان الضباط سيقومون بحركتهم ابان معركة الكفاح المسلح فى القناة . بل كان مقررا لها حسب تصريح الرئيس جمال عبدالناصر لمراسل الصانداى تايمز فى يوليه سنة ١٩٦٢ بان النية كانت متجهة للقيام بحركة عسكرية سنة ١٩٥٥ . ولكن حريق القاهرة اصبح قوة ضاغطة تدفع للحركة . واستقر الرأى فى البداية على ان يتم ذلك فى شهر نوفمبر سنة ١٩٥٢ حيث يقضى الدستور بضرورة اجتماع البرلمان فى هذا الشهر . فاذا حدثت مخالفة دستورية او تزييف فى الانتخابات فان حركة الجيش عندئذ تكون لحماية الدستور . ومضت الامور الى ان اصدر الملك قراره فى ١٧ يوليه بحل مجلس ادارة نادى الضباط . الذى كان برئاسة الرئيس محمد نجيب . ثم حددت اللجنة القيادية للضباط الأحرار يوم ٥ اغسطس موعدا للحركة . وفى ١٩ يوليه سنة ١٩٥٢ تحددت ليلة ٢٢/٢٣ يوليه سنة ١٩٥٢ موعدا نهائيا لان السراى كانت قد وقفت على اسماء الضباط الأحرار . الذين عجلوا بالقيام بحركتهم . وكان الزعيم مصطفى النحاس قد سافر قبل ذلك للخارج . فمتى اذن كانت تلك الرواية المنسوبة للاستاذ خالد محيى الدين ؟؟ وموقف الوفد من الاستعمار الانجلو امريكى معروف ومحدد ومشهود .

والثابت تاريخيا ان اول منشور يحمل اسم الضباط الأحرار لم يصدر الا فى فبراير سنة ١٩٥٠ فى ظل حكومة الوفد التى اطلقت الحريات العامة والغت الاحكام العرفية . ولم يتسع نشاط الضباط الأحرار إلا فى ظلها . وحينما نجحت مؤامرة الاستعمار والملك فى حريق القاهرة واقالة حكومة الوفد . واحتلت قوات الجيش القاهرة والاسكندرية . والشعور الوطنى متأجج . فلو ان الرواية التى نسبتها الكاتبة للاستاذ خالد محيى الدين صحيحة . لكان جديرا بالضباط الاحرار ان يستولوا على الحكم فى ظل تلك الظروف المواتية . مما يقطع بعدم صحة تلك الرواية ولا توقيتها . بل اشاد الضباط الاحرار بحكومة الوفد فى منشور اصدروه بعد اقالة حكومة الوفد وضرب حركة الكفاح المسلح فى القنال جاء به (توالت مؤامرات الاستعمار الانجلو امريكى فى الفترة الاخيرة لمحاولة القضاء على الحركة الوطنية وصرف انظار الشعب عن الكفاح المسلح ضد الاستعمار فى القنال . الى مشاكل داخلية . فبعد ان اعلنت حكومة الوفد قطع المفاوضات والغاء المعاهدة . ورفض حلف الشرق الأوسط الرباعى الاستعمارى وتكوين الكتائب الوطنية . دبر الاستعمار واذنابه انقلاب ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢) الامر الذى يقطع بعدم صحة الرواية المنسوبة للاستاذ خالد محيى الدين . والا ما اشاد الضباط فى منشورهم بحكومة الوفد ومواجهتها للاستعمار البريطانى وللدول الاربع الكبرى .

وغاب عن الكاتبة ان هناك عداء تاريخيا بين الوفد وامريكا منذ ثورة ١٩١٩ بقيادة الزعيم سعد زغلول . فقد تنكر الرئيس الامريكى ويلسون للمبادىء التى اعلنها بعد الحرب العالمية الاولى بحق الشعوب فى تقرير مصيرها بل اعترف بالحماية البريطانية على مصر فى ١٢ ابريل سنة ١٩١٩ . وقد حمل الوفد لواء محاربة الاحلاف العسكرية منذ الابعينات . وفى وزارته الاخيرة رفض مشروع النقطة الرابعة الامريكى . والاستاذ خالد يعرف متى اصبحت قانونا . وحينما تبنت امريكا قرارا بتدخل الامم المتحدة فى الحرب الكورية سنة ١٩٥٠ . رفضت مصر بكل حسم وكانت عضوا فى مجلس الأمن الاشتراك فى هذا التدخل . وهذا الموقف موجه لامريكا ومن يدور فى فلكها . واذ الغيت المعاهدة فى ٨ اكتوبر سنة ١٩٥١ تقدم سفراء الدول الاربع الكبرى امريكا وانجلترا وفرنسا وتركيا بمشروع الاتفاق الرباعى فى ١٣ اكتوبر أى بعد الغاء المعاهدة باربعة ايام . وشاء السفراء ان يسلموا المشروع لوزير الخارجية الدكتور محمد صلاح الدين مجتمعين . ولكن الزعيم مصطفى النحاس طلب منه ابلاغهم بان يحضر كل سفير على حدة . واجتمع مجلس الوزراء ورفض المشروع فورا . الذى كان يبغى انشاء قيادة مشتركة تلحق بحلف الاطلنطى . واستمرت الحكومة فى خطها التحررى فى الكفاح المسلح . ولنا ان نحكم على تلك السياسة الجبارة بمقياس ذلك العصر . الذى كان يهيمن فيه الاستعمار الانجلو امريكى على مقدرات العالم حيث كانت روسيا اثر ما لحقها من الحرب تدبر امورها فى الداخل وفى الكتلة الشرقية . ولم تكن المستعمرات قد تحررت بعد . حتى تقوم كتلة مؤثرة لعدم الانحياز والحياد بين القوتين العظميين . وكانت مصر هى الرائدة والتى وضعت اللبنة الاولى لذلك برفضها الاشتراك فى الحرب الكورية والغائها للمعاهدة ورفضها مشروع الاتفاق الرباعى . ولكل ذلك فانا استبعد صدور تلك الرواية من الاستاذ خالد محيى الدين . لانه على دراية كاملة بتلك المواقف الشامخة .

وفى نفس العدد من « الاهالى » نشر الاستاذ الدكتور اسماعيل صبرى عبدالله فى عاموده (وحكومة الوفد اقرت قانون الغاء المعاهدة المصرية البريطانية التى كان الاحتلال يستند اليها فى بقائه على امل ان يمتنع الملك عن التصديق عليه . فلما فعل اسقط فى يدها . وثبت انها لم تستعد اطلاقا لمواجهة نتائج الالغاء) وهذا كلام خطير وغريب . وفى غير مناسبة . ولا اتصور من الدكتور اسماعيل صبرى الذى يزن كل كلمة يسطرها ان يذهب هذا المذهب الذى تنسفه جدية حكومة الوفد فى الالغاء . والعهد الذى قطعه الوفد على نفسه بعد الحرب العالمية الثانية . بمحاربة الاحلاف العسكرية ومعاهدة صدقى بيفن سنة ١٩٤٦ . ولا افهم معنى الاستعداد . هل كان مطلوبا من حكومة الوفد ان تشكل جيشا يفوق الثمانين الف جندى بريطانى فى القنال بخلاف القوات الاخرى فى قاعدة مالطة وقبرص وجبل طارق وما وراء البحار ؟ مع مراعاة ان بريطانيا كانت وقتذاك من الدول الكبرى . ولم نسمع فى التاريخ ان شعبا يقوم بحرب تحريرية ينتظر حتى يكون لديه جيش يفوق جيش الاحتلال . وهل كان الملك والاستعمار سيقفان متفرجين الى ان يتم ذلك ؟ ان حكومة الوفد منذ اليوم الاول لتشكيلها كان فى عزمها ان لم تجل بريطانيا العظمى عن وادى النيل . فستقوم بالغاء المعاهدة وبلبلنا موقفها من الحرب الكورية . وابرامها لمعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادى بين دول الجامعة العربية فى ١٣ ابريل سنة ١٩٥٠ اى بعد ولايتها بثلاثة اشهر . وخلال تلك السنة تنازلت الحكومة السعودية لمصر عن جزيرتى صنافير وتيران المتحكمتين فى مداخل خليج العقبة . وفعلا احتلتهما القوات المصرية . وذلك لمنع السفن الاسرائيلية من المرور الى ميناء ايلات . واصدرت الحكومة اوامرها للاسطول البحرى المصرى بمنع اى سفينة بالقوة لانتهاك المياه الاقليمية المصرية . وفى ١٩٥١/٧/١ خالفت السفينة البريطانية امبابروش تلك التعليمات . وحاولت المرور فى خليج العقبة . فمنعتها البحرية المصرية غير عابئة بالقوات البريطانية فى قاعدة القنال ولا بالاسطول البريطانى . واصدر مجلس الامن قرارا بناء على شكوى من بريطانيا . يتضمن ان مياه الخليج مياه دولية . ولكن حكومة الوفد ضربت بذلك القرار عرض الحائط . وقالت انها تمارس حق السيادة على مياهها الاقليمية . وهذا موقف مصرى عربى لاتقفه الا حكومة وطنية فى مواجهة الاستعمار والصهيونية . غير ناسية مسئوليتها نحو القضية الفلسطينية .

وكل هذه المقدمات كانت تمهيدا لإصرار حكومة الوفد على مواجهة والغاء المعاهدة التى تمت فى ٨ اكتوبر سنة ١٩٥١ واصدرت القوانين والقرارات المنفذة لذلك الالغاء . وابلغت جميع الدول ومجلس الامن بذلك . وسحبت البعثات العسكرية المصرية من بريطانيا فور الالغاء . وطلبت من العمال المصريين فى القنال ترك اعمالهم من المعسكرات البريطانية . وعينتهم فورا مع ارتفاع اجورهم التى كانوا يتقاضونها . وكانوا يزيدون على ستين الف عامل . واصدرت الحكومة اوامرها الى سلطات الموانىء بعدم ادخال اية مواد او عتاد للقوات البريطانية حتى فى حالة دفعهم الرسوم المقررة . واشتعلت حركة الكفاح المسلح فى القناة . وتشكلت كتائب التحرير . وفتح الاستاذ فؤاد سراج الدين مستودعات السلاح والذخيرة بوزارة الداخلية للمتطوعين . كما امرت الحكومة بمقاومة القوات البريطانية اذا ما اجتازت منطقة القنال مهما كانت النتائج . وسرحت بعض قوات الجيش لينضموا للمقاومة المسلحة . حتى تحولت منطقة القناة الى جحيم تتلظى فيه القوات البريطانية . واصدرت حكومة الوفد الاوامر الى القوات المصرية فى السودان . ان تقاوم لآخر جندى وآخر طلقة . اذا ما حاولت القوات البريطانية اخراجها من السودان . واستمرت حركة الكفاح المسلح التى انضم اليها بعض من الضباط الاحرار . وكان الموقف البطولى الذى اظهره رجال الشرطة فى المعارك الباسلة التى خاضوها فى محل فخر لكل مصرى . ثم كانت المؤامرة الكبرى بحرق القاهرة واقالة الحكومة . وكان هذا ايذانا لغروب النظام الملكى وزواله وقيام الجيش لينضم الى الشعب فى نضاله . واعتقد ان ذلك فيه مايكفى ردا على الدكتور اسماعيل صبرى فيما ذهب اليه .



المستشار القانونى



محمد اشرف فتحى المحامى

عقد الايجار من تصرفات الادارة !

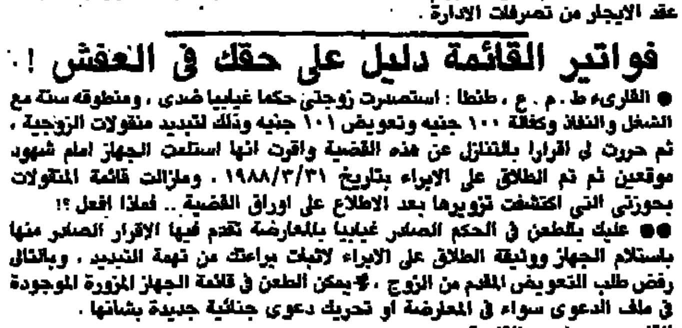
● يرد على رسائل القراء هذا الاسبوع محمد اشرف فتحى المحامى امام الاستئناف العالى ومجلس الدولة :

● القارىء : سلامة محمود عمران ـ ش بور سعيد منوف !

. هل يمكن للقاصر الذى عمره ١٩ عاما ان يوقع على عقد ايجار املاك كمستاجر ام يوقع الوصى عليه بدلا منه وهل توجد عواقب تعترض ذلك ؟

●● تنص المادة ١١٢ من القانون المدنى على انه اذا بلغ الصبى المميز الثامنة عشرة من عمره واذن له فى تسلم امواله لادارتها او تسلمها بحكم القانون كانت اعمال الادارة منه صحيحة . ومن ثم يحق لك ابرام عقد الايجار سواء كنت مؤجرا او مستاجرا باعتبار ان عقد الايجار من تصرفات الادارة .

فواتير القائمة دليل على حقك فى العفش !



● القارىء ط . م . ع . طنطا : استصدرت زوجتى حكما غيابيا ضدى . ومنطوقه سنة مع الشغل والنفاذ وكفالة ١٠٠ جنيه وتعويض ١٠١ جنيه وذلك لتبديد منقولات الزوجية . ثم حررت لى اقرارا بالتنازل عن هذه القضية واقرت انها استلمت الجهاز امام شهود موقعين ثم تم الطلاق على الابراء بتاريخ ١٩٨٨/٣/٣١ . ومازالت قائمة المنقولات بحوزتى التى اكتشفت تزويرها بعد الاطلاع على اوراق القضية .. فماذا افعل ؟!

●● عليك بالطعن فى الحكم الصادر غيابيا بالمعارضة تقدم فيها الإقرار الصادر منها باستلام الجهاز ووثيقة الطلاق على الابراء لاثبات براءتك من تهمة التبديد . وبالتالى رفض طلب التعويض المقدم من الزوج . كما يمكن الطعن فى قائمة الجهاز المزورة الموجودة فى ملف الدعوى سواء فى المعارضة او تحريك دعوى جنائية جديدة بشانها .

القارىء م . ث . د القاهرة :

● تزوجت عام ٧٦ بمنزل حماتى . ونشبت خلافات بينى وبينها وتم الطلاق عام ١٩٨٠ . وعدت اليها عام ١٩٨٢ . وبعد مرور خمس سنوات على العودة . اردت تطليقها . ولكنى اكتشفت ان ورقة العودة تدل على ان العصمة بيدها فماذا افعل ؟

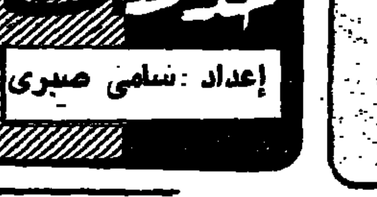
●● الاصل فى الطلاق ان يتم بالارادة المنفردة التى قررتها الشريعة الاسلامية للرجل الذى له ان يتنازل عنه للمراة . ولما كانت العصمة بيدها فعليك برفع دعوى طلب الطلاق . فاذا اقتنعت المحكمة قضت باسباب الطلاق ..

حركة القطارات من سوهاج للقاهرة

● القطار رقم ٩٩١ اولى وثانية فاخر . الساعة الرابعة والربع صباحا . والقطار ١٥٩ ثانية فاخر الساعة التاسعة صباحا والقطار ٩٨٣ اولى وثانية فاخر الساعة العاشرة والنصف صباحا . والقطار ٩٨١ اولى وثانية فاخر الساعة الثانية والنصف ظهرا . والقطار ٩٩٣ ثانية عادية الساعة الثامنة والنصف مساء اكسبريس ثانية وثالثة الساعة العاشرة مساء .

دليل الكليات العسكرية

اولا الكلية الحربية .. مدة الدراسة اربع سنوات يدرس فيها الطالب علوما عسكرية عامة وتخصصية وعلوما ادارية وانسانية وعلوما هندسية . كهرباء ـ ميكانيكا . وتمنح بكالوريوس علوم عسكرية ولخريجها الحق فى استكمال الدراسات العليا العسكرية والمدنية فى الجامعات المصرية ويشترط عند الالتحاق بها الا يزيد السن على ٢٢ عاما . الحصول على نسبة ٦٥ ٪ على الاقل من مجموع الدرجات الثانوية العامة . علمى ـ ادبى . الا يكون قد مضى على تاريخ الحصول على الثانوية العامة اكثر من عام واحد ما لم يكن مقيدا باحدى الكليات الجامعية وتقديم شهادة القيد الدالة على ذلك ـ وان يكون غير متزوج ولم يسبق له الزواج ولا يكون قد سبق الحكم عليه فى جناية او جريمة مخلة بالشرف . ومن ابوين وجدين مصريين .



فى خدمتك

إعداد : سامى صبرى

مواقيت الصلاة

الخميس ١١ اغسطس ١٩٨٨ ـ ٢٨ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ

المواقيت المدن	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
القاهرة	٤,٤٥	٦,٢٠	١	٤,٣٩	٧,٣٩	٩,٠٤
الاسكندرية	٤,٥٦	٦,٢٤	١١,٠٥	٤,٤٣	٧,٤٧	٩,١٣
اسوان	٤,٥٤	٦,٢٢	١٢,٥٤	٤,٢٠	٧,٢٥	٨,٤٣

وظائف الوفد

خريجات تجارة ومعهد سكرتارية للعلاقات العامة وآنسة محجبة لمكتبة دينية بالدقى

⊙ عزيزى قارىء « الوفد » نقدم لك هذا الاسبوع الوظائف الاتية :

⊙ شركة مصر للانشاء والتعمير بميت عقبة تطلب خريجات دبلوم تجارة ومعهد سكرتارية للعمل فى مجال العلاقات العامة والسكرتارية .

⊙ الشركة الدولية للتجارة والخدمات « اى . بى . اس » بالدقى تطلب خريجات دبلوم وبكالوريوس تجارة حديثى التخرج للعمل مندوبات للمبيعات والعلاقات العامة فى مجال الاثاث والكمبيوتر والات التصوير .

⊙ مطلوب موظفة جامعية للعمل بمكتبة دينية بالدقى يفضل المحجبات .

⊙ المركز الهندسى للتكييف بكلوت بك بالقاهرة يطلب فنيين تكييف وتبريد ولا يشترط المؤهل .

⊙ على المؤسسات والشركات الراغبة فى الاعلان عن وظائف خالية طرفها . مراسلة محرر الباب بخطاب مختوم باسم الشركة على عنوان الجريدة . او الاتصال به يوميا على ت ٣٥٥٥٢٢٣ ـ ٣٥٦٢٩١٧ . وعلى الراغبين فى الالتحاق بالوظائف مقابلة المحرر يوم الاحد من كل اسبوع من الساعة السادسة حتى العاشرة مساء .

مقار حزب الوفد

● حزب الوفد بمرسى مطروح ت ٣٩٤٢٧٢٧ فيلا ١ شارع علم الروم ـ مطروح

رئيس اللجنة العامة ـ د . محمد سامى سليم

السكرتير العام ـ سامى محمد هاشم .

دليل الجامعات

قواعد القبول للحاصلين على شهادة الثانوية العامة

● بداية من هذا العدد يوالى « فى خدمتك » نشر قواعد القبول بالجامعات والمعاهد المصرية . ويكون القبول بكليات جامعات القاهرة والاسكندرية وعين شمس واسيوط وطنطا والمنصورة والزقازيق وحلوان والمنيا والمنوفية وقناة السويس بالشروط الاتية :

١ ـ الحصول على الثانوية العامة . القسم الادبى . فى الاقسام الادبية بكلية التربية .

٢ ـ القسم العلمى . شعبة العلوم . بالطب وطب الفم والاسنان والصيدلة والزراعة والطب البيطرى والعلوم والمعاهد العليا للتمريض والمعهد العالى للعلاج الطبيعى .

٣ ـ ثانوية عامة . شعبة رياضيات . بكليات الهندسة والهندسة والتكنولوجيا . الهندسة الالكترونية . هندسة البترول والتعدين ومعهد التخطيط العمرانى والعلوم والتربية .

٤ ـ ثانوية عامة . علوم ـ رياضة . فى كلية الفنون الجميلة . قسم العمارة . كلية الفنون

٥ ـ ثانوية عامة بقسميها العلمى والادبى فى كليات الآداب والحقوق والتجارة والاقتصاد والعلوم السياسية والاعلام والتجارة وادارة الاعمال . التربية الرياضية . الخدمة الاجتماعية . الآثار . الالسن . دار العلوم . والسياحة والفنادق . الدراسات العربية .

خدمات عامة

⊙ استعلامات مطار القاهرة الدولى ٦٦٧٧١١

التاكسى اللاسلكى بالقاهرة ٨٣٥١٧٤

شرطة آثار القاهرة ٨٣٦١٩٤

جهاز الرياضة يستعد

علمت «الوفد» ان جهاز الرياضة يدرس حاليا خطة المرحلة المقبلة والخاصة بانتخابات الاندية والاتحادات الرياضية وذلك لضمان عدم حدوث اى مشاكل خلال الانتخابات .. وسيتم دراسة موقف كل مرشح بحيث يعترض جهاز الرياضة اذا ثبت ان احدهم كان له اخطاء او احداث .

كما انه من المنتظر ان يعد جهاز الرياضة من الآن كشوفا باسماء الذين ينوى تعيينهم في الاتحادات والاندية .



السايس يحاضر مدربى الناشئين بالأهلى اليوم

كتب حسن الخميس

ينظم اليوم - الخميس - قطاع الناشئين لكرة القدم بالنادى الأهلى ندوة لمدربى فرق الناشئين حول طرق اعداد برامج وتجهيز الفرق ودور كل مدرب فى تحقيق الأهداف المرجوة للنهوض بلعبة كرة القدم على مستوى النادى .. صرح بذلك محمود السايس المدير الفنى لقطاع الناشئين بالأهلى : واضاف ان ندوة اليوم تعتبر اول ندوة من سلسلة الندوات المقرر ان ينظمها قطاع الناشئين بالأهلى والتى تعتبر فرصة طيبة للتعرف وتبادل الرأى بين المدربين خاصة اصحاب الخبرة لمن سبق لهم العمل فى هذا القطاع للوصول الى افضل طريقة يتم تطبيقها اثناء العمل فى هذا القطاع لتحقيق احسن فائدة للعبة .

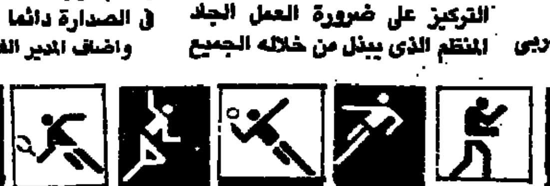
واضاف السايس ان مدربى القطاع بداوا بالفعل من اول الاسبوع الحالى بالالتقاء مع فرقهم من خلال محاضرات نظرية يقوم خلالها كل مدرب بشرح اسس واهداف المرحلة القادمة مع الاستفادة من تجربة العام الماضى سواء كانت ايجابية او سلبية ، مع التركيز على ضرورة العمل الجاد المنظم الذى يبذل من خلاله الجميع كل ماهو متاح من اجل النهوض باللعبة وجعلها كما تعودها الجميع فى الصدارة دائما .

واضاف المدير الفنى لقطاع الناشئين بالأهلى .. قد يظن البعض ان الهدف الاساسى من كل ذلك هو تحقيق الصدارة فى النتائج بمعنى الفوز بكل بطولة . ولكن ياتى فى مقدمة اهدافنا هو ارساء الأسس القويمة وتاصيل الروح العالية من حب للعبة والنادى ثم ياتى فى اعقابها مباشرة الفوز وتحقيق بطولات .

وعن لقائه مع مدربى القطاع يوم الاحد الماضى فى اول اجتماع رسمى بينهم قال السايس . تم الاتفاق خلال الاجتماع على مجموعة من الأهداف العامة لمصلحة اللعبة جاء فى مقدمتها توسيع القاعدة وخلق نماذج طيبة من اللاعبين كرصيد مستمر بالنادى . وذلك باتباع المنهج العلمى الحديث فى طريق التدريب مع عدم التقيد بالالتزام باتباع منهج واحد من مناهج كرة القدم او مدارسها مع ضرورة العمل على توحيد المفاهيم الرياضية وطرق توصيلها للاعبين .

السايس






حسن حمدى يتعهد بعدم اسناد تدريب المنتخب القومى للجوهرى

علمت « الوفد » ان حسن حمدى عضو مجلس ادارة اتحاد كرة القدم يبذل جهودا مكثفة من اجل اقناع زملائه بالاتحاد بضرورة التعاقد مع مدرب اجنبى للفريق القومى وقبول العرض المقدم منه مع احد المدربين الألمان رغم ارتفاع سعره وان كان من زمرة المدربين العاطلين على شاكلة ديفريتش فايتسا مدرب الأهلى الجديد .. وذلك حتى يفوت الفرصة على تولى محمود الجوهرى مدرب الأهلى الأسبق للمهمة التى نادى بها احد اعضاء مجلس الادارة فى الاجتماع الذى عقد يوم السبت الماضى . وذلك تنفيذا لتصفية حسابات قديمة منذ ان كان الجوهرى مدربا للأهلى .

وقد لقى هذا الاتجاه استحسانا من اعضاء المعسكر الأبيض بحجة ضمان عدم ميل المدرب المصرى للاعبى الأهلى - فى حين اشترط بقية الاعضاء ان الشرط الوحيد الذى سيوافقون معه على التعاقد مع مدرب اجنبى ان يكون مدربا عالميا معروفا صاحب اسم وخبرة معروفين ، وهو الشرط الذى يصعب تحقيقه خلال هذه الايام بعد ان بدأت معظم الفرق الأوروبية فى فترات الاعداد مما يؤكد ان المدرب الذى سيتم التعاقد معه قد فاته العمل فى اعدادها للموسم القادم وهو ماينعكس حقيقة كفاءته .

وعلمت « الوفد » ان المسئولين بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة قد اكدوا لمجلس ادارة اتحاد الكرة الحالى انه لاتوجد نية لاجراء انتخابات الاتحاد فى موعدها المقرر فى شهر اكتوبر القادم فى حالة خسارة الاتحاد القديم للقضية المرفوعة ضد المجلس الأعلى للشباب والرياضة والمقرر الفصل فيها يوم ٢٥ اغسطس الحالى .. وعليه فقد اعطى الضوء الأخضر لاتمام التعاقد مع المدرب الذى يراه ولاداعى لانتظار نتيجة الدعوى .

حسن حمدى

محمود الجوهرى

اللجنة الاولمبية تفضلها مستوردة .. !

يغادر الدكتور سليمان حجر امين صندوق اللجنة الاولمبية القاهرة بعد غد السبت متوجها الى فرنسا فى زيارة سريعة تستغرق يومين وبمجرد وصوله إلى فرنسا يتوجه الدكتور حجر لشركة اديداس للادوات والملابس الرياضية للاتفاق على ملابس واحذية وادوات البعثة المصرية المشاركة فى اولمبياد سول .

وعلمت الوفد انه كان قد تم الاتفاق بين اللجنة الاولمبية وشركة المحلة الكبرى لعمل ملابس البعثة المصرية كما يحدث فى العادة ولكن الغريب فى الامر ان يسافر الدكتور سليمان حجر الى فرنسا بشكل عاجل للاتفاق على ملابس وادوات البعثة .. « وسلم لى على شعار صنع فى مصر » .

١٢ ألف دولار لمنتخبنا القومى للجودو فى اليابان

يرسل الاتحاد المصرى للجودو خلال اليومين القادمين مبلغ ١٢ الف دولار لمنتخبنا القومى للجودو الذى ينتظم حاليا فى معسكر تدريبى باليابان استعدادا للاشتراك فى اولمبياد سول وهو اخر مبلغ معتمد للاعداد سيتم ارساله للمنتخب القومى هناك .

وكان الاتحاد المصرى للجودو قد حصل مؤخرا على مبلغ ٨٥ الف جنيه من اللجنة الاولمبية ضمن المبلغ المعتمد لاعانة اللجنة للاتحاد فيما يتعلق باعداد المنتخب لسول .

وقد حصل الاتحاد على هذا المبلغ بعد ان كاد منتخبنا القومى ينهى معسكره التدريبى هناك بسبب عدم وجود الإمكانات المالية لاستمرار المعسكر بسبب تأخر المجلس الأعلى للشباب والرياضة فى صرف المبلغ المقرر للجنة الاولمبية لاعداد منتخباتنا القومية المشاركة فى سول .

كلمة حق لصالح سليم

●● قالوا ان صالح سليم رئيس النادى الأهلى سارع بالاتفاق مع المدرب الألمانى ، باعتباره الطريق الوحيد للخلاص من عقدة الجوهرى ، وخوفا من اجباره على التعاقد معه تحت ضغط بعض اعضاء المجلس وبعض اللاعبين الذين اثاروا موضوع الجوهرى مع صالح حسنى فى معسكر مرسى مطروح وتمادت بعض الصفحات الرياضية فى موضوع الجوهرى ، واتهم بعضها الأهلى بانه يلفظ ابناءه . وسأل احد النقاد فى حديث له مع طارق سليم عن اسباب عدم استعانة الأهلى بابن النادى الجوهرى ..؟! ورد طارق سليم مدير الكرة بصراحة وصدق قائلا : « طالما انني موجود ومسئول بالأهلى لن يكون الجوهرى مدربا للفريق . ويكفى ان اذكر انه ترك النادى فى احلك الظروف . ولا تعليق اكثر من ذلك على زميل الفانلة الحمراء ..!! وبعد الرد تقديرا من طارق لزمالة الملعب والرداء الأحمر ..!! واعتقد انه آن الأوان ، لكشف الحقيقة لجماهير الأهلى التى تقابلنى فى كل مكان بنفس التساؤل عن عدم الاستعانة بالجوهرى بدلا من المدرب الاجنبى . ولكى يعلم الذين يكتبون بدون وعى او تفكير او تجاهل للحقيقة المرة ، والواقع المؤلم الذى حدث من الجوهرى ..؟!

لقد اختلف الجوهرى مع هانى مصطفى المدير الادارى للفريق ، وقال ، ان احد اعضاء المجلس يحاول التدخل فى اختصاصاته ، وقدم استقالته لمجلس الادارة .

وفى الوقت نفسه اعلنها بالصحف فى نفس اليوم ، وحاول الأخ كمال حافظ رئيس المجلس بالنيابة لوجود صالح سليم فى لندن ، اقناعه بالعدول عنها ثم طالب الجوهرى بتجديد عقده لمدة سنتين بمبلغ خيالى وشروط مجحفة بالنادى . وحاول الأخ كمال حافظ للمرة الثانية مناقشته فى بعض الشروط ، ولم يستمع لصوت العقل والواجب والانتماء ، وحاول احراج المجلس بالظهور امام الجماهير بانهم يريدون استبعاده ، للتعاقد فى السعودية !! وكانت النتيجة قبول استقالته . وعلم بها الجوهرى الذى اسرع الى اللاعبين ، واستضافهم فى احدى فنادق مصر الجديدة ، وسدد حسابهم من جيبه الخاص ، وبدأ تدريبهم بنادى الشمس بهدف احراج المجلس بضغط من اللاعبين ..!! واعتبر النادى هذا التصرف المشين خروجا على تقاليده من احد ابنائه .. فقرر المجلس فورا ايقاف الستة عشر لاعبا . كما صدر قرار بوقف الجوهرى ايضا ، الذى اسرع الى المجلس لاسترضائه ، والاعتذار عما بدر منه ، ولام نفسه امامهم ووافقوا على قيامه بمواصلة المشوار بالناشئين الذين لعبوا ، وهزموا الزمالك بكامل نجومه ..!! وكان لصالح سليم راى يقضى بايقاف الجوهرى قبل اللاعبين ، باعتباره المحرض الأول والوحيد للتمرد الذى حدث بين اللاعبين ..!! ولقد اختلفت مع صالح سليم بسبب عصبيته الشديدة ، التى تؤدى الى سوء العلاقات بين النادى والهيئات الرياضية ، كما انه لم يقدم خدمة واحدة للنادى طوال ثمانى سنوات خلال مدتى رئاسته . ولا انكر انه لا يفرط فى اى امر من امور النادى ، وصاحب مثل ومبادىء ، ولديه من الشجاعة والشخصية اللتين تؤهلانه للوقوف امام الكبير قبل الصغير .

طلبة صقر

الساكت يفوز بذهبية الرجال فى البطولة العربية لتنس الطاولة

كتب هشام السبع :

فاز شريف الساكت امس بذهبية الرجال فى البطولة العربية لتنس الطاولة ليصبح بطل العرب الجديد .. وذلك بعد فوزه على خالد هادى من الامارات (افضل مدافع عربى) ٢ / ١ فى مباراة صعبة تقدم فيها فى شوطها الاول ١٢/٢١ .. وعلى الرغم من ضربات شريف القوية والصعبة الا ان هادى اجاد اللعب من خارج الطاولة كعادته ليفوز بالشوط الثانى ١٥/٢١ . وفى الشوط الفاصل والاخير يتقدم هادى ١٦/١٩ ويكسب شريف ٣ نقاط متتالية ثم يتعادلا ٢٠/٢٠ ويكسب شريف اغلى نقطتين فى الوقت الحرج ليفوز بالشوط والمباراة والذهبية السادسة لمصر .

وببساطة وسهولة فازت بذهبية السيدات الصاروخ الصاعد نهال مشرف التى لم تخسر اى مباراة فى دور الثمانية لتتربع على عرش البطولة هذا العام ولسنوات طويلة قادمة . ولقد سيطرت اللاعبات المصريات على المراكز من الثانى حتى الخامس حيث جاءت اميرة شريف (المفاجأة الجديدة) فى المركز الثانى ، ولها ٥ انتصارات ثم شيرين الالفى فسمر الشرقاوى ورشا الديب .

واحتفظ الناشىء العراقى حسين عزيز بعرش البطولة بعد فوزه فى جميع مبارياته بدور الثمانية وهذه اول ذهبية للعراق وجاء فى المركز الثانى نبيل المقهوى (السعودية) ثم حسين احمد (الامارات) .

وفازت الاردن باول ذهبية لها حققتها الناشئة نادية على رشاد والتى خسرت مباراة واحدة امام عزة برازى (سوريا) وجاءت مها ناجى بالمركز الثانى وحققت ٤ (انتصارات) ثم الموهبة شهيرة الالفى من مصر (١١ سنة) فى المركز الثالث وعزة برازى سوريا فى المركز الرابع . وتختتم اليوم مباريات البطولة حيث تقام نهائيات الزوجى ثم يقام حفل ختامى فى المساء لتوزيع الجوائز والميداليات .



شريف الساكت اميرة شريف

شعراوى فى البطولة العربية للشطرنج

يمثل اللاعب احمد السيد الشعراوى مصر فى البطولة الخروبية الفردية للشطرنج التى ستقام فى قطر خلال الفترة من ١٤ الى ٢٨ اغسطس الحالى .. كما يمثل مصر ايضا اللاعب امير شوقى نسيم فى البطولة العربية للناشئين للشطرنج تحت ١٦ سنة والتى ستقام بتونس خلال الفترة من ٢ الى ١٠ سبتمبر القادم .

الشناوى مدربا لجمهورية شبين

اقر نادى جمهورية شبين تعيين لطفى الشناوى مدربا للفريق الاول لكرة القدم على ان يعاونه كل من خميس نويدار وعبدالله القاضى .. كما اقر النادى السياسة التى وضعها الجهاز الفنى بالاعتماد على الناشئين والعمل على الصعود للدورى الممتاز .

ملحق رياضى مع جريدة «الوفدى» ببورسعيد

اصدرت صحيفة «الوفدى» ملحقا رياضيا من اربع صفحات ، بالعدد الذى صدر امس الأول . وتضمن اهم الاحداث الرياضية التى شهدتها محافظة بورسعيد مؤخرا . صدر الملحق تمهيدا لاصدار صحيفة رياضية باسم «الوفدى الرياضى» عن لجنة الوفد العامة بمحافظة بورسعيد . يرأس تحرير الصحيفتين سعيد عبدالخالق ويرأس مجلس الادارة حلمى الهندى . وكانت اللجنة قد حصلت على ترخيص من المجلس الأعلى للصحافة باصدار «الوفدى الرياضى» .

قرارات هامة يعلنها عبد الأحد اليوم

يعقد د . عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة مؤتمرا صحفيا ظهر اليوم - الخميس - يعلن فيه عددا من القرارات الهامة .

وعلمت « الوفد » ان د . عبد الأحد سيصدر قرارا بتعيين مجلس ادارة مؤقت لاتحاد كرة السلة وسيتم حل المجلس الحالى للاتحاد ، وسيضم المجلس الجديد حسنين عمران رئيسا واللواء فهيم حسين وكيلا . وفكرى نصر امينا للصندوق . كما سيضم المجلس الجديد عددا من اعضاء المجلس المنحل امثال عادل لهيطة وكيل الاتحاد السابق عن خارج القاهرة واحمد ابو طالب .

وكان د . عبد الأحد قد عقد سلسلة من الاجتماعات طوال مساء امس وصباح امس حيث كان مقررا ان يعقد المؤتمر ويعلن القرارات إلا انه فى اخر لحظة قرر التاجيل لليوم بسبب ارتباطه بحفل تكريم رؤساء وفود الاتحادات العربية لتنس الطاولة بجانب إعداد صيغة قرار الحل النهائى .

٥٠ الف جنيه لنادى السويس من المجلس الأعلى

وافق المجلس الأعلى للشباب والرياضة على منح نادى السويس اعانة قدرها ٥٠ الف جنيه مساعدة له فى تخطى الازمة المالية التى تهدد النشاط الرياضى بالنادى وحتى يتمكن النادى من سداد ديونه المتضخمة ويتمكن من مواجهة معدلات الصرف الشهرية والتى تصل الى ٢٠ الف جنيه .

وكان نادى السويس قد لجا الى الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة لمساندته فى محنته المالية ، وقد جرت عدة إتصالات بين الدكتور يوسف والى والدكتور عبدالأحد جمال الدين فى سبل الخروج بالنادى من الأزمة المالية التى تكاد تعصف به . وطلب الدكتور يوسف والى معونة مالية من المجلس الأعلى للشباب والرياضة قدرها ١٥٠ الف جنيه وبعد مشاورات وافق الدكتور عبدالأحد على منح نادى السويس معونة عاجلة قدرها ٥٠ الف جنيه .

نقل معسكر « ملاكمى سول » الى القاهرة

كتب سعيد عبد الرحيم

قررت اللجنة الفنية باتحاد الملاكمة نقل معسكر اعداد الملاكمين المقرر اشتراكهم فى دورة سول الاولمبية وهم جمال الكومى وحسن حافظ واحمد السيد النجار ومحمد عطية حجازى - الى القاهرة بدلا من مدينة الاسماعيلية ليكون التدريب مشتركا مع المنتخب العسكرى الذى يستعد هو الآخر لبطولة العالم العسكرية التى ستقام فى القاهرة فى اكتوبر القادم . وصرح العميد حسين ابو الحمايد سكرتير عام مساعد الاتحاد بان المعسكر سيبدأ من يوم ١٥ اغسطس ويستمر حتى موعد السفر الى سول .

واضاف ان اللجنة الفنية وافقت بصفة مبدئية على اشتراك منتخب الشباب فى الدورة العربية التى ستقام فى دمشق فى شهر اكتوبر القادم ولم يتحدد الموقف نهائيا إلا بعد اجتماع مجلس الادارة القادم ويأتى لاشتراك منتخب الشباب استعدادا لبطولة العالم التى ستقام فى ولاية بورتريكو الامريكية فى يوليو القادم .

جمال الكومى

منتخب التجديف فى روسيا

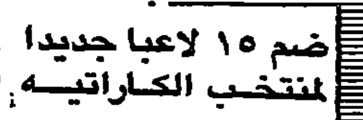
غادر القاهرة امس الأربعاء المنتخب القومى للتجديف متوجها الى روسيا للانتظام فى معسكر تدريبى هناك يستمر لمدة ١٥ يوما فى اطار استعداداته لسباق النيل الدولى الذى يقام خلال شهر ديسمبر القادم بالقاهرة والأقصر واسوان .

وتتكون بعثة المنتخب من اللواء احمد مجاهد رئيسا ومحمد ابو السعود مديرا فنيا وعباس خميس مدربا اضافة الى عشرة لاعبين يمثلون المنتخب من نادى المقاولون للتجديف .

وكان من المفروض ان تغادر البعثة الى روسيا منذ اسبوع مضى ولكن تأجل سفر البعثة بسبب انسحاب اعضاء المنتخب من نادى القوات المسلحة للتجديف وعدم الموافقة على سفرهم الى المعسكر مما عطل سفر البعثة اسبوعا حيث كان من المفروض ان يضم المنتخب عناصر من نادى المقاولون للتجديف وعناصر من القوات المسلحة اعضاء المنتخب العسكرى ، وعندما تقرر عدم الموافقة على سفر اعضاء المنتخب من القوات المسلحة وقع الاتحاد المصرى للتجديف فى مشكلة اكمال عدد اللاعبين الذين يجب ان ينتظموا فى المعسكر وتم اكمال العدد الى عشرة لاعبين من نادى المقاولون ليتوجهوا امس فقط الى روسيا .

ومن جانب اخر تغادر القاهرة يوم ٢ سبتمبر القادم بعثة منتخبنا القومى للناشئين للتجديف للاشتراك فى بطولة ليلاخ الدولية بالنمسا ويرأس بعثة المنتخب المهندس سليمان حمدى سليمان والعميد طارق عميرة مشرفا فنيا وأمين فوزى ابراهيم حكما دوليا مرافقا رحسين رزق مدربا .. اضافة الى سبعة لاعبين .

ضم ١٥ لاعبا جديدا لمنتخب الكاراتيه




محمد نبيل

يواصل الفريق القومى للكاراتيه معسكره المغلق بنادى هليوبوليس استعدادا للبطولة الافريقية تحت قيادة قيس مصطفى المدير الفنى . وقد تقرر ضم ١٥ لاعبا اخرين ضمن صفوف الفريق بعد تأجيل البطولة الى اكتوبر القادم . وسيتم وضع برنامج مكثف وتنظيم بعض المباريات يتم بعدها اختيار العناصر التى تمثل مصر فى البطولة .. وصرح الكابتن محمد نبيل مدير عام الاتحاد والمسئول عن اللياقة البدنية ان الفريق المصرى وصل حاليا الى مستوى عال من الكفاءة البدنية والفنية خاصة ان جميع لاعبى الفريق مصممون على الفوز بالبطولة الافريقية والاحتفاظ باللقب الذى يحملونه من البطولة الماضية . والتى تعتبر احتكاكا طيبا للفريق

غزل شبين يمثل المنوفية فى كأس الرئيس

قررت منطقة المنوفية لكرة القدم اسناد مهمة تمثيل المحافظة فى كاس الرئيس لمحافظات بحرى الى نادى غزل شبين بدلا من جمهورية شبين الذى كان يمثل المحافظة فى العام الماضى

المريخ فى روسيا ٢٠ أغسطس لأداء مباراتين وديتين

كتب رأفت الشيخ :

يغادر فريق نادى المريخ البورسعيدى لكرة القدم بورسعيد يوم ٢٠ اغسطس الحالى الى روسيا لأداء مباراتين فى اطار استعداداته للموسم الجديد . وذلك بدعوة من اللجنة الحكومية الرياضية بروسيا . وقد تم تشكيل بعثة الفريق من عادل جلال رئيس النادى رئيسا للبعثة وسعيد محلب سكرتير النادى مديرا للفريق وصلاح القليوبى مدربا وذلك لسفر جمال امام مدرب الفريق الى لندن فى بعثة تدريبية خلال الفترة من ١٢ اغسطس الحالى الى ٤ سبتمبر القادم .

وسوف تعود البعثة الى بورسعيد فى نهاية اغسطس الحالى .

وسوف ينهى عادل جلال رئيس المريخ مفاوضته فى روسيا لاتمام التعاقد على مدرب روسى لتدريب الفريق

للتاريخ .. وليس للتفاخر بواجبات وطنية

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

الأمنية . ورأينا فى الاسلوب الصحيح ، والوحيد ، القادر على علاجها . ففى رأى الحكومة والنظام ان الاسلوب هو القمع ، وهو البطش ، وهو مواجهة الإرهاب بإرهاب أشد عنفا . وفى سبيل ذلك حشدت الحكومة الحشود وأعدت الجيوش وانفقت الاف الملايين من اموال الشعب الفقير ، بحجة انها تحمى أمن هذا الشعب . اما الوفد فان رؤيته تختلف . فنحن مع ضرورة ان تكون للدولة هيبتها التى لاتهتز . لأن الانهيار سيحطم رؤوس الجميع . ونحن مع ضرورة احترام الدستور والقانون لانهما اذا غابا عن الساحة فسوف تتحول مصر إلى ادغال . ونحن ضد أن تنطلق رصاصة واحدة فى الشارع . أو تسيل قطرة دماء بسبب خلاف فى الرأى بين ابناء الوطن الواحد . ونحن نرفض الارهاب من جميع الأطراف .. من الذين يعتقدون أن العنف سيحقق أهدافهم .. ومن الذين يعتقدون أن العنف يقاوم بالعنف . نحن مع القانون وهو ينزل اشد عقوبة بكل من يعتدى عليه . ولكننا ضد قانون الطوارىء الذى نؤمن بانه يستخدم حاليا فى مصر بما لايتفق مع مبررات وجوده . ونراه يطعن الدستور ويهدر القانون .

عندما نعترض على التعذيب فنحن نحمى الدستور ونحفظ للقانون هيبته . لأن الذى يمارس تعذيب مواطن انما يهدر حقوقه الدستورية وينتهك القانون . ولأن الذى يقع عليه التعذيب لن يؤمن بعد ذلك بدستور أو قانون . الخلاف بيننا وبين الحكومة والنظام . إزاء القضية الأمنية تحديدا ، هو اننا نرفض أن يظلم برىء واحد بحجة البحث عن الف متهم ، بينما ترى الحكومة أنه لامانع من الفتك بالف برىء ، تحت مبرر البحث عن متهم واحد . نحن نؤمن بأن الذى يظلم رجلا كمن ظلم أمة . أما الجانب الآخر فهو يظلم الأمة كلها بحجة توقع الخطر من بعض الأفراد .

●●●

ولاتزال هذه القضية بالذات ، تحتاج إلى مزيد من حديث ، فان بعض الجهلاء والموتورين والمنافقين ، يتهمون الوفد بانه " متعاطف " مع الارهاب . كلما ارتفع صوتنا رافضا أساليب القمع والبطش والتعذيب ، أو معترضا على استمرار العمل بقانون الطوارىء الذى يشكل الآن ابشع ارهاب يمكن ممارسته فى مصر .

ومرة أخرى .. استأذن الرئيس فى أن اضع امامه تجربة الرئيس التونسى زين العابدين بن على . فقد حدث تصادم عنيف بين السلطة والتيار الاسلامى فى تونس ، عندما كان الرئيس ابن على وزيرا للداخلية . وأمر الرئيس السابق بورقيبة بالقبض على قيادات ذلك التيار والفتك بهم . وأوعز إلى المحكمة الاستثنائية أن تتوسع فى أحكام الاعدام . وأوصى بضرورة اعدام راشد الغنوشى زعيم التيار الاسلامى فى تونس . غير ان الحكم صدر عليه بالسجن . وثار الرئيس بورقيبة ، وأمر باعادة المحاكمة ، واهتم بتشكيل المحكمة الاستثنائية حتى يضمن اعدام الغنوشى . ولكن الرئيس السابق فوجىء بالمحكمة تحكم بالسجن فقط للمرة الثانية !.

مَنْ الذى كان وراء انقاذ الغنوشى من الاعدام .. ؟ ومَنْ الذى كان وراء مخالفة تعليمات بورقيبة بحيث لم يحدث توسع فى احكام الاعدام .. ؟ لقد ظهر بعد ذلك أن الذى لعب هذا الدور كان وزير الداخلية زين العابدين بن على الذى تولى سلطات الرئاسة بعد ذلك . لأن الرجل المخلص لوطنه ادرك بكل الجلاء أن العنف سيولد مزيدا من العنف . وأن قطرات الدماء فى شوارع الوطن قد تتحول إلى جداول وانهار . وأن التفاهم ممكن دائما ، وأن الفكر لايقاوم بالعصا والقمع على الاطلاق . وهذا هو السبب فى انه بمجرد توليه الرئاسة ، أطلق سراح المسجونين ، واصدر عفوا عاما ، وسمح لمن يعيشون فى المنفى بالعودة إلى وطنهم فى الحال . وأعلن أن الديمقراطية هى الاختيار والطريق الوحيد . وكلها خطوات قريبة جدا من نفس خطوات الرئيس مبارك عندما تولى مسئوليات الرئاسة .

وإنما يبقى أن نعرف ماذا ربح زين العابدين بن على فى تونس ، خلال اقل من عشرة اشهر من وراء تلك المواقف والخطوات . إن رصيد الأرباح كبير إلى درجة تثير الذهول . فقد هدأ الشارع التونسى تماما . وهبت نسائم الاستقرار فكان من الطبيعى ان تعقبها فى الحال نسائم الازدهار . إطمأن الناس إلى الحاكم فاطمأن إليهم . وبادر الرئيس ابن على إلى تطهير الحزب الحاكم من عناصر الفساد وبنسبة بلغت ستين بالمائة من مجموع الاعضاء . وكانت النتيجة ان تدفق شباب تونس على الحزب يطلبون الانضمام إليه ، حتى بلغ عدد المنضمين أكثر من ستمائة ألف عضو جديد .

ولكن السؤال المهم هو : ماذا كان موقف «حركة الاتجاه الاسلامى» وزعيمها راشد الغنوشى ، وهى حركة يقال إنها تعتمد اسلوب العنف فى مواقفها مع السلطة ؟ لقد تجاوبت الحركة مع الرجل الذى يمد يده بغصن الزيتون . وأعلن الغنوشى قبول التيار الاسلامى للديمقراطية وقال انها لا تتعارض إطلاقا مع الاسلام . والأهم ، بل الأخطر من ذلك ، ان الغنوشى اعلن موافقة التيار الاسلامى على قانون الأحوال الشخصية الجديد فى تونس الذى يجرّم الزواج باكثر من واحدة ، ويعاقب الزوج اذا تزوج من اثنتين فى وقت واحد . وبذلك تم تجاوز عقبتين من اخطر العقبات بين التيار الاسلامى والنظام التونسى الجديد ، وهما الديمقراطية وقانون الأحوال الشخصية . وحتى قبل ان يبدأ اى حوار . وانما كمبادرة للتعاون البناء من جانب التيار الاسلامى .

فهل نحن نزايد عندما نرفض قانون الطوارىء يا سيادة الرئيس ؟ وهل نحن نضع المصالح الحزبية فوق المصالح القومية ، عندما نعلن أن الرأى لا يقاوم إلا بالرأى ، وأن الحجة لا تقارعها إلا الحجة ، وأن العصا سوف تكسر ظهورنا جميعا وقد تكسر ظهر الوطن ..؟

●●●

إن الرئيس مبارك يقول فى حديثه ، حول قضية الأمن ايضا ، ان الشعب سوف يسأله هو ، إذا وقع تقصير امنى . وهذا صحيح تماما . ولكن الصحيح ايضاً أن الشعب والتاريخ والأجيال . سوف يسألوننا ايضا : لماذا لم نعترض ونحن نرى الخطى تتجه نحو الهاوية ..؟ ولماذا لم نحذر عندما شعرنا بان البلد على وشك الانفجار . ان حساباتنا عاقلة ومسئولة تماما يا سيادة الرئيس .

وإذا كنت تتوقع بانك لن تجدنا فى ساعة الخطر كما تقول ، فاننا نقرر ان هذه هى ساعة الخطر . ونحن نقف فى وسط الساحة نتحمل كافة مسئولياتنا الوطنية . نحن لا نزايد ولا نصرخ بكلمات طنانة . وإنما نحاول ان ننبه النظام إلى أن ساعة الخطر قد حلت بالفعل وإن اختفت بوادرها ومظاهرها تحت طبقة رقيقة وهشة من القش .

وحسنا فعل الرئيس وهو يتساءل : اين كانت احزاب المعارضة فى احداث الأمن المركزى ؟ ثم يجيب الرئيس بالنص : لم يظهر احد .. ولم يتكلم أحد ! اختفوا بقدرة قادر ، دون ضجيج أو صراخ .. ومع ذلك فلقد انتهت احداث الأمن المركزى وبقيت الديمقراطية .. لا لأنهم خرجوا للدفاع عنها . ولكن لأن وعى المواطن العادى هو الذى حماها ..

ثم يواصل الرئيس قائلا بالنص ايضا : دعني اقل بكل الصراحة ، إنه لولا اقتناعي العميق بجدوى الديمقراطية لمصر . لكانت أحداث الأمن المركزى نهاية هذا الاختيار ..!

وأرجو أن يسمح لى الرئيس بان اعلق ، بداية ، على تلك الجملة الأخيرة واقول : ليتك يا سيادة الرئيس لا تذكرنا باستمرار بان الديمقراطية والحرية عطاء يمكن أن يسترد فى لحظة غضب أو انفعال . ثم ما ذنب الشعب المصرى حتى تسلب حريته لأن الحكومة تمردت على نفسها . ما ذنب هذه الأمة حتى تحرم من قدر الديمقراطية المتاح حاليا . لأن الأمن المركزى ، وهو الأداة التى اعدتها الحكومة لقمع الشعب ، هذه الاداة انقلبت فجاة وهوت على رأس الحكومة . لقد كانت الحكومة هى التى تتظاهر وتحرق وتطلق الرصاص على الشعب اثناء احداث الأمن المركزى . فما ذنب الشعب حتى يعاقب بوضع المزيد من القيود فى يديه وقدميه ؟

لقد صدق الرئيس عندما قال ان الذى حمى مصر هو المواطن المصرى العادى ، الذى نظر شزرا إلى من خرجوا على القانون . والمفروض انهم «حماة» القانون . غير اننى اشعر بالكثير من الحيرة والرئيس يتساءل : اين كانت أحزاب المعارضة فى أحداث الأمن المركزى ؟! ولن ارد على هذا التساؤل بقولى : وأين كان الحزب الوطنى و «أغلبيته الكاسحة» ؟ . لقد انكفأ على وجهه منذ اللحظة الأولى وبخلت قياداته الجحور والعديد منهم ذهب يختفى فى غير منزله .. ولا داعى لأن نمضى فى رواية تفاصيل هذا الملف . لن نسأل عن جهد الحزب الوطنى خلال احداث الأمن المركزى وإنما يجبرنا الرئيس اجبارا على ان نتحدث عن جهدنا . وأن كان الحديث على استحياء شديد . لأن خدمة الوطن فى أوقات المحن ليست منّة من احد . ولا ينبغى التباهى بالحديث عنها على الاطلاق . فهى «واجبات» تؤدى فى صمت وإن كانت تبقى فى ذاكرة التاريخ .

ولو ان الرئيس مبارك سأل السيد صفوت الشريف وزير الاعلام ، لعرف منه على الفور تفاصيل موقف الوفد الحزب والجريدة . لقد ادى انكفاء السلطة وتبعثرها خلال ساعات بسبب تلك الأحداث . إلى حالة من الاضطراب الجسيم . حتى ان فكرة «الاتصال» بالقوى السياسية فى البلد . لم تخطر ببال الحزب الوطنى او الحكومة . ولكنها استقرت فى يقين الوفد منذ اللحظة الأولى . فقد ادركنا على الفور حجم الخطر .

وتلقيت تعليمات من فؤاد سراج الدين زعيم الوفد . بأن خطتنا العام ، هو نفس الخط التاريخى الذى اشتهر به الوفد ، وهو الوقوف إلى جانب الشرعية ، وضد اى عنف أو اضطرابات . وأصدر سراج الدين هذه التعليمات وابلغت فى الحال إلى جميع المحافظات . حتى يقف اعضاء الحزب ضد أى عنف محتمل فى أية مدينة او قرية . والا غرقت مصر فى حمام من الدماء لاقدر الله .

كان ذلك صباح يوم الأربعاء . وكانت صحيفة «الوفد» تصدر أسبوعية . وقد سلمت صفحاتها إلى مطابع الأهرام مساء الثلاثاء . وفى الحال اوقفنا بدء الطبع . واتصلت بالسيد صفوت الشريف وزير الاعلام . وكان من القلائل الذين ظلوا فى مكاتبهم طوال المحنة . وابلغته بتعليمات فؤاد سراج الدين باعتبارها تمثل موقف الوفد حتى تضعه الحكومة فى اعتبارها . وابلغته ايضا باننى اوقفت طبع «الوفد» انتظارا لأى بيان نشارك فى نشره مع بقية الصحف الأخرى . كما عبرت له عن رأينا ووجهة نظرنا ازاء التعامل مع التطورات المتلاحقة طبقا لتعليمات فؤاد سراج الدين . وربما كانت آراء أخرى قد اجتمعت مع رأى الوفد الذى ابلغته للسيد وزير الاعلام ، بضرورة مد موعد بدء حظر التجول ، حتى يتمكن الملايين الذين خرجوا إلى الشوارع فى اضطراب لم يسبق له مثيل فى اية عاصمة بالعالم ، من العودة إلى بيوتهم . وقد اذيع بعد ربع ساعة تقريبا بيان بمد موعد بدء حظر التجول .

وقد طلب منا السيد صفوت الشريف نشر بيان ، فالغيت المساحة المحددة لمقالى الأسبوعى حتى يمكن استيعاب البيان . وهذا العدد من «الوفد» موجود . وأيضا الأعداد التالية بعد الأزمة . التى اوضحنا فيها موقفنا بكل الجلاء . وهو ليس موقف الذين اختفوا من الساحة ياسيادة الرئيس .

وغير ذلك .. فاننى اتساءل : ماذا كان ينتظر منا الرئيس وهو «يتهمنا» اليوم باننا خلال احداث الأمن المركزى لم نظهر .. ولم نتكلم . واختفينا بقدرة قادر ؟ هل كان المطلوب منا مثلا أن ننزل إلى الشوارع بالعصى والسكاكين لنواجه جنودا ثائرين مسلحين بالبنادق والمدافع الرشاشة . لقد كان التزام الهدوء الكامل ، وليس الصراخ والضجيج ، هو اقوى سلاح احبط ثورة جنود الأمن المركزى ، بالاضافة إلى نزول قوات الجيش المصرى إلى الشوارع . وهذا موقف ينبغى ان يذكر لشعب مصر وقواه السياسية ، وغير السياسية ، لأنه للحق وللتاريخ ، فان الالتزام الوطنى كان شاملا ، وكاملا ، ورائعا ، من الجميع دون استثناء ، وهذا الالتزام هو الذى انقذ مصر .

أما «المكافأة» التى تلقاها الشعب تقديرا لموقفه .. فكانت تعيين زكى بدر وزيرا للداخلية ..!

دورة صقل لمدربى كمال الاجسام

ينظم اتحاد كمال الاجسام دورة صقل للمدربين بكلية سان مارك بالاسكندرية خلال الفترة من ١٢ الى ٢٥ اغسطس الحالى يشترك فيها اربعون حكما . وسوف يقوم بالقاء المحاضرات كل من عبدالحميد الجندى وفؤاد شرف ومحمد الجندى

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

الاسكندرية :
التحرير : ٥٩٥٠٣٠٥
الإعلانات ت : ٤٨٣٣٦٥٩
١٣ شارع سيزوستريس محطة الرمل

بورسعيد :
ش الجمهورية : عمارة الخليج
للتحرير والاعلانات : ٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات
بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC
مكتب مراقبة
توزيع الصحف - لندن

اسعار الاشتراكات	العدد اليومى	العدد الاسبوعى	
	لمدة عام		
● داخل مصر	٥٥ جنيها	٨ جنيهات	ترسل الاشتراكات نقدا او بحوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس - القاهرة او بشيك مصرفى باسم ادارة الاشتراكات بمؤسسة الاهرام - شارع الجلاء القاهرة
● الدول العربية واتحاد البريد العربى	١٠٠ دولار امريكى	٣٠ دولارا امريكيا	
● باقى دول العالم	٢٧٠ دولارا امريكيا	٤٥ دولارا امريكيا	

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء

كلمة أخيرة

حوار فى تونس .. !

فى تونس ، دار حوار ساخن بين الدكتور حامد القروى وزير العدل وبيني ، فى حضور الزملاء الأساتذة مكرم محمد احمد ومحفوظ الانصارى واسماعيل النقيب وعبدالعاطى محمد . والدكتور حامد القروى هو ايضا مدير الحزب الحاكم فى تونس ، وهو رجل وقور وعالم جليل ومتمرس تماما على العمل الحزبى .

اما موضوع الحوار ، فكان حول مطلب المعارضة التونسية ، بان يتخلى الرئيس زين العابدين بن على ، عن رئاسة حزب التجمع الدستورى الديمقراطى ، ويكون رئيسا لجميع التونسيين . وهو نفس المطلب الذى تلح عليه احزاب المعارضة فى مصر .

سالت الدكتور القروى ، إذا كان مطلب المعارضة التونسية موضع نقاش ودراسة من جانب القيادة السياسية التونسية ، ام انه من المطالب التى حسمت بالرفض وانتهى امرها .. ؟

ولاحظت ان الرجل انفعل قليلا وهو يقول : بداية .. نحن نناقش كافة الاوضاع فى تونس ، ونستمع بكل الاهتمام إلى الاحزاب المعارضة ، وندرس مطالبها . وفى بعض القضايا فإن الحوار قد يستمر طويلا ما دام على طريق البناء .. ولكن هذا المطلب بالتحديد اراه غريبا من وجهة نظرى الشخصية ، واعتقد ان المعارضة قد غالت كثيرا فيه ..

وقبل ان يسترسل الرجل ، استاذنته فى ملاحظة رايت ان اضعها امامه . قلت له اننى عضو أحد احزاب المعارضة المصرية ، وان جميع الاحزاب فى مصر ، تطالب الرئيس حسنى مبارك بان يتخلى عن رئاسة الحزب الوطنى ، وهذا مطلب من مطالبنا الاساسية ،

وازداد انفعال الرجل وقال: يا اخى .. نحن نحترم كل وجهات النظر .. غير اننى اسالك .. كيف يمكن لرئيس جمهورية ان يقود بلدا فى ظروف صعبة ، دون ان يستند إلى حزب كبير يظاهره ويؤيده ويساعده على قيادة الامة نحو الآمال المنشودة . إن هذا الوضع موجود فى فرنسا ، وامريكا ، وفى دول عديدة . فلماذا يكون مختلفا فى تونس .. ؟

قلت : فى فرنسا .. يتخلى الرئيس عن رئاسة حزبه فور انتخابه رئيسا للجمهورية . إنه يظل عضوا فى الحزب ، وعلى اتصال دائم بقياداته ، ولكنه من الناحية الرسمية والدستورية ، يكون رئيسا للفرنسيين جميعا .. المؤيدين والمعارضين . وبالإضافة إلى ذلك ، فإننا لايمكن ونحن نناقش هذه النقطة تحديدا، ان نجرى مقارنات مع الدول الاوربية . فتلك دول استقرت فيها الدساتير ، وتمكنت الديمقراطية ، واصبحت الحرية من المقدسات . والشعب فى اية دولة ديمقراطية حقيقية مطمئن إلى قدرته الكاملة على فرض ارادته وقت يشاء، فهو يغير الرؤساء ، والحكومات ، والنواب ، ويستبدل احزابا حاكمة بغيرها . ونتيجة لتلك الحقوق الراسخة ، فإن الاحزاب تعرف جيدا ان فرصتها الوحيدة للبقاء فى الحكم هى خدمة الشعب ، وتحقيق ازدهاره واستقراره وتقدمه ، وفى ذلك تتنافس الأحزاب والمستفيد دائما هو الشعب . ومن ناحية اخرى ، فإن اطمئنان الشعب إلى ان كلمته هى النافذة ، وانه قادر على التغيير كما يشاء من خلال صندوق الانتخابات ، هذا الاطمئنان هو صمام الأمان فى اى بلد .. ولذلك لانسمع عن انقلابات فى المانيا او ثورات فى فرنسا .

ولمحت الزميل مكرم محمد احمد يشير إلى بقية الزملاء بعدم مقاطعة الحوار ، وكان يبتسم ، وراه الدكتور القروى ايضا ، وابتسمنا جميعا ، وخف الانفعال ، واستمر النقاش .قال وزير العدل التونسى : لقد بدات التعديلات الدستورية فى تونس بالفعل ، وتحددت مدة رئاسة رئيس الجمهورية .. وبالاضافة إلى ذلك .. فقد تعهد الرئيس زين العابدين بن على لاحزاب المعارضة ، وقطع على نفسه وعدا وعهدا ، بالا تزور انتخابات فى تونس بعد ذلك أبدا ، وإن ارادة الشعب التى سيضعها فى صناديق الانتخابات سوف تحترم تماما .

قلت : المسالة هى ان وجود الرئيس على راس حزب معين ، امر له وهج خاص يؤثر بعمق خصوصا فى دول العالم الثالث .. ودعنى اسالك يا دكتور حامد سؤالا .. لو ان الرئيس زين العابدين بن على اختار حزبا آخر ليكون رئيسا له .. اصغر حزب فى البلد .. او إذا كان قد اختار تكوين حزب جديد .. فهل تعتقد أن حزبكم كان سيستمر فى الحكم .. ؟

قال : هذه مسالة يصعب الاجابة عليها لانها مجرد افتراضات لم تخضع للتجربة العملية .. ومع ذلك فاننى لا استطيع أن اقطع برأى .. إلا انه يجب ان يوضع فى الاعتبار ، حقيقة ان حزبنا هو الذى قاد حركة تحرير تونس ، وهو الذى بنى البلاد ، وإذا كان قد اصابه الوهن فى الفترة الاخيرة ، فإن ذلك لايعنى انه حزب ضعيف .. فهو حزب كبير وعريق وله رصيده وتاريخه المجيد ..

قلت : اعرف ذلك تماما .. وكل ما تقوله عن حزبكم حقيقة .. غير ان مصر شهدت تجربة . فقد حدث ان كان للحكومة حزب اسمه حزب مصر .. وكان يحكم البلد تحت عباءة الرئيس الراحل انور السادات .. وفجاة .. قرر الرئيس السادات تكوين حزب جديد تحت اسم الحزب الوطنى الديمقراطى ، وهو الحزب الذى يحكم مصر الآن .. فهل تعرف ماذا حدث .. ؟ لقد انتقل اعضاء حزب مصر خلال ساعات قليلة ، وانضموا إلى حزب الرئيس ، وتركوا اقل من عشرين عضوا فى الحزب الأول من بينهم رئيس الوزراء فى ذلك الوقت .. فما رايك فى هذه التجربة يا دكتور .. ؟

قال الرجل فى هدوء : رايى ان لكل بلد ظروفه .. وان يوفقنا الله إلى الصواب .

مصطفى شردى

عالماشى !

باعة الخبز المتنقلون على ارصفة الشوارع ، اصبحوا ظاهرة غير صحية ، بنوعية خبزهم البعيد عن كل المواصفات التموينية .. وسمة غير حضارية بمظهرهم المزرى فوق الارصفة ، وطوابير البشر من اكلة الامراض يتهافتون على الشراء .. مطلوب : نظرة من مسئولى التموين ، و« كبسة » من مباحث الوزارة ، وصورة تذكارية لتعليقها فى مكتب المحافظ !!

عبد النبى عبد البارى

خذوها بوضوح مُشْفِر ، وصدق مبين .. نحن الآن امام قضية من اقدس قضايانا ، لايهمنا فيها ، عبدالناصر ، بما قدَّم ولخَّر ، وبما شاد واهْدَر .. وإن شئتم فقولوا : حتى الثورة نفسها لاتعنينا اليوم ، بقدر ما يعنينا ان يعود للامة رُوحها ، ووعْيها ، وولاؤها لاثمن ممتلكات البشرية كلها ـ الحرية ...!!!

فعبد الناصر ، رحمه الله ، ليس اول من هُزِم .. ولا اول من استبدَّ .. ولا اول من عرف كيف يصعد إلى القمم العوالى ، ثم لم يعرف كيف يحتفظ بمكانه عندها وفوقها ...!! .

هناك ، نابليون ، .. وهناك ، هتلر ، .. وهناك ، ستالين ، وعشرات من نُظرائهم .. اتخذ منهم التاريخ ، وسائل إيضاح ، فى شرح درسه القيِّم والخالد ، الذى لايفتا يردده ويعيده .. وهو ان ، الله العلى العظيم ، يغار على عباده .. وغيرته على حرياتهم اشد ..!! وينتقم لعباده .. وانتقامه من مستعبديهم اشد !! وانه يُملى للظالم ، حتى إذا اخذه لم يستطع إفلاتا ، ولانجاة ، ـ جل جلاله ـ ولم يجد له من دونه وليًّا ولا نصيرا ..!!

تلك هى القضية ..

ولابارك الله فى صاحب قلم ، او راى ، او ضمير ، لايستثمرها اليوم جميعا فى تحطيم اغلال الجهل والعجز والإذعان التى تكبل الإرادة الحرة الفتية لشعبنا .. ولايستثمرها فى إرجاع الوعى السياسى بالذات لامتنا ..!! تلك الامة التى وعت منذ قرن من الزمان انها والحرية توأم .. والتى لم تكن تدافع عن حريتها بسلاحها .. بل تدافع عن سلاحها بحريتها ..!!

مُحَاكَمَةُ ثَوْرَة !

بقلم : **خالد محمد خالد**

المقال الثانى

لذلك وجدناها تخفق حينا وتنهزم امام عدوها الاقوى احيانا ، دون ان ينثلم سلاحها او يتحطم . وما كان هذا السلاح سوى ، إرادتها الحرة ، وإيمانها الوثيق ، وإصرارها النبيل والجليل ، على ان تحفظ وجودها وإنسانها ، ولو اقتضاها ذلك ان تعيش فى رباط إلى يوم القيامة .. وفى مقاومة ، إن لم تحقق لها جلال النصر ، لم تحرمها من ، شرف الهزيمة ، ...!!!

٥٥٥

أنستطيع القول باننا متفقون على هذا ..؟؟ إذن فلننتقل بالحديث إلى موضوعنا ..

قلنا فى المقال السابق : إننا امام اسئلة ثلاثة ، سيهدينا صدق الإجابة عنها إلى مشارف الحقيقة ..

فاولا : هل كان الذى نتحدث عنه ثورة ام انقلابا ..؟؟

وثانيا : وهل كان عملاً مصريا خالصا ؟؟ ام كان ابناً ، غير شرعى ، لقوى اخرى ..؟؟

وثالثا: هل ظلت الثورة ، او الحدث الكبير الذى بدا انقلابا ، ثم تحوّل الى ثورة ـ محتفظة بشخصيتها وبحقيقتها ، وبالمبادىء التى هتفت بها ، ام صار امرها الى النقيض ..؟؟

ومرة اخرى أذكركم باننى لا اكتب تاريخا .. ولا افلسف تاريخا .. وانما اتتبع ، نبْض ، الصواب والخطا فى ثورة يوليو وصولا بهذا الى راى احسبه صحيحا والى حكم احسبُه عادلا ..

ولما كانت ، قضيتى هى الديمقراطية ، فإننى ساتخذها ـ قبل سواها ـ وربما ـ دون سواها ـ دليلى إلى مكان للثورة من مناقب .. ومصائب ..!!

بيْدَ أنّ ذلك لايعنى اننى ساكون غافلا عن الجوانب غير السياسية فيها .. بل يعنى ان ، تقويم ، او ، تقييم ، مسيرةِ او ثورةٍ او نظام ، لايمكن فصله ، او رُؤيته بعيدا عن ، الوطن الأم ، الديمقراطية .. التى هى ، المناخ ، الوحيد الصالح والنقى لكل نهضة اقتصادية او اجتماعية او سياسية ..!!

اجل ـ يقوم ـ إن الحرية السياسية هى ، رُوح الحضارة ، .. وحين تغيب شمسها ، تغيب معها عافية النفس ، والفكر ، والإرادة ، والضمير ..!! وحين يزاوِرُ هذا كله ويغيب ، تنحدر الأمة من مرتبة الحياة المتالقة إلى مستوى الوجود الهش .. وحينئذ لايقال : سلام لها او عليها .. بل عفاء ينْعاها .. وضمور يُرْديها ..!!

٥٥٥

ولْنعد لأسئلتنا الثلاثة ..

●● فاما عن السؤال الأول .. فنحن نرى ان الأحداث الهائلة والمهولة غير ثمانية عشر عاما بدءا من فجر ٢٣ يوليو ، كانت ، ثورة بين انقلابين ، ..!! فالإعداد الطويل للضربة الاولى ، ثم هذه الضربة ذاتها ، لم تات من الشارع ، ولا من صفوف الجماهير .. بل انقض بها تنظيم عسكرى فكّر وقدّر فى سرية وخفوت .. وحين آن الاوان ، تقدم فى اللحظات الحاسمة والقاصمة ، مستخدما العتاد الحربى الذى اظفره بالنجاح الصاعق والسريع ..!!

وما يحدث هكذا ، يوصف بانه انقلاب .. ولقد كان الثوار انفسهم يدركون هذا بعض الوقت .. وربما كان حيلة ذكية منهم حتى يُمكّنوا انفسهم فى الأرض ، مما جعلهم يُصرّون يومئذ على أن مقاموا به ، حركة ، رافضين القول بانها ، ثورة ، ..!!

واذكُر اننى فى تلك الأيام المبكرة ، كتبت مقالا بعنوان : ، لاحرية ، لاعداء الحرية ، .. نُشر فى مجلة ، اللواء الجديد ، التى كان يحررها ويشرف عليها اخونا الكبير الاستاذ ، فتحى رضوان ، عافاه الله وشفاه .. ومعه الاستاذ ، احمد شوقى ، والاستاذ ، حلمى سلام ، وثُلة من الاصحاب ..

وفى ذلك المقال ، كنتُ اتحدث عن ، ثورة ، لا عن ، حركة ، وإذا بى افاجا بان الرقيب وضع مكان كل كلمة ، ثورة ، كلمة ، حركة ، مُستبدلاً هذه بتلك .. تنفيذا لتوجيهات الثوار انفسهم ..

إذن كانت فى تقديرهم حركة او انقلابا يهدف كما قالوا فى بيانهم الأول إلى تطهير الجيش من الفساد والمفسدين ..!!

ولعلهم حين آثروا التسمية بالحركة ، على الوصف بالانقلاب كانوا يهربون من السمعة السيئة لكلمة ، انقلاب ، .. وحسنا صنعوا .. لكن لابد من إدراك ان الانقلاب المسلح ذاك ـ كان مختلفا عن كثير من الانقلابات الأخرى .. ذلك انه كان يحمل بذور ، الثورة ، وإمكانية التطور السريع إلى ، ثورة ، سياسية واجتماعية شاملة وعميقة ..!! فالشعب بكل طوائفه .. مثقفيه ، وفلاّحيه ، وعماله ، وشيوخه ، وشبابه ـ كان يُؤرّث احقاده على ظالميه .. وكان يتنادى ، ويحتشد ، ويتجمع لميقات يوم معلوم .. وبلغ هذا الاحتشاد ذروته فى عام ١٩٥٠ ، ٥١ ، حتى منتصف ٥٢ عندما احرقت القاهرة واقتلعت حكومة الوفد من الحكم ، بعد إلغائها الجسور لمعاهدة ١٩٣٦ .. وبعد اشعالها ثورة الفدائيين ضد الانجليز فى منطقة القنال ...!!

كان إذن مايحمل ضمير الامة كلها ، جنينَ ثورة ، لا ، نُطفة انقلاب ، ..

وإذا وضعنا هذا فى اعتبارنا ، وصلنا إلى الراى القويم والمستقيم بتوفيق من الله سبحانه وتعالى .. ولقد ظل العمل الثورى العسكرى يحمل صفة الإنقلاب حتى الغى الدستور ، وحل البرلمان ، وسرّح الأحزاب ، ودمغا بدعوى الجاهلية السياسية ، واهدر نضال امة ، كان من أروع النضالات فى سبيل الديمقراطية والحرية وتوكيد الذات ..!! ولم يكن ثمة بُد من ان تبسط الدكتاتورية اشرعتها سابحة بنا فى المجهول ..

ولكن ..

٥٥٥

إلى هنا ، ونحن نُعايش انقلابا ظافرا ، اتخذ شعاره : الاتحاد ، والنظام ، والعمل .. متجاهلا الحرية والديمقراطية ، ربما لان الثوار كانوا يرون فى عزل الملك واخراجه اقصى مايتمناه الشعب لتحقيق حريته .. فاكتفوا بعزل ، قيصر ، مستبقين ، القيصرية ، لانفسهم .. ولاباس ولاحرَج من القول باننى فى تلك الايام شممت ريح الخطر القادم ، والاستبداد الآتى ، والمواتى ، فاخرجت كتابى : ، الديمقراطية .. ابدا ، جاعلا شعاره : ، إن افضل علاج لأخطاء الديمقراطية ، هو المزيد من الديمقراطية !! ، ..

وقلت فيه : ـ إن الشعب الكادح الى حريته لم يكن هدفه تحطيم ، قيصر ، بل تحطيم ، القيصرية ، كلها ..!! وان التعلّل بضرورة قيام ، فترة انتقال ، يقودها الحكم المطلق ، قد يعنى ضياع الفرصة ، لامن الشعب وحده ، بل ومن الثورة نفسها .مذكرا بـ ، موسولينى ، زعيم الفاشية الذى طلب من الشعب الايطالى فى اول خطاب له ، ان يمنحه عاما واحدا ، لترتيب البيت من الداخل ، ثم يرد الأمانة الى الشعب .. بيد ان هذا العام الذى اراده فترة انتقال ، لم ينته إلا مع نهاية الحرب العالمية الثانية ، حيث امسك به نفر من الشباب الإيطالى الثائر واسلموه للمشنقة من خلاف .. فى اعلاها قدماه ، وفى ادناها راسه .. والغربان تنهش لحمه ، و، تُقرْقِرُ ، صَلْعته ..!! كذلك اشرتُ إلى ان ، الجيش ، بطبيعة تكوينه لايملك منهجا سياسيا للحكم .. وان على طليعته المشكورة والشجاعة ان تعود لثكناتها .. واعترف الآن ان ذلك المطلب لم يكن ممكنا إلا عن طريق إجراءات سياسية واجتماعية واسعة يتضمنها ـ نظريا ـ ميثاق للعمل الوطنى فى المناخ الجديد .. وينطلق ـ عمليا ـ من توكيد وبناء الديمقراطية السياسية ، وشقيقتها الاجتماعية ..!! ولقد كان ذلك ممكنا تماما ، لولا ان الثوار كانوا فى عَجلة من امرهم .. وفى إحدى حالات ، فُقدان التوازن ، .. !! ولم لا ؟؟ الم تسقط الدولة بكل اجهزتها وطاقاتها واسرارها فى حُجورهم ، خلال ساعات من نهار ..؟؟!!

اما ، وقد قادنى هذا الاسترسال العابر إلى كتاب : ـ ، الديمقراطية ، ابدا ، فدعُونى اذكر فاشكر الرئيس الراحل ، جمال عبدالناصر ، وكان يومئذ وزيرا للداخلية ، وطلب منه ان يصادر الكتاب ، فرفض قائلا : انا لا اصادر كتابا لمن اخرج فى عهد فاروق كتابه ، مواطنون ، لارعايا ، ..!! ولما راى التجهّم يكسو وُجوه بعض الحاضرين من رفاقه ، لجا الى مبرر اخر فقال : ثم إنى إذا صادرته ستكون المصادرة سببا فى انتشاره ..!!

حدثنى بهذه الواقعة الاخ الكبير الراحل ، فضيلة الشيخ احمد حسن الباقورى ، رحمهم الله جميعا .

٥٥٥

تُرى ، هل كان عبدالناصر ورفاقه ، المسئولون وحدهم عن الاتجاه نحو الدكتاتورية ..؟؟

لا ـ فقد كان هناك كثيرون وكثيرون من زيّنوا لهم سُوء اعمالهم ، وحرّضوهم وشجعوهم على الإجراءات الشاذة ضد الديمقراطية فى الأيام الباكرة من الانقلاب ـ سياسيون ، وكتاب ـ وصحفيون ـ ومثقفون ..!! ومن عجب ان اكثر هؤلاء واولئك إنما صنعوا كيدهم هذا للديمقراطية ، تعبيرا عن حقدهم الدفين على حزب واحد ـ هو حزب الوفد ..!! وابتدعوا لهم فكرة ، تطهير الأحزاب ، وبلغوا فى عَنَتهم وإعناتهم وحُمقهم ان اشترطوا تخلّى الزعيم العظيم ، مصطفى النحاس ، عن رئاسة الحزب .. اى إخراجه فى التطهير ..؟؟!!

ولما كانوا فى عَجلة من الأمر ـ كما ذكرنا من قبل ـ فقد تعجّلوا الصدام مع اللواء ، محمد نجيب ، ليتخلصوا منه بعد ان ادى بنجاح الدور المرسوم له ، وحمل من اوزار الانقلاب مالم يكونوا قادرين على حمله ...!!

وبقيت مصر بلا احزاب ، ولا برلمان ، ولا دستور ، حتى عام ١٩٥٦ ، وعلى طول المسافة بين ٥٢ ـ ٥٦ ـ امتلا الطريق بالجرائم ، والإهانات ، والضحايا ، والدماء ..!! ومع كل ساعة من ليل او من نهار كان مجلس قيادة الثورة يدعم سلطانه .. وكان الرئيس ، عبدالناصر ، بالذات يُفجر جميع الصخور التى تعترض طريقه ، وتعْتاق زحفه ..

لا يُبالى ، اصاب قوم تَميم اخواله ، ام اصاب الصّحابا!!

٥ ٥ ٥

قلنا : إن الأحداث الكبيرة التى افضى إليها ـ ٢٣ يوليو ـ كانت ، ثورة بين انقلابين ، . واخترنا لها هذا التعريف او التحديد ، لأنه فى راينا اقرب إلى صدق التحليل ، وواقع التاريخ .

وتحدثنا فيما سلف عن الانقلاب الأول الذى كان يحمل كل خصائص الثورة ، وتداعياتها ، وحتميتها .. فمتى كانت الثورة ؟؟ وكيف زُرئَت بالانقلاب الثانى ضدها ..؟؟

وقبل ان نُجيب ، لابد من الإشارة إلى ان ثورة تقوم من اجل الحرية والديمقراطية ، ثم تتجافى عنهما ، وتتنكّب الطريق إليهما ، لا ينبغى ان ننتظر مجيئها فى شخصية مستقلة ، وكيان متكامل لها ..

إنها ستكون كالزهور النابتة بين الصخور .. وكالورود التى تحاصرها الأشواك ..؟ وإذا كان الماء يتلون بلون إنائه ، فمثل هذه الثورة فى ظروفها تلك لابد ان تتلون بلون إنائها الذى هو الانقلاب ، الذى مهّد لها بما يمثله من نقائص وأخطار ..!!

إذن فالثورة وُجدت لاريب ، ولكنها عاشت بين قوسين .. وكان يغشاها من الإجراءات القمعية والناشزة مايُغشّى ..!!

● فتحرير الأرض المبللة طوال عشرات القرون بعرق الفلاح المهيض ودموعه .. تحريرها من وطاة الإقطاع الضاغط ـ كان ثورة ..!!

● وتحرير الفلاح المصرى الذى كانت «التفاتيش» تستاجره فى اليوم بخمسة قروش ، بينما هى تستاجر «حماره» بعشرة قروش ..!! وتحويله من «فلاح الفنديناء» إلى فلاح مصر وارضها وترابها ـ كان ثورة ..!!

● ومجانية التعليم من ادنى مراحله إلى اقصاها .. وتمكين عشرات الألوف من ابناء الحفاة العراة الكادحين من ان يتبوءوا مناصب الاطباء ، والمهندسين والقضاة والأساتذة والمعلمين ـ كان ثورة ..!!

● وثورة الأفران المتمثلة فى المصانع المبثوثة هنا وهناك ، وتوفير فرص العمل الشريف فيها لعشرات الألوف من الحرفيين والعمال ـ كان ثورة ..!!

● وتاميم قناة السويس ، وماتلاه من احداث أفضت إلى طرد الاستعمار البريطانى من بلادنا إلى الأبد ـ كان ثورة ..!!

(البقية ص ٤)

كلمة .. إلى العقل

محمد السيد طنطاوى

كلمة اليوم الى الاستاذ الاكبر ـ قرات فى الاهرام منذ ايام ان فضيلة مفتى الديار المصرية قد افتى «بان» الظروف الصحية والاقتصادية والاجتماعية تبيح تحديد النسل وان من حق الدولة إصدار تشريعات تحدد فيها الخدمات التى تقدمها لعدد محدود من اطفال كل اسرة ..

وفرحت بهذه الفتوى لانها تطمئن المتخوفين من ان يكون تحديد النسل حراما ، ومن ان يكون حرمان من يزيد من الأطفال عن عدد معين من الدعم مخالفا للإسلام . وقد صدرت من قبل هذه الفتوى فتاوى اخرى تؤيدها من الشيخ شلتوت شيخ الازهر الاسبق والشيخ محمد عبده ومن قبلهما الامام الغزالى الذى ابدى خوفه من كثرة الحرج بسبب كثرة الاولاد .

ومهما يكن راى فضيلتكم فى كل هذه الفتاوى فإن الاقتصاد القومى عاجز الآن عن رعاية خمسين مليونا من الانفس قابلين للزيادة فى كل يوم بل فى كل دقيقة . وسيكون عاجزا غدا عن مجرد اطعامهم اذا استمروا فى التكاثر ، وهو الآن يستورد لهم ثلاثة ارباع ما ياكلون .

ويكفى ما نراه الآن من احوال المعيشة فى البلاد الاسلامية الشقيقة مثل : السودان واليمن وتشاد وموريتانيا وبنجلاديش والصومال والسنغال . ومما تفعله البلاد الاخرى للحد من تزايد سكانها مثل الصين والهند وباكستان واندونيسيا لنرى ان شكواها ليست من سوء التخطيط بقدر ما هى من طغيان الزيادة فى عدد السكان على كل تخطيط !

ومن اجل هذا طلب الكثيرون ان يعرفوا راى فضيلتكم فيما افتى به فضيلة المفتى ، وما افتى به كبار العلماء من قبله . كما طلبوا راى فضيلة الامام محمد متولى الشعراوى وراى الشيخ عبدالله المشد رئيس لجنة الفتوى وراى الداعية الكبير الشيخ عبدالرحمن البنا وراى المفكر الاسلامى خالد محمد خالد ، وراى الدكتور النمر والشيخ محمد الغزالى وغيرهم

.ولعل جريدة «الوفد» تقوم عنهم مشكورة بهذه المهمة .

وفى هذه المناسبة اذكر اننى حين بدات عملى بجريدة المصرى سنة ١٩٤٣ اوصانى الأستاذ محمود ابوالفتح بامر هام هو ان ادفع مرتبا متفقا عليه فى اول كل شهر للحبيب بورقيبة . قلت . «ومن هو الحبيب بورقيبة» فضحك ابوالفتح من سؤالى وقال إنه مجاهد تونسى كبير حكم الفرنسيون عليه بالإعدام فجاء الى مصر وقد عينته مندوبا صحفيا للمغاربة . وهو مقيم معهم إلى جوارنا فى المنزل رقم ٦ بشارع ضريح سعد وكان مقر المصرى رقم ٨ .

وجاءنى الحبيب بورقيبة مرة واحدة فى اول يوليو فاستقبلته مرحبا ثم غابت عنى اخباره فسالت عنه صاحب المصرى الذى قال إنه نسى ان يخبرنى بان امرا صدر بالعفو عنه فعاد إلى تونس .

ثم ادركت المنية صاحب المصرى باحد المستشفيات فى بادنوهايم بالمانيا الغربية ففكر اخوه حسين ابوالفتح فى ان يدفنه فى مصر تنفيذا لوصيته واتصل ببعض من كان يعرفهم من ذوى النفوذ ولكن جمال عبدالناصر رفض السماح بالدفن واصدر امره الى الاهرام بنشر النعى مع تجريد الاسم من لقب «استاذ» . وفى سطرين اثنين ببنط صغير فى اخر عمود بصفحة الوفيات .

ولم يجد حسين ابوالفتح بدا من ان يتصل بالحبيب بورقيبة فرحب بدفن الفقيد فى تونس واستضاف جميع الذين سافروا بالطائرة معه للاشتراك فى تشييع جنازته ، كما انشا له مدفنا كبيرا .

وقد ذكرت هذه الحكاية فيما بعد لصديقى الاستاذ عزوز الرباعى الذى كان وزيرا للاعلام فنقلها للرئيس الذى ذكرنى بالخير

وبعد سنوات كنت مدعوا لحضور مؤتمر للاعلام فى تونس فاذا التليفون يدق فى غرفتى بالفندق واذا الرئيس على الخط يرحب بى ويحدد لى موعدا لزيارته وفى هذه الزيارة قال فى حديثه المستفيض

«ان الله حدد الفرض وحدد المحرّم . اما الفرض كالصلاة والحج فعلينا ان نؤديه ، واما المحرم كالزنا ولحم الخنزير فلا نقربه . وبينهما ترك لنا شقة واسعة من الحلال لنعمل فيها ما نشاء . فنمشى فى الطريق الى يمين او يسار ، وناكل من الطعام ما نشاء ، والله يحب ان تؤتى رخصه» ثم استانف يقول

«اننى اخذ عليكم فى مصر انكم تحرمون الحلال احيانا فيفرض الشخص على نفسه ان يصوم وهو مريض ، ويحج الى بيت الله وهو غير قادر . بل انكم تشيعون الجنازات من مسجد عمر مكرم وسط الزحام رغم ما فى ذلك من متاعب» .

وهنا استاذنته سائلا . وماذا تفعلون انتم هنا يا سيادة الرئيس ؟ فقال «لقد منعت الجنازات من السير فى تونس ولذلك يتابع المشيعون جثمان فقيدهم بالسيارات حتى يصلوا الى طريق مرصوف قريب من الـ CIMITIERE (الجبانة) فيترجلوا ليسيروا خلف النعش الى المدفن» .

ولعلى اطلت فى حكايتى مع رئيس مسلم سابق . ولكن ما قاله فيها ليس بعيدا عن كلمتى اليوم الى فضيلتكم .

الدكتور السيد أبوالنجا



